جامع الاخبار /

هو المالك
صار له بعد ما كان لغيره
وسيكون كذلك
ح ١٣٥٤
والى الله يصير امور الخلق اجمع
٧٤
١٣٣٦٥٤
٣٦٧٢
بخط فقير مسيئ عارى

۲۳۷۸ ۵۳

کتاب تهذیب التبصار شیخ طوسی
کتاب اصول کافی مال کلینی محمد بن یعقوب
کتاب من لا یحضر مال صدوق علی ابن بابو

روایت غیبت صغری
عثمان ابن سعید عمری
محمد بن عثمان ابن سعید عمری
ابو القاسم حسن ابن روح
علی ابن محمد سمری

از ابتداء زمان غیبت صغرا تا اول غیبت کبری
هفتاد و سال و اندک اول غیبت کبری تا سنه هزار و صد و شش
هزار و شش

فهرس جامع لأخبار الفصول

الباب الاول في توحيد الله تعالى الفصل الثاني في التوحيد الفصل
الثالث رابع في فضايل النبي الفصل الخامس في
فضايل امير المؤمنين الفصل السادس في فضايل اصلاب النبي وارحامه الفصل
الفصل السابع في فضايل الائمة الفصل الثامن في زيارة النبي الفصل
التاسع في زيارة امير المؤمنين الفصل العاشر في زيارة الحسن بن علي الفصل
الحادي عشر في زيارة الحسين الفصل الثاني عشر في زيارة علي بن
الحسين الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر الفصل الرابع
عشر في زيارة علي بن موسى الفصل الخامس عشر في زيارة محمد بن علي الفصل
السادس عشر في زيارة علي بن محمد الفصل السابع عشر في فضايل
شيعة امير المؤمنين الفصل الثامن عشر في الايمان الفصل التاسع
في الاسلام الفصل العشرون في العلم الفصل الحادي والعشرون
في القرآن الفصل الثاني والعشرون في فضايل بسم الله الفصل الثالث
والعشرون في القراءة الفصل الرابع والعشرون في التهليل الفصل
الخامس والعشرون في التسبيح الفصل السادس والعشرون في الاستغفار
الفصل السابع والعشرون في السواك الفصل الثامن والعشرون في صلوة
الفصل التاسع والعشرون في الوضوء الفصل الثلاثون في مواقيت
الصلوات الفصل الحادي والثلاثون في الاذان الفصل الثاني والثلاثون
في فضايل المساجد الفصل في فضل الصلوات الخمس الفصل الرابع والثلاثون

في نوافل الصلوة الفصل الخامس والثلاثون في فضايل صلوة الليل
الفصل السادس والثلاثون في صلوة الجماعة الفصل السابع والثلاثون
في فضيلة اداء الزكوة الفصل الثامن والثلاثون في عمود رمضان
الفصل التاسع والثلاثون في الجهاد الفصل الاربعون في بر الوالدين
الفصل الحادي والاربعون في معرفة المؤمن الفصل الثاني والاربعون
في حق المؤمن الفصل الثالث والاربعون في حق المؤمن الفصل الرابع
والاربعون في الستر على المؤمن الفصل الخامس والاربعون في التوبة
والاربعون في السلام الفصل السابع والاربعون في الجمعة
الفصل الثامن والاربعون في الاسبوع الفصل التاسع والاربعون
في كيف اصبحت الفصل الخمسون في الشيخ الفصل الحادي والخمسون في
النظر الفصل الثاني والخمسون في الثالث الفصل الثالث والخمسون في
النقية الفصل الرابع والخمسون في الخوف الفصل الخامس والخمسون في حسن
الظن بالله الفصل السادس والخمسون في الاخلاص الفصل السابع
والخمسون في الاجتهاد الفصل الثامن والخمسون في التوبة الفصل التاسع
والخمسون في حفظ اللسان الفصل الستون في الوصية في تاديب الخواص
الفصل الحادي والستون وطاب اولاد الفصل الثاني والستون في الادلاء
الفصل الثالث والستون في عقوبة الرحم الفصل الرابع والستون
في الاخلاء الفصل الخامس والستون في الارذال الفصل السادس والستون في الزهد
الفصل في العزلة الفصل في كتمان السر الفصل في الحلم والاناة الفصل

في البلاء الفصل الحادي والسبعون في الصبر الفصل الثاني والسبعون
في حكم الغبط الفصل الثالث والسبعون في التوكل الفصل الرابع في
السبعون في الاخوان وذمهم تتمة الفصل الخامس السبعون في العدل
الفصل السادس والسبعون في الهم الفصل السابع السبعون في عصاة الامم
الفصل الثامن السبعون في تعليم الاطفال الفصل التاسع السبعون
في التربية الفصل الثمانون فيما فرض الله الفصل الحادي والثمانون في طلب
الحاجات الفصل الثاني والثمانون في عشرين خصلة توزن الفصل
الثالث الثمانون في ابتداء خلق الدنيا الفصل الرابع الثمانون فيما ملك
القارون الفصل الخامس الثمانون في الشكر الفصل السادس الثمانون في الحب
في الله والبغض في الله الفصل السابع الثمانون في حال المؤمن الفصل
الثامن الثمانون في الرؤيا الفصل التاسع الثمانون في الموعظة الفصل
التسعون في الدعا الفصل الحادي والتسعون في اوقات الدعا الفصل الثاني
والتسعون في تاخير اجابة الدعا الفصل الثالث والتسعون في التحلم الفصل
الرابع التسعون في الضيا الفصل الخامس التسعون في السؤال الفصل
السادس التسعون في حق السائل الفصل السابع التسعون في رد السائل
الفصل الثامن التسعون في حق الجار الفصل التاسع التسعون في كسب
الحلال الفصل المئتين في الرياء تتمة الفصل الحادي والمائة في اكرام اولاد
النبي الفصل الثاني والمائة فيمن سئل الله بجق محمد وآله الفصل الثالث
والمائة فيمن سئل الله بجق محمد وآله الفصل الرابع المائة في عدل محمد الفصل

الخامس

الخامس المائة في القتل الفصل في الربوا الفصل في الزنا الفصل
في اللواط الفصل في الغيبة الفصل في ايذاء المؤمن الفصل
في الكذب في الصدق الفصل في البهتان الفصل في الخمر الفصل
في المخارج الفصل في الغنا الفصل في الظلم الفصل
في الرشوة الفصل في تعاطي المظلمة الفصل في العلم الفصل
في قذف الميت الفصل في الدنيا الفصل في ضمان الوصية
الفصل في الحسد الفصل في الغضب الفصل في الكبر
الفصل في الصدقة الفصل في التعصب الفصل في عيادة
المريض الفصل في الحمى الفصل في التعزية الفصل في الموت الفصل
في تشييع الجنازة الفصل في القبر الفصل في زيارة قبور
المؤمنين الفصل في ذكر ملك الموت الفصل الثاني والمائة في الحلم الثالث
والثلثون في الروح الفصل في كتاب التعبير عن الائمة الفصل
في صفة الجنة الفصل في صفة جهنم الفصل في القيامة
الفصل في الموقف الفصل في
النوادر تمت
١٣١٠
بحر كمي قمري

كتاب جامع الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين تحيرت العقول في كنه معرفته ونضبت البحور في تجريد نعته الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته ونصب لهم من الأدلة الواضحة والحجج اللائحة ويث إليهم أنبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم ليرغبوهم في جزيل ثوابه ويرهبوهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه وأصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ مأمونين عليهم عن السهو والزلل والصلوة على من يفزع إليهم عن التعنت في الدين ويحصل لهم ما سألهم العلم اليقين أما بعد فإني مذ كنت ابن عشرين حجة أذرف سنيي إلى خمسين متشوقا إلى جمع كتاب يشتمل على مجامع ما للزهد والموعظة والترغيب

والترهيب من الأخبار المنقولة عن ذوي الأحبار مجموعا بالقرائن منسوبة بالبراهين مضبوطا بالأستار مربوطا بالأوتاد كاشفة للقلوب وآلة للكروب وإنما تحملت لاستجماع ذلك ما تؤول إلى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القوت ويشغلني الشواغل وتصعفني علما بأن هم أهل العصر نافرت عن بلوغ أدناها فضلا عن الترقي إلى أعلاها فلذا الوارد حيانا أعرض عنه زمانا حتى مضت على ذلك عدد من أيامه ومرت بها أعوام هممت خلاله مرارا وتذكرت طويته على أن للزواجر منازل يهيئه وأبدا ولا بد كر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانيا بذكر النبوة وبعد ذلك أوردت شيئا كما ذكرت في فهرسته وسيرى ذلك إن شاء الله تعالى ثم تضرعت إلى الله سبحانه ليجعله خالصا لوجهه ويجعلني ممن يتقبله ويحبه إنه خير مأمول وأكرم مسئول وهو حسبي ونعم الوكيل الفصل الأول في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال في سورة آل عمران إن الذي خلق

السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الأعراف إن
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الأعراف أولم ينظروا في ملكوت السموات
والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وقال في سورة
الروم أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق
وقال في سورة ق أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة
وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب
الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في سورة الذاريات وفي الأرض آيات
للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء
والأرض إنه لحق وقال في سورة عبس فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم وقال في سورة الطارق فلينظر
الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وقال في سورة الغاشية
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى
الأرض كيف سطحت فذكر أنها آيات مذكرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عز وجل

نفسه عز وجل به سئل أمير المؤمنين عن آيات الصانع فقال البعرة تدل
على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار الأقدام تدل على المسير فهيكل
علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير
قال أفيصح الله فيستدل عليه بالعقول فتعقد معرفته وبالتفكر فتثبت
معرفته وبالدلالات فتشهد وبالبينات وسئل جعفر الصادق بالدليل على
صانع العالم قال لصيتخصيصا من لها أملك لا فرخه فيها ولا غل ظاهره
من فضة ما بطنه من ذهب بالغ نفوذه طاوس وغراب حشوه صفور
فصلت الخلق تصانيفا علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسين
بن علي أنه قال سئل يهودي أمير المؤمنين أخبرني عما ليس لله وعما ليس من عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال أمير المؤمنين أما ما لا يعلمه الله فلا يعلم أن لله ولدا
وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم وأما ما ليس لله فليس لله شريك قال
اليهودي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال جاء رجل
إلى رسول الله فقال يا رسول الله أول العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته
قال أن يعرفه بلا مثل ولا شبيه بمعرفة أنه واحد خالق فقادر أولا وأنه ظاهر
وباطن لا كهو ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي أفضلكم
إيمانا أفضلكم معرفة وسئل أمير المؤمنين بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا
يشبهه صفو ولا يفاس آناس ربي بعد وبعيد قريب فوق كل شيء ولا يقال شيء
تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه أمام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء
ولا يقال شيء داخل في الأشياء لا كشيء في شيء بائن منها وهكذا لا هكذا غيره

في التوحيد قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا بإسناده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله التوحيد نصف الدين قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له كيف كان ربنا فقال علي انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كيفوبة كائن بلا كيف يكون كائن بلا كيف فيكان كان لم يزل بلا كيف كان يكون لم يزل بلا كيف كيف كان بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد اجمع الغياث عنه فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن محمد بن علي عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي نا وبل الصمد لا اسم ولا جسم ولا جثة ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا علا ولا اخلا ولا املا ولا ثاب ولا ثابت ولا معدود ولا مسكون ولا متحرك ولا متحرك ولا منتقل ولا نعت ولا يخ منه موضع ولا يبعد موضع لا اعلى ولا اعلى خطر قلب ولا اعلى شم رائحة منتفي

من هذا الاشياء عن علي بن موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نفى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين عليهما السلم في مسجد المدينة فرأى قوما يختصمون قال لهم فيما تختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا علي ما قال بعض القوم ان الله يعرف بخلقه بعضهم بعضا وارضه هو في كل مكان قال علي بن الحسين قولوا نور وجنا لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت غيره ذاك الله وسئل امير المؤمنين ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلاثة اشياء متحول الحال وضعف الاركان ونقص الهمة قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل بيت خاصة من ذريتهم بالتوحيد فقلت الجنة قال صلى الله عليه وآله وسلم وما جزاء من نعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد يقول من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل في العدل قال الله تعالى في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعباد وقال في سورة الزمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي

حریز بن عبد الله عن ابی عبد الله قال الناس فی القدر علی ثلثة اوجه رجل یزعم
ان الله عز وجل جبر خلقه علی المعاصی فهذا قد ظلم الله تعالی فی حکمه فهو کافر و
رجل یزعم ان الامر مفوض الیهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو کافر و رجل یزعم
ان الله تعالی کلف العباد ما یطیقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله
فهو مسلم بالغ وذکر عبد الله بن سنان ان ابا حنیفة سئل ابو جعفر محمد
الصادق وهو شاب حدث فقال له من المعاصی فی فضل ایاکم ان تخلوا من احد
ثلاث اما ان تکونوا من الله ومن العباد ومنها جمیعا فان کانت من الله فالله
منها بری وان کانت منها جمیعا فهما شریکان احدهما اقوی من الاخر ولیس للشریک
القوی ان یظلم الشریک الضعیف فیشارکه فی المعصیة ویفرد هو فی العقوبة
فما بقی الا ان تکون من العباد فما جزیتم به فدون جزاء الله ابن رسول الله
حقا فصل فی فضائل النبی محمد صلی الله علیه وآله وسلم قال الله تعالی
فی سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحی القیوم نزل علیک الکتاب بالحق مصدقا
لما بین یدیه وانزل التورة والانجیل من قبل هدی للناس وانزل الفرقان ان الذین
کفروا بآیات الله لهم عذاب شدید والله عزیز ذو انتقام وقال فی سورة آل عمران لقد
من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلوا علیهم آیاته ویزکیهم
ویعلمهم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین وقال فی سورة
الانعام واوحی الی هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ وقال فی سورة الاعراف یا
ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا الذی له ملک السموات والارض لا الا هو
یحیی ویمیت فآمنوا بالله ورسوله النبی الامی الذی یؤمن بالله وکلماته وقال فی سورة الانفال

یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
وقال فی سورة الانعام وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم
وهم یستغفرون وقال فی سورة الاحزاب ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول
الله وخاتم النبیین وقال فی سورة والنجم اذا هوی ما ضل صاحبکم وما غوی
وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی حدثنا محمد بن علی ماجیلویه قال حدثنا
عمی محمد بن ابی القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن یکین عن معمر بن راشد قال سمعت
ابا عبد الله الصادق یقول الی هود الی النبی فقال ابن یدیه احمد انظر الیه فقال
یا نبی الله ما حاجتک فقال انت افضل ام عیسی بن عمران النبی الذی کلمه الله
تعالی وانزل علیه التورة والعصا وفلق البحر واظله بالغمام قال له النبی ما
یکره للعبد ان یزکی نفسه لکنی اقول ان آدم لما اصاب الخطیئة کانت توبته ان قال
اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما غفرت لی فغفر الله له وان نوحا لما رکب
فی السفینة وخاف الغرق قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما نجیتنی
من الغرق فنجاه الله عنها وان ابراهیم لما القی فی النار قال اللهم انی اسئلک
بحق محمد وآل محمد لما نجیتنی منها فجعلها الله علیه بردا وسلاما وان موسی
لما القی عصاه فاوجس فی نفسه خیفة قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد
لما امنتنی منها فقال الله عز وجل لا تخف انک انت الاعلی یا موسی ان
لو ادرکنی ثم لم تؤمن بی وبنبوتی لما نفعه ایمانه شیئا ولا نفعته النبوة یا
موسی ومن ذنبه اذا خرج من عند ربه لیستقبل فضله وصلی خلفه وقال
الشیخ الفقیه ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی رحمه الله

الحسین

الحسين احمد بن ادريس رضه قال حدثنا الخمان محمد بن عيسى عن محمد بن ضحاك
قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن عياث بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقني وخلق
عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه
شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا
فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة
فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا
فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا
فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة
لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة
لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان
ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل
ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله
حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة
قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام من نور

فصل في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب

قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس

الامام جمال الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزينبي ادام الله جماله املاء في داره
يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمسمائة قال حدثني
الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي املاء او ورد القصبة جمادى
في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابو محمد بن احمد
قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضه قال حدثني ابي قال حدثني
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن زياد
بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول لما خرج رسول الله
الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر
الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل فقال له يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلام وقرء هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فاخشى
ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني
وكان رسول الله نازلا بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا
جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث
وكان رسول الله بموضع يقال له غدير خم فقال له يا رسول الله قال الله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انيخوا
ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له

من تحت اقتاب الابل وصنعوها واخرج معه عليا وقاما وخطب خطبة بليغة
وعظ فيها وزجر ثم قال في اخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا
بلى يا رسول الله ثم قال اللهم يا على فقام على فاخذ بيده فرفعه حتى رئي بياض ابطيه
ثم قال الا من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وتيما اصحاب الامير المؤمنين
وهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له بخ بخ لك يا على اصبحت مولاى
ومولا كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق عن قول الله
عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفونها بالتقدم ينكرونها يوم السقيفة
فاستشار حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك ليوم غدير خم فقام فقال يا معشر
يوم الغدير بنيهم بخم واسمع بالرسول مناديا فقال ومن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا على فاني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عاد عليا معاديا فحصنها بالبرية
كلها علياً وسماه للخير ناديا فقال رسول الله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة مجلس النبي
مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم وهي عمر بن عبسة وهي اخبر اخو عثمان بن نعمان
الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلثة مسائل فقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله منك ام من ربك

قال فما بال العمال سئل عما بدا له فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من
الله والسفير جبرئيل والمؤدي الينا وما اذنت لامتي ان يعرفني قال فاخبرني
عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل
ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني عليا بن ابي طالب قولك فيه
من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى اخره امنك ام من ربك قال النبي اخو
الي من الله والسفير جبرئيل والمؤدي الينا وما اذنت لامتي ان يعرفني فرفع
المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل
الي سوطا من نار فرجع اخر الى السفير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فوالله ما اتى خرج بعيد
حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت واصعقت فاصابت عمر فاحرقته
النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سئل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج السائل عمر والمحرق نفسه
النبي لاصحابه رايتم قالوا نعم رأيناه وسمعناه قالوا نعم قال طوبى لمن والاه
والويل لمن عاداه كذا انظر يعني وشبهه يوم القيمة يرفون على الوف
عيرين بياض الجنة تسابقا جميعا موشوحة مكللون لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قد ايدوا وابرضوا ان الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا
خطيرة القدس من حوار العالمين فلم يفهما انتهى الى انفسهم وذلك
الاعين وهم فيها لا للذوبة وقول لهم الملئكة سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وروى سعيد جبير باسناده صحيح عن ابن عباس

قال قال رسول الله ولاية علي بن ابيطالب ولاية الله وحبه حب الله
وابغاضه بغضه الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله حرب
حرب الله وسلم سلم الله عز وجل ذكره الصادق عن ابيه عن ابائه قال قال
رسول الله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولو
ارتكم من عاداه ولو باشا صحيح الجابر بن عبد الله الانصاري انه قال
سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع
الناس لكفوا بها فضلا اوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي
منكم كروحي من روحي وقوله علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله
ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله علي حجة الله وخليفته على
عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله حرب علي حرب الله وحرب
اعدائه حرب الشيطان وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد
فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعته هم الفائزون
يوم القيمة حدثنا الحسن الصالح قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا احمد بن سليمان البابلي الخزاز قال حدثنا اسماعيل ابان عن
سلم بن ابي عمر الخراساني عن منصور بن ابي الطفيل عن زيد بن يثيع
حذيفة ابن اسيد الغفاري قال قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله عليكم
بعدي علي بن ابيطالب الكفر بالله كفر بالله والشرك به شرك بالله و
الشك به شك بالله والملحد في علي الملحد في الله والانكار له انكار

لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامامة المسلمين
وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى لا انفصام لها وسبيله الذي من
اتبعه نجا ومن تخلف عنه هوى ومن لزمه اهتدى ومن فارقه ضل ومن
ناوأه محق ومن خذله مقت قال يا حذيفة لا تفارق عليا فتفارقني
ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من ابغضه ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله حدثنا احمد بن الحسن الصوفي قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن الفرات قال حدثني عبد الله
بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمر قال حدثنا الحسن بن
محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي ابن موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي
طالب عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله تبارك وتعالى انا الله لا اله الا انا علي بن ابيطالب حصني
حصني امن من دخل حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد
عن عثمان بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد الطريف عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابيطالب يا علي انا
مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب و
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من
لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك
علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعد موتي طاعتك طاعتي وشقي
من عصاك وبريء من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وذل من فارقك

مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن خلف
عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال ابو
الله حق على بن ابيطالب على المسلمين كحق الوالد على اولاده قال ابو
يا على يا امة اهل الارض لو حج وقام بما نذره على العمر وعبد بين الركن
افضل من عمل امة الى يوم القيمة وقال من احب عليا وتولاه اكرمه الله ادنا
ومن ابغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه وقال من احب عليا كان ظله
الاصل ومن بغضه ندبوا الفصل وقال من احب عليا فقد هدى ومن
ابغضه فقد اعتدى وقال من احب عليا كان شهيدا مصيبا ومن ابغضه
لو نيل من الخمر نصيبا وقال يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب
الله ومن بغضك فقد بغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض
الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال من ظلم عليا مقعدا
هذا بعدي فانا كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي وحدثنا محمد ابو هيثم بن
اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه
الصادقين قال رسول الله قال ان الله تبارك وتعالى جعل اخي علي بن ابي
طالب فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة
من فضائل علي بن ابيطالب لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلة غفر الله الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله النظر الى علي بن ابيطالب عبادة وذكره

عبادة

عبادة ولا يقبل ايمان عبد بولايته والبراءة من اعدائه فضائل
اصلا وارجا الينبوع وعلى روى باسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه الفقيه قال حدثني ابو عبد الله جعفر النجار رضي الله عنه قال وحدثني ابي
محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال
حدثني مسلم خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال سئلت رسول الله عن
ميلاد امير المؤمنين فقال لقد سئلتني عن خير مولود بعد عيسى
سنة المسيح ان الله خلقه وعليا من نور واحد في جنان الخلد وعلى
في جنب الاكبر تسبح الله وتقدسه الى ان نقلنا من صلب الى الاصلاب الطاهرة
والارحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله بن عبد المطلب جزء من
امنه واودع عليا في صلب ابيطالب رحم فاطمة بنت اسد قال ابو طالب
ما مضى من الليل لتلك اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء عند الولادة
فقلت هذا ما بالك يا سيدة النساء انك اخذ هجا فقرن عليها
فيه النجاء فكنت تدعوني لتساعينها على امرها فلما ولدت اذا هو
كالقمر الطالع ساجدا وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله بمحمد ختم الله النبوة وبي في الوصية ثم لما وضعته
في حجرها ناداها السلام عليك يا امة الحجة والكفالة في نعم الله
في حجره يتغنم قال جابر قلت يا رسول الله انا لنا نرى يقولون ان ابا
طالب فارقوا قال يا جابر ان اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة
التي اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار ضبطت الى
هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا

ابن عمك جعفر بن ابي طالب فقلت الهي بم نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم
الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك وقد بنا انه قال لعلي
يا علي خلق الله نور فجزاه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء من الحجب من
جزء والكواكب من جزء والملئكة من جزء والسماء الدنيا من جزء والسبع
جزء من تحت بطن العرش خلق منه ادم فاودعه الله حبيبه فكان ينقل
ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار نصفين فنقل جزء الى عبد الله
والد النبي ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزء فالانوار كلها من نوري
ونوره يا علي وفي خبر اخر قال رسول الله في وقت الوصية عند الوفاة
ادعوا الي بقربي قال فحضنه وقربه الي فلما شممته قال النبي ادعوا الي اقربي
قالت امرسلة والله ما هي الا علي فلما شممته قال النبي هذا قريبي في الدنيا
والاخرة كان قريبي في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قريبي في ظهر نوح و
نوح في السفينة وكان قريبي في ظهر ابرهيم حين القي في النار وهذا قريبي
في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم ينزل ينتقل من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطاهرات الى ان صار الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجئت
منه علي

الفصل السابع في فضايل الائمة الاثني عشر عليهم السلام

قال الله تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر

محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي
بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله مثل
اهل بيتي كمثل التجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا خلت السماء من النجوم اذا اهل السماء ما يوعدون
واذا خلت الارض من اهل بيتي اذا اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله
عليه واله الائمة من بعدي اثنى عشر اولهم علي وآخرهم القائم
وعاشرهم علي واخوهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسما الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر احدهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول
الله الائمة بعدي اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء اتقياء
معصومون وقال عليه السلم للحسين بن علي عليهما السلم انا مامان
اذا قمتما معصومون واخواي اما ابوا ائمة تسعة من ناسهم قائمهم
حدثني ابو محمد بن نما قال حدثني جدي ابو الفضل الحسن بن محمد قال
حدثني ابو الحسين طاهر بن اسماعيل الحنفي قال حدثني محمد بن مكرم
البغدادي قال حدثني عبد الله بن موسى بن سفيان القطي قال حدثني
قطب بن خليفة الكناني قال حدثني والدي عن عبد الله الوالبي
قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لا يضر هذا الدين من ولاه حتى يمضي اثني عشر اماما

كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال عبد الله بن مسعود كان بالكوفة فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاخبار
فقام اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده
من خليفة فرفع اليه راسه وقال له هذه مسئلة ما سئلني عنها احد منذ
قدمت العراق بلى سئلناه عن عدد الخلفاء بعدنا فقال اثنى عشر عدد
نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي ثنا سعد ثنا عبد الله عن ابي الحسن صالح
بن ابي حماد عن بكير بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى
يخف عليك ان نخلو فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما
اخبرك بان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله اهنئها بولادة الحسين
ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض
شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا
اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي
واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليسرني بذلك قال
جابر فاعطتنيه امك فقرانه ونسخته فقال له ابي هل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمضى معه حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الينا
الى صحيفة من رق فقال يا جابر انظر الى كتابك لاقرا عليك فنظر

جابر فقرا ابي فما خالف حرفا قال جابر فاشهد لقد هكذا رايته مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين جعفر عظم يا محمد
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبابرة
ومذل الظالمين ومديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجى غير
فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب احدا من العالمين فاياي
فاعبد واوعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه ولا مضيت عدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا وفضلت وصيك على
الاوصيا واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت
حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع
الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين الاولياء الماضين وابنه
شبه جده المحمود محمد الباقر وعن علمي الحكمي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى واتحنت بعده فتنة
عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون ابدا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي
فقد افترى علي ووبال المفترين والجاحدين وعند انقضاء مدة عبدي
موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن يكذب بكل اوليائي وهو علي

ولي قاهر ومن اضع عليه عبأ النبوة وامنحه بالاصطلاح بفضله عفيف
مستكبر بن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الحبيب شر خلقي حق
القول قتي لأوزن عينه بمحمد ابنه خليفته من بعده فهو وارث علمي
ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا اصلحت له
سواه ومقتضاه في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وختم
بالشقاء الاشقى على وليه وناصره والشاهد في خلقي وامينه على وحيي اخرج
منه الداعي الى سبيلي والخازن بعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه محمد
رحمة العالمين عليه كمال موسى وبهاؤه عليه وصبر ايوب فيه يتذلل اولياؤه
في زمانه ويهادى رؤوسهم كما يهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض بما تهم
ويفشوا الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع
كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال واولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون

الفصل الثامن في فضائل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل الايجاز والاختصار

روى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي كان كمن هاجر الي في حياتي فان لم
تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني وقال من اتاني زائرا كنت
شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني
جفوته يوم القيمة وقال من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في

حياتي وجوبي كان زجوابي يوم القيمة وسئل الصادق فقيل له ما لمن زار
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه
واقول ان معنى هذا التمثيل هو ان زائره في المثوبة والاجر العظيم و
التبجيل يوم القيمة كان كمن زار الله تعالى الى سمائه وداره من عرشه الذي
يحمله الملائكة واذا من خاصة ملكها ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو
على ما ظنه من مقتضى التشبيه وقبض بالمدينة سبعون الا اثنين
لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر من هجرته وهو بن ثلاث وستين
سنة وقبره بالمدينة في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته
بنت ابي بكر بنته في عرق خير فانا لله وانا اليه راجعون قطعت ايامه
فمنها ومنها الفصل التاسع في زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت
على ابي عبد الله فقلت له ارايت من اتى قبر امير المؤمنين عليه السلام
اذا احب ان يزور امير المؤمنين عليه السلام فما له ان يقول فقال
فقلت لا يا بن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين
فاعلم انك زائر عظما ادوم من نوح وجسم علي بن ابي طالب فضل من آدم
هبط به الى الارض ومن اتى مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام
فكيف صار عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في
السفينة ان يطوف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل الماء الذي كان فخرج
فاتى بنعش فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله

ان يطوف ثم قال الى بان الكوفة في وسط مسجدها فيها قال الله تعالى للارض
ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرق في جميع
الارض كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح الماء فدفنه في الغري وهو قطعة
من الجبل الذي كلم الله موسى تكليما وقد نص على عيسى تقديسا واتخذ ابرهيم
خليلا واتخذ محمدا حبيبا وجعل النبيين مسكنا والله ما سكن فيه
بعد ابوي الطيب ابن ادم ونوح عليهما السلام كرم من امير المؤمنين
فاذا زرت بجانب النجف فزر عظام آدم ونوح وجسم علي بن ابيطالب
فانك زائر الانبياء الاولين ومحمد خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين
وان زاره يفتح الله له ابواب السماء عند موته فلا تكن عن الخير نواما
روى باسناد صحيح عن ابي عبد الله انما اصيب امير المؤمنين على
قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني
على سريري واحملاه موجوه تكفيانه فقد مه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد
ملحود وابن موضوع فالحدا واشرجا اللبن على وارفعا لبنة تمايلي
راسي فانظرا اقسم فافاخطا اللبنة عن عند الراس بعد ما اشرجا
عليه اللبن فاذا الدنيس في القبر شوهوا ذا هاتف يهتف يا امير المؤمنين كان
عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصيا بعد الانبيا
ان نبي مات في المشرق ووصيه في المغرب لاحق بينهما بانبي ربي
باسناد صحيح عن الحسن بن علي ابن ابيطالب قال سئلت الحسن علي ابن قيم
امير المؤمنين قال على شفير الجرف من ناحية الغري

وقال ادفنوني في قراحي هذا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ابن دفن
امير المؤمنين قال دفن في قراحي هذا قول الناس يقولون انه في المسجد قال لا
فظهر الكوفة ذكر باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث حدث به انه كان في وصية
امير المؤمنين ان اخرجوني الى الظهر فاذا توجهت الهكم فاستقبلكم
ريح فادفنوني وهو اول طور سينا ففعلوا ذلك وروى باسناد صحيح عن ابي
جعفر الاحمر قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة المهدي عن ابيه قال دخلت
على ابي عبد الله فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا معه يعني الى الغري
حتى انتهينا الى الغري قال فاذا موضع فصلى ثم قال لاسماعيل صل عند
راس ابيك حسين قلت اليس قد ذهب به الى الشام قال احملوا التابوت
سرقة فجاءه فدفنه هيهنا وروى الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال من زار عليا بعد ثلاثة فله الجنة قال الصادق
ان ابواب السما تفتح عند ثلاثة الزائر لامير المؤمنين فلا تكن عن الخير نواما
قال من ترك زيارة امير المؤمنين لا ينظر الله عز وجل اليه لا تزورون
من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام ان امير المؤمنين افضل
من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم قضوا وقبض صلوات
الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة ولبث يومه ثلاث وستين سنة وقبره بالغري من نجف
الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
الفصل العاشر في زيارة الحسن بن علي وروى الصادق جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام انهم قالوا بدنا الحسن بن علي عليهما السلام ذات يوم

في حجر رسول الله اذا وضع راسه فقال يا ابتِ ما لمن زارك بعد موتك
فقال صلى الله عليه وآله يا بني من اتاني زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتا
زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتا
زائرا بعد موتك فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة
وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين سنة من الهجرة وكان
سنه سبعا واربعين سنة ودفن بالبقيع من جنة الرسول سنة من الله
اشار بذلك الاشعث الكندي لعنها الله الفضل الحاكم عشر في زيارة الحسين
بن علي عليهما السلام سئل الصادق عن زيارة قبر الحسين فقال اخبرني ابي
قال من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله في العليين ثم قال ان حول
قبره سبعين الف ملك شعثا غبرا يكون عليك ايوالقيمة روى عن علي
موسى الرضا باسناده عن ابيه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال وهو ابن عمر
سئل ترك زيارة قبر الحسين لما اخبره بفضله وفضله فاذن له فزاره
في سبعين الفا من الملكة وباسناده عن الصادق لما قتل الحسين بن علي
سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملكة
مررتم بابن بنت نبي فقيل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره
شعثا غبرا يكون عليك ايوالقيمة عن الوشاح ابن فضيل بن سنان
قال قلت لابي عبد الله اي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم الحسين
فقال ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يكون عليه الى يوالقيمة
لكل عن الباقر قال من اراد شعثنا بن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام
فانا بانه مفترض على كل مؤمن يقر الحسين بالامامة من الله عز وجل

روى عن الصادق انه قال من زار الحسين عليه السلام لا اشر ولا بطر ولا
رياء ولا سمعة فحصت ذنوبه كما يحص الورق من الشجر فقال له رجل
له بكل خطوة حجة مبرورة وكل ما رفع قدمه عمرة مبرورة عنه عليه السلام انه
قال ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا فرج الله تعالى
كربته وقضى حاجته وعن محمد بن احمد ذاود وعن سلمة قال حدثنا محمد بن جعفر
عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد بن الفضل ابن بنت داود
البرقي قال قال الصادق اربع بقاع ضجت الى الله من الغرفا يام الطوفان
البيت المعمور فرفعه الله البه الكربلا فانه عرق الطوس عن ابي الحسن الرضا
قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كمن زار الله فوق
عرشه الحسن المامضي عليه السلام قال من زاره الحسين بن علي عليهما السلام
عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن هرون بن خارجة
قال قلت لابي عبد الله انهم يزعمون ان من زاره الحسين بن كانت له حجة وعمرة
قال ومن زاره تواضعا عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
عن الحسين بن محمد العمي قال قال ابو الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام لابي
ما يثنيك ان تزور ابا عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرفت حقه وهو
ولا بد ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد العمي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر ابي عبد الله عارفا بحقه غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن ما
تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت بقول بعضنا
حجة وبعضنا عمرة فقال لعمري مبرورة عن ابرهيم بن هرون قال سئل

رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين ع فقال ان
وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له
بابي انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا
عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اتى قبر الحسين
عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في
سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان اربعة
آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك
يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا
شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته و
استغفروا له بعد موته   عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال وكل الله بالحسين عليه السلم سبعين الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعث غبر   ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء
زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم عن بشير الدهان   قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ايما مؤمن زار الحسين عليه السلم عارفا
بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل وامام عادل ومن اتاه
في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل
وامام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب
ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم
توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة
املا عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله يا بشير انه من خرج من منزله

يريد زيارة قبر الحسين ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة
حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من
الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك السلام و يقول
لك استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال
ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة ذنوبه
ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي
سلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك سلني حاجة اقضها لك قال
وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطي ما بذل ان الله يخلق من عرق زوار الحسين
من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار
الحسين الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
قال ان لله ملئكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرجل اعطاهم ذنوبه
فاذا خطا محوها ثم اذا خطا خطوة ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته
تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه ونادوا ملائكة السماء ان قدسوا
زوار حبيب حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله يا وفد الله
ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين انا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع
البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم
حتى ينصرفوا الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله من اتى
قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول موضع

قبر الحسين عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام وروضة من رياض الجنة قال موضع قبر الحسين بقعة من بقاع الجنة عن علي بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس ملك في السماء ولا الارض الا وهم ليسئلون أن يؤذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة انه لينزل من السماء كل سنة سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة السماء سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام هم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل أن يغيب الشفق وروى عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ائت قبر الحسين عليه السلام كل يوم قلت لا أقوى قال ما أجفاكم فزره في كل جمعة قلت لا أقوى فزره في كل سنة فلقد يكون لك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعث غبر يكون في زوراء لا يفترون وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات في كل يوم مرة قلت جعلت فداك ما بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمينا وشمالا ثم ترفع رأسك الى السماء ثم تهوي نحو القبر وتقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة حجة

وعمرة وهذا حديث طويل وقبر قبل أبطح كربلا من صلى الغداة يوم العاشر من المحرم ودعا يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة أحد وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بأبان بنواحي عاقر قرب النهرين وقاتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وقيل ابن عمرو بن يحيى الجوشن لعنه الله عليهما الفصل الثاني عشر في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وروى عن الصادق أنه قال من زار قبر جعفر لم يذنب ولم يمت فقيرا وروى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري أنه قال من زار جعفرا وأتاه لم تشك عينه أبدا ولم يمت مبتلا قال الصادق من زار إماما من الأئمة وصلى عند أربعا كتب له حجة وعمرة وقال الصادق ما حكم من زار أحدكم قال أكرم من زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل إمام عهدا في أعناق شيعته وأوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لرغبتهم كانوا شفعاءه يوم القيامة وأما علي بن الحسين فان مروان الحكم قاتله على ما ذكر بالسم وفي رواية الواقدي ابن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين يوم مات خمس وستون سنة وأما جعفر بن محمد عليهما السلام قاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة وأما محمد بن علي فقاتله الوليد بن المغيرة وروى ابرهيم الوليد بالسم وقبر بالبقيع في المدينة وقبض لسنة اربع عشر ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة

الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام محمد

الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلم محمد بن احمد
داود عن سلمة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن بابا القمي عن احمد بن محمد عيسى عن
الحسين بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم قال سئلته عن زيارة قبر ابي الحسن هي
مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن عفر قوني قال
حدثنا علي بن سليمان الزراد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عبد
الجبار عن الحسين بن محمد الاشعري قال قال الرضا من زار قبري ببغداد كمن زار
قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله
ولامير المؤمنين فضلها وعنه عن الحسين بن احمد ادريس عن ابيه عن
سلمة ابن الخطاب عن علي بن مسير عن ابن سنان قال قلت للرضا ما لمن زار
ابا ك قال الجنة فرزه وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا احمد بن
المؤدب عن محمد بن احمد يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي
قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم لمن زار قبر ابيك قال فرزه
اي شئ فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر ابيه يعني
رسول الله صلى الله عليه واله وقلت له اني ربما خفت ولا يمكنني ان ادخل
داخلا قال سلم من فوق القبر وعنه عن محمد هما قال حدثنا ابو جعفر بن احمد
بن بابا القمي رضي الله عنه عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا
قال ان الله تعالى ببغداد بقعة كان قبر الحسين وموسى ومحمد الجواد فيها
مقبرة قريش لا يبقى من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون
سنة قبره ببغداد بباب البلين عن يمنة السلم في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله

هرون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليه الفصل الرابع عشر
في زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم حدثنا باسناد عن الشيخ الفقيه
ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد
يقول يخرج رجل من ولدابنه موسى اسمه اسم امير المؤمنين فيدفن في ارض طوس
وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه
الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقال حدثنا احمد بن الهيثم الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي
قال حدثنا بيضة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابيطالب
يقول احمد بن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن
علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله السند فن بضعة مني بخراسان اسمه اسم
مكرم الا فمن زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر مائة شهيد ومن حج الا غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال قرات كتاب ابي الرضا
ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مقبولة
قال قلت لابي جعفر ابنه الف حجة قال اي والله الف حجة والف

حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زار قبر احد من اوليائه عارفا بحقه الا تنفست
فيه ريوا لقبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعيد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن
فضيل عن عمرو ذي الضبية قال اخبرني عبد الرحمن بن سيحى عن النعمان بن سعد
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان يقال له
طوس يسمى بي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه
ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن
سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من زار
قبر ولد لي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة
قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال ويحك لا تقبل من زاره او تاب عنده
ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله تعالى في عرشه
قال نعم اذا كان يوالفيه كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة
من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم
وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين
ثم يميد المطهر فيقعد معنا في ارفع قصور الائمة الا ان اعلاها درجة
واقربهم جوة دار قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه

محض قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس يشبه لان الملائكة
تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول زوار الله في عرشه كما
يقول الناس حج بيت الله وزوار الله لان الله تعالى ليس موصوفا
بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا
جعفر علي بن موسى عليهما السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام في طوس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوالفيه نصب له منبر بحذا
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفزع الله تعالى من حساب عباده حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن ناتانه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد
ابي عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله يقتل رجل من ولدي بارض خراسان
يقال له
في بقعة يقال لها طوس من زاره فيها عارفا بحقه اخذ بيده يوم القيمة
وادخله الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت هذا لنا وما عرفان
حقه قال اعلم انه ما مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن محمد الدينوري قال قال
الرضا من زار قبري بعد موتي كان كمن زار ابي يوالفيه في ثلاثة مواطن حيث اخلصه
من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
حدثنا احمد بن ابرهيم بن ساحوذة قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال

قال

قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبر ولد من اولادي
عند رأس قبر ابيه او عمه او اخيه او اخته او عند رأس قبر رجل من الصالحين
وكل الله عز وجل بقبر ذلك الزائر سبعين الف ملك يقومون عند قبره الى يوم القيامة
ويكتب الله عز وجل للزائر بكل واحد منهم حسنة ويمحو عنه سبعين الف سيئة
ويرفع له سبعين الف درجة ويشفع في سبعين من اقاربه الى النار قال حدثنا
محمد بن ابراهيم رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان بقعة يأتي عليها ازمان تصير مختلف
الملئكة فلا يزال افواج تنزل من السماء وفوج يصعد الى ان يفتخر الصفير
لذلك يا ابن رسول الله وما بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة
من زارني في ذلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب
الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت
انا وابائي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
الرضا يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول
الله قال اشرار خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد
غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر الف شهيد كعداد الف
صديق وبوأه الفردوس ومعنا في الف مجاهد حشر في زمرتنا وجعل
الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الصفار عن احمد محمد بن عيسى عن احمد محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت
كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ان زيارتي تعدل عند الله عز

وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر الف حجة قال اي والله والف الف
حجة فلمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد ابو هريرة قال اخبرنا
احمد محمد الهمداني عن علي ابن الحسين بن علي ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي ابن موسى الرضا انه قال لرجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله دار
رسول الله من الجنة كما تروي فكيف تكون دارك فقال له الرضا انا المدفون في
ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة واللحم واللحم الا من زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي واطاعني فانا وابائي شفعاءه يوم
القيمة نجي ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس وحدثنا احمد
اسحق النيشابوري قال قال لابي جعفر الثاني ما لمن زار قبر ابيك بطوس
قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبض
بطوس من ارض خراسان بقرية سناباذ في صفر سنة ثلاث وماتين وولد
يوم سلخ رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة وتوفي شهيدا بسناباذ
فالقبر المأموم عليه للغربة والسم الفصل الخامس عشر في زيارة
محمد علي بن موسى الرضا رضي ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي وزيارة ابي
الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد وكتب الي ابو عبد الله المفضل
وهذا اجمع واعظم فقصر عن بغداد واخر ذلك القعدة سنة عشرين في
ماياتين وولد يوم سلخ رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر

جدته موسى ابن جعفر عليهما السلام الفصل الثامن عشر في زيارة علي بن
عبد الله الحسن ابي محمد ع وروي عن الصادق انه قال من زار قبر ابي بعد ما تا
فكانما زارني حيا ناومن جاحد عدنا فكانما جاهد معنا ومن توفي
محبنا فقد احبنا ومن سره موتنا فقد سرنا ومن اعان فقيرا كان معنا
على حد قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ع من زار امامه مفترض
الطاعة بغداد فاتنه وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة مبرورة
وقال الرضا ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من تمام وفاء العهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه
يوم القيمة وقبض عليه السلم بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين و
مائتين وله يومئذ احد واربعون سنة واما الحسن علي بن محمد بن علي
فقبض بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين
وله يومئذ اربع وعشرين سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن فيه ابوه
صلى الله عليه وآله وداره بسر من راى الفصل التاسع عشر في فضل شيعة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال الله تعالى في سورة يونس الا ان
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم قال في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروي عن ابن عباس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا يتهللون

انورا عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء ليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا بشهداء فقام اليه رجل فقال اصلاه ابو بكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا
فقام شخص قبله فقال اصلاه عمر فقال انا منهم فقال لا ثم وضع يده على راس
علي وقال هذا وشيعته وروي عن سويد عقلة انه خرج وامير المؤمنين
من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا السلم عليك يا
امير المؤمنين فانكرهم فقالوا له انا اصحابك ومن شيعتك فقال ما
لي لا ارى عليكم سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال خمص بطونهم
من الصيام يبس شفاههم من الظمأ ومطوية
ظهورهم من التجوع طيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا منهم
وانا منهم بريء ولقد سمعت يعني زيد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض
لكان المؤمن كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله مخلصا
فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين فضلت يا رسول الله
هذا لشيعتي قال اي والذي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ابن ابي طالب حجة الله فيوتون بحلل
من الجنة وكاليل من الجنة ويحاب من الجنة ويلبس كل واحد منهم

حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب
فيطيرهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون وقال النبي صلعم لا تستحقوا بيقفوا شيعة علي وعترته من بعده
فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلم وقد سئل عن
ولد علي بن ابي طالب بالابوة لو اقسم بالله لابرته قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن
عبد الرحمن البزاز بمدينة السلم سنة احدى واربعين ومائتين وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان
هذا الرجل يعرف بابن حاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله
الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله العبرتائي قال حدثني عبد الله بن موسى
عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى ابن جعفر قال خرج امير
المؤمنين ذات يوم الى الحيرة يريد الكوفة ليصلي هناك فبعث قوما فالتفت
اليهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم
ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة قالوا وما سيما الشيعة
قال صفر الوجوه من السهر عش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء
خمص البطون من الصيام خدل الظهور من القنوت على وجوههم غبرة الخاشعين
وهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين اخبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا
فيهم فهم شيعتي محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم
المؤمنين بالمال وان لم تكونا فيهم فاغربوا ثم اغربوا ثم اغربوا قال وسئل
يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصلة عشر فقال الطيب لولدها احسن
ايمانهم وقالها حب الله عز وجل وتابعها الصحة في قبورهم وخامسها

النور على الصراط بين اعينهم وشاشها نزع الغفر عن اعينهم وعن قلوبهم
المغفرة من الله عز وجل لاجسادهم وثامنها الامن من الجذام وتاسعها الخطاط
الذنوب وليتباشر عنهم وعاشرها هم معي في جنتي وانا معهم عن سيد البرصاء
قال قال الصادق عليه السلم شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم
وهم بعد فاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال الفصل الثامن عشر الايمان
قال الله تعالى ذلك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى
امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله
عليه واله الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله صلى الله
عليه واله الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن
الصادق عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله قال الايمان قول مقبول
وعمل بالعقول واتباع الرسول وقال النبي صلى الله عليه واله وذكر
خصال الايمان اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
عن علي ابن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي ابن
ابي طالب انه قال قال رسول الله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان وجاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله في
صورة اعرابي والنبي صلى الله عليه واله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان
قال النبي صلى الله عليه واله ان تؤمن بالله وبالبعث الاخر والملئكة
والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت
يا محمد فما الاسلم قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان

تحمد الله وتشهد رسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان
التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء
الله وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان
قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي عليه السلام فسأله عن الايمان
قال الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين العدل والجهاد وقوله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان عمل واقرار والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي
جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وفي
قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال الكينة الايمان
وقال محمد الباقر من امن بالله لا يهاب ومن اعتصم بالله لا يقهر ومن
اطاع الله لا يعذب ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين لابنه الحسن
عليهما السلام ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعتنا باذاننا
فصدقنا واليقين ما رأيناه باعيننا فقلنا له عن ابي عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان
الفضل التاسع عشر في الاسلام قال الله في سورة آل عمران ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك

تحروا رشدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام على اربعة اركان على الصبر
واليقين والجهاد والعدل وقال المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
وسئل ابو عبد الله عن الاسلام فقال ان الله اسمه الاسلام هو سماه قبل ان يكون
وحبكنم وبعد ان تكونوا فمن قرن بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو
مؤمن وروى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل
هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ثمرتها
والصبر عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء الذي لقاحها الحياء الحامي
والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل
الايمان الا بالكف عن محارم الله الفضل العشرين في العلم قال الله عز وجل في
سورة آل عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم في سورة الملئكة
كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عز وجل غفور قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عالم ينتفع بعلمه خير من عبادة العابد سبعين عاما
وعن علي ابن ابيطالب قال بينا انا جالس في مسجد النبي اذ دخل ابو ذر
فقال يا رسول الله احب رجلا العلماء احب انك ام مجالس العلماء فقال رسول الله
يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف ركعة
من حيث الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف
الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال يا
رسول الله ومذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قرائة القرآن كله مرتين عشر مرات عرضه عليكم بمذاكرة العلم فان
بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله
عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يتعلمه او يكتب
مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئكة واحبه النبيون و
لا يحب العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم والفقه يا اباذر الجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيامها وقيام ليلها والنظر
الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم
كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله
ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله والعلم يحيي من
الدنيا حتى كثير من الكوثر وياكل من ثمر الجنة لا ياكل الا ويحمده
يكون في الجنة رفيق خضر وهذا كله تحت هذه الاية قال الله تعالى يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وروي عن ابي هريرة انه
قال خطبنا رسول الله يا ايها الناس اتبعوا الفقيه اهوالا وافراعا
وحثه فدامه حتى يفرغ الرجل في عرقه الشحمة اذنه فاوسر من مرموقون
بعيرا ما نقص منه قالوا يا رسول الله من ذلك ما النجاة قال اجثوا
على ركبكم بين يدي العلماء بتحوا منها ومن اهوالها فاذا افقه الرجل
بعلمه افقى لسائر الانبياء قبله لا لانكد بوا عالما ولا تروا على عالم تبعه
واجثوا فان جهلهم اخلاص بعضهم نفاقا الا ومن اهان عالما فقد

اهانني ومن اهانني فقد اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما
فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا
وان الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من تعصى الا
فاغتنموا دعاء العالم فان الله يجيب دعاءه فيهم وفي نفسه ومن صلى صلوات
خلف عالم فكانما صلى خلف نبي وخلف ابراهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء
خلف امنهم فانهم ورثة انبيائكم وورثة ما كذا الا وان الله يغفر للعالم ولمن تبعه
ذنبا عالم يغفر لجماهل ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم اكثر من فضل
وآله على الجبل او الشعر على الجمال الا فاغتنموا مجالس العلماء فانها روضة
من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يهبط من السما تجلسون بين
ايديهم ملئكة بين وقوفون معفورين لهم والملئكة تستغفر لهم ما
جلوسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر
المحبهم الفضل الحاكي والعشرون ذا القرآن قال رسول الله يا سلمان
عليك بقرائة القرآن فان قرائته كفارة الذنوب وستر من النار وامان من العذاب
ويكتب له بقرائة كل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل قال
على صنا الرحمة وتستغفر له الملئكة واشتاقت اليه الجنة وقضى عنه
المولى وان المؤمن اذا قرء القرآن نظر الله له بالرحمة واعطاه بكل اية الف
حور واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب
وثلثة عشر نبيا بالتوراة الانبيائهم وكانما قرء كل كتاب انزل الله تعالى
على انبيائه وحق على الله ان لا يدخل النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولوالديه

واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس وكل ملك من حضيرة
في جوف كل بيت ألف دار وفي كل دار ماءة ألف حجرة وفي كل حجرة ماءة ألف
بيت من نور على كل بيت ماءة ألف باب من الرحمة على كل باب ماءة ألف نوع
بيد كل نوع هدية من لون آخر على رأس كل نوع مقدار من سندس خير
من الدنيا وما فيها وفي كل بيت ماءة ألف وكان من العبر سعة كل دكان
ما بين المشرق والمغرب وفي كل دكان ماءة ألف سرير على كل سرير ماءة ألف
فراش من فراش الجنة فراش ألف ذراع وفي كل فراش حور عين استشرفت
ألف ذراع وعليها ماءة ألف حلة ريح مسك سافها من ذراعها من تلك الحلل وعلى
رأسها تاج من العبر وكل تاج له قوائم وعلى رأسها ثنتان ألف ذؤابة
من المسك الغالية في ذؤابتها قرطان وشنفان وفي عنقها ألف قلادة من
الجوهر بين كل قلادة ألف ذراع وبين يدي كل حور ألف خادم بيد كل خادم
ذهب في كل كأس ماء الفالوذ من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت ألف مائدة
وفي كل مائدة ألف صفحة الفالوذ من الطعام لا يشبه بعضه بعضا
يجد في الله من كل لون ماءة ألف لذة يا أيها المؤمن إذا قرأ القرآن فتح
الله عليه بوابة الرحمة وحلل الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم
القيمة فإذا ليس شيء بعد تعلم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن وإن أكرم
العباد إلى الله تعالى بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرج من الدنيا كما
يخرج الأنبياء ويحشر مع الأنبياء ويمر على الصراط مع الأنبياء
ويشاور يوم القيامة مع الأنبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله

من الكرامة والشرف وقال عليه السلام فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وقال القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال أمامة بن الله فتعلموا
منه القرآن فإن استطعتم فإن هذا القرآن هو حبل الله المتين وهو النور المبين والشفاء
النافع قراءة فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول
ألف حرف لام حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف بثلاثين حسنة وقال القرآن أفضل كلام
بعد كلام الله عز وجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف
بحرمة الله حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القرآن
المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله عز وجل إلى حملة القرآن محبوب إلى الله
بتوفيق كأنه يرزقكم حبا ويحببكم إلى خلقه يدفع عن سبعين القرآن شر الدنيا
والآخرة ويدفع عن تالي القرآن البلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من
ذهب تلى إلى الأرض السابعة تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى قال أبو
أمامة عليكم بالسعداوين هما الشهد والنجاة يوم القيامة والظل هو الحرور فإنهما
يأتيان الصاحبهما كأنهما غمامتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما حزقان من طير
صواف تحاجان عن صاحبهما عليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة
ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة وقال أبو أمامة
تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم القيامة
كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
وذكر عن علي قال قال رسول الله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في
غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى أفضل
من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال اقرؤوا القرآن
واستظهروه فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال من استظهر
القرآن وحفظه وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله تعالى به
الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار

وقال عليه السلم من سمع اية من القرآن خير له من ثبير ذهب البشر اسم
جبل عظيم باليمن وقال عليه السلم لكن كل كلام كم ذكر الله وقراءته
القرآن فان رسول الله سئل اى الاعمال افضل عند الله قال قراءة
القرآن وان تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وقال عليه السلم
القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال عليه السلم من قرء كل
يوم مائة اية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب
بعدد ما يعمل جميع اهل الارض ومن قرء ما في اية كتب الله له من الثواب بعدد
ما يعمل اهل السماء واهل الارض قال حسين علي كتاب الله عز وجل
على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطايف والحقايق فالعبارة
للعوام والاشارة للخواص واللطايف للاولياء والحقايق للانبياء
وقال القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق الفصل الثاني والعشرون
في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم وفضايل المحمد وقلهو الله احد واية
الكرسي وآمن الله لا اله الا هو الحي القيوم وآمن الرسول وشهد الله
وقل اللهم مالك الملك الاية وان في خلق السموات والارض الى لا يخلف الميعاد
واية التحرز الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد الى اخر السورة وثلاث ايات من اخر الحشر يقرء في دبر كل صلوة فريضة ونفل
ويقرء في دبر صلوة الغداة والعشاء الاخرة روى عن علي ابن موسى الرضا انه قال
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن
النبي انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم

فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه
وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن النبي من اراد ان ينجيه الله تعالى
من الزبانية التسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة
عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم روى
عبد الله بن مسعود عن النبي من قرء بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحا عنه اربعة
الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وروى عن النبي صلى الله
عليه انه من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين
الف قصر من ياقوتة حمراء وكل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد فخضراء وفي كل سرير سبعون الف
فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف
نوابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن بخ بخ من مثل
الله وعلى خدها الايسر على ولي الله وعلى جبينها الحسن على ولي الله
الحسين على شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله من
هذه الكرامة قال من يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي صلى الله عليه انها قال العبد عند ما بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الله ملئكته اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي اذا رأيتم الموتى
على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النيران ويهون
حرها على المؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل عن النبي صلى الله عليه

هل يأكل الشيطان مع الانسان فقال نعم مائدة لم يذكر اسم الله عليها
يأكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها وكل عن كل لم يذكر عليه اسم الله
كما قال الله تعالى في سورة الأنعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال
رسول الله من قرء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت
من السماء فيجزي بها ثوابها ذكر الشيخ ابو الحسن الحبابي المقرء في كتابه في
القراءة اخبرنا الامام ابو بكر بن احمد ابو هيثم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن بشير قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن
ابن سلمة المدني قال حدثنا كثير بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله ايما مسلم قرء فاتحة الكتاب اعطي من الاجر
كانما قرء ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة
ورواه من طريق اخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرء القرآن ورواه عمر
عن ابي بن كعب انه قال لقد انزل على رسول الله فاتحة الكتاب فقال والذي
نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها هي ام الكتاب وام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سأل وفي كتاب محمد بن سعد العباداني باسناده ان
النبي قال لجابر بن عبد الله الا اخبرك يا جابر الا اعلمك افضل سورة
انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله
علمنيها فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي
فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سليمان بن محمد بن

عن جعفر بن محمد الصادق قال من يبرأه الحمد لم يبرأه شيء ورُوي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم فاوقد الامتنان على فاتحة الكتاب
وجعلها بازاء القرآن لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان
تعالى اختص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان
فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت
اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا ترى
فرأها متعمدا لما لان محمدا منفادا لامرها ومنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها افضل له من الدنيا بما فيها من
اصناف اموالها وخيراتها ومن يسمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث
ما للقارئ فليتنكر احدكم من هذا الخير المحرز له فانه غنيمة ولا يدهتن
انه فيخفى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله ان الكلثوم تولد ولا تموت الا
فلهو الله احد وقال من قرء قل هو الله احد مائة مرة فصلوا عن اهل قبر هاكذا الله
له براءة من النار وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدعن في
دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة
وغفر له ولوالديه وناداه عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده
عن علي قال قال رسول الله من قرء قل هو الله احد مائة مرة فمات من يومه او من ليلته
مضمونا غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن المستورد عن ابي جعفر محمد بن
محمد قال ان النبي صلى الله عليه وآله اصطفى على سفحة فاطمة فاذا في

من الملئكة تسعون الفا فقال لهم جبرئيل ترتيلوا عليه فقلت له يا جبرئيل
بما استحق قصلوتكم فقال بقرائه قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة فقال النبي ﷺ من قرء قل هو الله
احد نظر الله اليه الف نظرة بالاية الاولى وبالاية الثانية استجاب
الله له الف دعوة وبالاية الثالثة اعطاه الله الف مسئلة وبالاية
الرابعة قضى الله له الف حاجة كل حاجة خير من الدنيا وما فيها والاخرة عند
عبد الله قال من اوى الى فراشه فقرء قل هو الله احد عشر مرات حفظ في داره وفي
دويرات حوله عن عبد الله بن جحر قال سمعت امير المؤمنين يقول من
قرء قل هو الله احد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وادهب
الشيطان عن جسمه ابو الحسن يقول من قرء قل هو الله بشر بن جبرئيل
صلعم عند اذا اراد قراءتها فليقرئها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله فاذا فعل ذلك دفعه الله شره ومنعه شره من عمرو بن جميع ضحاك
علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء اربع آيات
من اول البقرة واية الكرسي واثنين بعدها وثلث آيات من خواتمها لم ير في نفسه
ولا شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن وتحل البركة انه قال
من قرء اية الكرسي مرة فتح الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا والف مكروه
مكاره الاخرة ايسرها ان لا يجد الفقر ابدا ومن مكاره الاخرة عذاب
القبر وقال من قرء على اثر وضوء اية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين
عاما ودفع الله اربعين دابة ووكل الله تعالى اربعين حورا وقال

جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ان
فاتحة الكتاب واية الكرسي واثنين من ال عمران شهد الله انه لا اله
الا هو وقل اللهم مالك الملك الى اخرهما معلقات ما بينهن وبين الله
حجاب يقلن يا ربنا تهبطنا الى ارض او الى من يعصيك فقال الله تعالى
لا يقرئكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثوبة على ما كان فيه
ولاسكنته حظيرة القدس ولانظرن اليه في كل يوم سبعين نظرة قال امير
المؤمنين علي ابن ابيطالب عن النبي ﷺ اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في
طلبها يوم الخميس وليقرء اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي
وانا انزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والاخرة قال
النبي ﷺ من قرء اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه دخول الجنة الا
الموت ومن قرءها حين ينام امنه الله وجاره والهل الدور حوله وفي
خبر اخر عن ابي جعفر من قرء اية الكرسي وهو صحيح لم يدخل النار ابدا
عن محمد بن علي عن النبي ﷺ قال القرآن افضل من كل شيء دون الله فمن
وقر القرآن فقد وقر الله ومن اهان بوقر القرآن فقد استحق بحق الله
وحق القرآن كرامة الوالد على ولده وحملة القرآن المخصوصون برحمة الله
المطلوبون بسنة الله يقول الله يا حملة القرآن تحببوا تحببكم الله يوقر كتاب
الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن سبعين القرآن بلوى الدنيا وعن
قارئه بلوى الاخرة وسمع اية من كتاب الله خير من نثر الذهب سبعين الية من
كتاب الله افضل تحت العرش الى اسفل الثرى وان كتاب الله سوى العزيز

یدعی صاحبها الشرف عند الله یشفع لصاحبها یوم القیمة مثل ربیعة ومضر
ثم قال آلا وهی تسویف قال النبی یا علی اقرء یس فان فی یس عشر کلمات
فمن قرأها جایع لا یشبع ولا ظمآن لا یروی ولا عار لا یکسی ولا غرب
الا ترویح ولا خائف الا امن ولا مریض الا برء ولا محموم الا اخرج
ولا میت الا اعین علی نفره ولا یقرؤن عند میت الا خفف الله عنه
ولا قرئها رجل له ضالة الا وجد طریقها وعن جابر الجعفی عن ابی جعفر
علیهما السلم قال من قرء یس فی عمره مرة واحدة کتب الله له بکل خلق فی الدنیا
وبکل خلق فی الاخرة وبکل خلق فی السماء بکل واحد الف حسنة ومحی
عنه مثل ذلک سیئة ولم یصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب
ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا اذاء بصره وخفف الله عنه سکرات
الموت وتولی قبض روحه وکان ممن یضم الله له النعمة ومعیشة والفرج عند
لقائه والرضا بالثواب فی اخرته وقال الله تعالی للملئکة اجمعین من فی
السموات ومن فی الارض قد غفرت عن فلان فاستغفروا له حدثنا ابو
العباس احمد علی بن الحسین بن الفاضی عن محمد الحسن عن احمد ادریس عن محمد
بن احمد بن حسان عن محمد بن علی عن سماعیل بن مهران عن الحسن بن ابی حمزة الثمالی
عن الحسن بن علی الاعرج البصری عن ابی عبد الله قال ان لکل شیء قلبا وقلب
القرآن یس من قرء یس قبل ان ینام وفی نهاره قبل ان یمسی کان فی نهاره فی المحفوظین
والمزورین حتی یمسی ومن قرئها فی لیله قبل ان ینام وکل الله به الف ملک یحفظونه
من کل شیطان رجیم ومن کل آفة وان مات فی یومه ادخله الله تعالی

الجنة وحضر غسله ملکون الف ملک یستغفرون له ویشیعونه الی قبره
بالاستغفار له فاذا ادخل فی لحده کانوا فی جوف قبره یعبدون الله ویوالون
عبادتهم له ویفسح له فی قبره مد بصره واومن من ضغطة القبر ولم ینزل
له فی قبره نور ساطع الی عنان السما الا ان یخرجه الله من قبره فاذا اخرج
لم تزل الملئکة الله معه یشیعونه ویحدثونه ویضحکون فی وجهه
ویبشرونه بکل خیر حتی یجوزوا به الصراط والمیزان ویوقفونه
من عند الله موقفا لا یکون عند الله خلق اقرب منه الا الملئکة الله
المقربون والمرسلون وهو مع النبیین واصفیاء الله تعالی لا یحزن
مع من یحزن ولا یهتم مع من یهتم ولا یجزع مع من یجزع ثم یقول الرب
تعالی اشفع عبدی شفعتک فی جمیع من شفع واسئلنی عبدی اعطیتک جمیع
ما تسئل فیسئل فیعطی ویشفع فیشفع ولا یحاسب فی من یحاسب ولا یوصف مع من یوصف
مع من یدل ولا ینسک لحظیرته ولا شیء من سوء عمله ویعطی کتابا منشورا حتی
هبط من عند الله فیقول الناس اجمعهم سبحان الله ما کان لهذا العبد
خطیئة واحدة ویکون من رفقاء محمد صلی الله علیه واله وقال رسول الله
من قرء عند مضجعه قل آمنا انا فیر مثلکم الی یعبادی به احدا کان له نور
ربیلا الا الی مکة حتی یدخل الجنة وملئکة یصلون علیه حتی یهوی ان کان
مضجعه بمکة کان له نور ربیلا الا من مضجعه الی البیت المعمور حتی یدخل الجنة
الجنة وملئکة یصلون علیه حتی یستیقظ قال النبی صلی الله علیه واله من
قال کل یوم اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم وقرء ثلث آیات

من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعين ألف من الملئكة يحافظون
ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا الفصل
الثالث والعشرون في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل
القرآن ترتيلا عن ابي جعفر قال قراءة القرآن ثلثة رجل قرء القرآن
فاتخذه بضاعة واستجرت به الملوك واستطال على الناس ورجل قرء
القرآن فحفظ جميع حروفه وضيع حدوده ورجل قرء القرآن
فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به
في مساجده وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله البلاء ويزيل الأوجاع
وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء وبأولئك يرد الله من الأعداء
والله هو لاء في قراءة القرآن اعز من الكبريت الأحمر وعن ابي عبد الله
قال قال ابي لمأضرب الرجل القرآن بعصاه على بعض الأكفر قال عليه السلام
اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبئس الحكم وان يتخذ القرآن مزامير
وقال عليه السلام في الوصية يا علي اني فجهنم رجالا من حملة القرآن
والعلماء الجهلة قال ابن ثابت قال القرآن والقرآن يلعنه وروى ابو سعيد الخدري
عنه قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة وقال
امير المؤمنين عليه السلام من دخل الاسلام طائعا وقرء القرآن ظاهرا فقد
فحل سنة ما ادبيات في نبت مال المسلمين ان منع في الدنيا
اخذها يوم القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن محمول قال جاء ابو ذر
الى النبي فقال يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القرآن

ولا اعمل بعد فقال رسول الله لا يعذب الله قلبا اسكنه القرآن وعن
عقبة بن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان القرآن في
اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليماني قال قال رسول الله اقرؤا
القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين
وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا
يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم وعن
بن غازب قال قال رسول الله زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن
يزيد القرآن حسنا عن علقمة بن قيس قال كنت احسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله
بن مسعود يرسل الي فاقرء عليه فاذا فرغت من قرائتي قال ردنا من هذا
فذاك اني واتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان من
الصوت زينة القرآن انس بن مالك عن النبي ان لكل شيء حلية وحلية
القرآن الصوت الحسن قال النبي يكون في آخر الزمان عباجهة
وقراءة منقرة عبد الرحمن بن سابط قال قدم علينا سعد ابن ابي وقاص
فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا بن اخي بلغني انك تحسن الصوت
بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله يقول ان القرآن
نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فتغنوا به
فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال رسول الله من علم ولده القرآن
كانما تاج البيت عشرة الاف حجة واعتم عشرة الاف عمرة واعتق
عشرة الاف رقبة من ولد اسماعيل وغزا عشرة الاف غزوة واطعم

عشرة الاف سكبكن سلم جابع كانا كا عشرة الاف عاء سلم وكيب له بكل
حرف عشر حسنات يمحى عنه عشر سيات ويكون معه في قبره حتى يبعث فيقف على
ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ثم يقال اقرأ القرآن وترق به من
الكرامة افضل ما يتمنى عن بريدة عن ابيه ان النبي سمع قراءة ابي موسى فقال
كان هذا الصوت من اصوات آل داود عن ابي عبد الله قال من قرأ
القرآن وابانه فاصاب له يوجوفان اخطا كان له تمامه عليه الفصل الرابع
العشرون في التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد عن انس بن مالك قال
قال رسول الله ان موسى كان فيما ناجى ربه قال رب كيف المعرفة بك
فعلمني قال تشهد ان لا اله الا الله قال يا رب كيف الصلوة قال
لموسى قل لا اله الا الله قال يا رب فابن الصلوة قال قل لا اله الا الله
وكذلك يقول لها عبادي الى يوم القيمة من قالها فلو وضعت السموات
الارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن
ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباتة قال كنت مع علي ابن ابيطالب
فمر بالمقابر فقال على اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله
بحق لا اله الا الله كيف حلمكم كلمة لا اله الا الله بلا اله الا الله بحق
لا اله الا الله فقال على سمعت رسول الله يقول من قالها اذا مر على
لمن قال لا اله الا الله واحشر فا في زمره من قال لا اله الا الله بالمقابر
غفر له نوح حسنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب يحيين سنة
قال الولد يهو اخوانه ولعامة المسلمين قال النبي ان لله عز

عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء رأسه تحت السماء واسفله على ظهر الحوت الذي
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن
وانت تغفر لقائلها وروى الصادق عن آبائه عن علي صلى الله عليه
وآله قال الربع سكن فيه كتب الله من اهل الجنة من كان عصمة شهادته
ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه لنعمة فقال الحمد لله ومن اذا
اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا
اليه راجعون قال رسول الله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء
الاستغفار ثم قال رسول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله
دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار وروى عن ابي جعفر قال قال
رسول الله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال فذاك اهد واهد
ان لا اله الا الله امن المؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في
الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا
من اللبن والحليب يجاز الملك فيها ثم هاما ثة الف الاف شجرة على كل شجرة
حلة وروى عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة
قول لا اله الا الله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قال

لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد
عبد الله قال من قال حين يأوي على فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا
في الجنة ومن استغفر حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما تتحات
وروى البحر عن ابي عبد الله قال جبرئيل جاء عليه السلام الى رسول الله
فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده
ومن قال لا اله الا الله وحده وحده دخل الجنة بصدق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله
يرفع بها صوته ففرغ حتى يبتدئ ذنوبه تحت فتيه كما يتناثر ورق
الشجر من نحته عن ابي عبد الله قال من قال اذا مر لا اله الا الله الملك
الحق المبين اعاذه العزيز الجبار من الفقر وانس وحشته في قبره
واستجاب الغنى واستفرج باب الجنة عن ابي عبد الله من قال لا اله الا الله
من غير تعجب خلق الله منها طيرا يرفرف على راس صاحبها الى ان تقوم
وذكر لقائلها عن ابي عبد الله قال من قال كل يوم اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا فردا وتر لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين الف حسنة ومحى عنه
خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان
كمن قرء القرآن في كل يوم اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن اشرب ما لك
قال انتقال رسول الله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
اللهم صل على محمد فانه خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان

بالدر والياقوت فاذا انتهيا بلغ المشرق والمغرب حيث ينتهيان الى العرش
ولم يزالا يدوران ويتحلبان بذكر الله فيقول الله تعالى لملك عن يمينه وملك
بيساره اسكن كيف اسكن ولم تغفر لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن
فقد غفرت له عن ابي عبد الله قال ان الله يجد نفسه في كل يوم ثلاث
مرات من يمجد الله بما يجد نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى السعادة
فقيل كيف هو قال يقول انت الله لا اله الا انت رب العالمين
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت العلي
الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الا انت
انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله
لا اله الا انت بدء كل شيء اليك مآبه بعد موت الله لا اله الا انت
لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله
انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارئ المصور الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم انت الله
لا اله الا انت الكبير المتعال والكبرياء اول الفصل الخامس والعشرون
في التسبيح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا

الى يوم القيامة وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله
في السموات الآية وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السموات والارض الآية
وقال رسول الله ﷺ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يسد
الثنايا فمن قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا
له من عشرة الاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يموت من مقالا
مغفورا له الذنوب واعطا الله بكل حرف قيد في الجنة وقال من قال
مائة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان
الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون
في الجنة رفيق خضر وقال سبحان الله خير من جبل فضة وسبيل الله
والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا
والاخرة وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق الف رقبة
من بهول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
حرم الله جسده على النار وابن عساكر وهو يقول لا حول ولا قوة الا
بالله عليك تابي الله مائة قال سبحان حملة العرش من قال مرة لا حول ولا قوة
الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ووضع له
مائة درجة ان زاد على مرة واحدة له بكل حرف كنز من نور الصراط وروى محمد بن عمير
عن ابيه عن سالم بن عبيد قال جاء الفقراء الى رسول الله ﷺ فقالوا ان الاغنياء
ما يتصدقون علينا ما نتصدق ولهم مال يحجون ولبس لنا مال
يحج ولهم دار يعتمرون ولبس لنا ما نعتمر فقال من كبر مائة مرة كان افضل

من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل
الله يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في
ذلك اليوم الا من زاد فبلغ ذلك الاغنيا فقالوه فرجع الفقراء الى
النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنيا ما قلت فصنعوه فقال رسول
الله ﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشا وقال من قال سبحان الله وبحمده مائة
مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وروى ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله ﷺ فقالوا ان الاغنيا يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون ويحجون ويتصدقون
قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلثين مرة والحمد لله ثلثا وثلثين
مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم
تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال ابي فضلنا
لا يحيصها رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلثا
وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره عشرا عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ما يأتين
يوم القيمة مقدمات ومؤخرات ومعقبات هن الباقيات الصالحات عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله غرس الله له منها
شجرة في الجنة وعن ابي عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان فيها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله
لله منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة
لكثيرة قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله

اعمالكم عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله قال لاصحابه ذات يوم
ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والاثاثة ثم وضعتم على بعض
اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول
الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة الفريضة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن
في السماء وهن يذهبن الهدم والحرق والغرق والردي في البئر واكل
السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد ذلك اليوم
وهن الباقيات الصالحات وقال من قال اي حين يدخل السوق سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد من خلق الله
الى يوم القيمة عن ابي عبد الله قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده كتب الله له ثلثة الاف حسنة ومحي عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له الف
درجة وخلق منها طائرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر ع قال
من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان وجناحان يسبح
الله عز وجل المسبحين حتى تقوم الساعة وقيل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر عن ابي عبد الله ع قال من قرء الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب
السماء فقيل كيف تشغل كتاب قال يقول اللهم انا لا نعلم الغيب فما ادر كتبوها
كما قالها عبدك وعلى ثوابها عن ابي عبد الله من قال اربع مرات اذا اصبح

الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى ادى شكر ليلته عن ابي
جعفر من سبح تسبيح فاطمة ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان والف بالميزان
يطرد الشيطان ويرضي الرحمن وقال ابن عباس اقرب ما يكون العبد من ربه وهو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال يسبح حملة
العرش من قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب
له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل
حرف كنز ذهب في الصراط عن ابي عبد الله ع قال من قال الفرج لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرج الله الهم فان كان قد قرب اجله اخر الله
في اجله حتى يفرج الهم وقال من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل
يوم لم يصبه فقر ابدا وعن الصادق من قال بعد الفراغ من صلوة
المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يدفع عنه سبعين نوعا من البلايا والامراض عن الصادق ع قال من قال بعد
صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من
انواع البلاء اهونها الجذام والبرص عن ابي عبد الله قال من قال في يومه مائة مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء اهونها
الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله من قال اذا خرج من بيته بسم الله
قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال
توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعد ان هدي ووقي وكفي

الفصل الثاني والعشرون في الاستغفار قال الله تعالى في نوح عليه السلام
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في هود واستغفروا ربكم
معذبهم وهم يستغفرون وقال في آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون عن ابي عبد الله قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بنى الله
وقد تحات الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح ليس عليه ذنب عن جعفر
قال كان رسول الله يقول لاستغفار لكم حصن حصين من العذاب
فمضر اكثر الحصنين يعني الاستغفار فاكثروا منه فانه تمحاة الذنوب قال الله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
عن اسماعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر اني اتاني علمي شيء اذا انا قلت
كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءته انا
انزلناه وبالحق انزل وبالحق نزل فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءته انا
قال قال رسول الله طوبى لمن وجد في صحيفته عملا كثيرا تحت كل ذنب
استغفار الله عن ابي عبد الله قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب
في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي الله
فيه انهار يطرد الخلق حافيه عدد النجوم عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن
يقارف في يوم او ليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله

الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
واسئله ان يتوب علي الا غفر له ولا خير فيمن يفارق في كل يوم اكثر من اربعين
كبيرة عن ابي جعفر قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله
له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب فمن عمل اكثر من سبعين غفر له
ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب فالخير قال
النبي ان لكل شيء دواء ودواء الذنب الاستغفار وقال الاكبر مع الاستغفار
والاصغير مع الاصرار وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي قال من
استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة وقال
من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وقال النبي افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل
الدعاء الاستغفار ثم تلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال النبي ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم سبعين
مرة وقال ليغان على قلبي فاستغفر في اليوم مائة مرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ظلم احدا فمات فليستغفر الله له فانه كفارة وقال كفارة
الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال اكثروا من الاستغفار فان ابليس قال
فكانما يسهم في بريه وقال خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار
وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال
الا اخبركم بدوائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دوائكم الذنوب
ودوائكم الاستغفار وقال توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة

ما من مرة روي عن النبي ﷺ قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروي عن ابي عبد الله انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر غفر الله له سبعمائة ذنب افضل التاج والعرش في السواك على ما روي المؤمنين عن النبي ﷺ قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد اتى سنة الانبياء وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب اثنا عشر ركعة واستغفر له الملك ونظف بكفه ويزيد في حفظه ويشتد له فهمه ويمرئ طعامه ويذهب وجع الضراس ويدفع عنه السقم ويصافحه الملكان ويحفه من النور ويمشي استاكه ويشيعه الملك عند خروجه من البيت ويستغفر حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة ورفع الله له ابواب الجنة يدخل من اي بابها شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه ابواب الرحمة حتى يرى مكانه ولا يخرج من الدنيا من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ادخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم مرتين لا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم في المنام وكان يوم القيمة في عداد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا

ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم ورفيق جميع الانبياء وقال ركعتان بسواك احب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك الفصل الثامن والعشرون في الصلوة على النبي قال الله تعالى في سورة الاحزاب ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله ﷺ من صلى على مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه الله في النار ابدا وقال ﷺ من صلى على مرة فتح الله عليه بابا من الجنة وقال من صلى على مرة لم يبق من ذنوبه ذرة وروي عبد الله بن مسعود ان رسول الله قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوتا وقال في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم وكل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر علي ان قال رسول الله ﷺ ان افضل ايامكم يوم القيمة في كل مواطن اكثركم علي صلوتا في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة وفي ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى به ملكا يدخل على قبره كما يدخل احدكم الهدايا ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله ﷺ من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة صلى الله تعالى عليه ومن صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات والارض شئ الا ويصلي عليه عن

الرجل من لم يعقد على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله
فانها تنهدم الذنوب هدما وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من
ذكرت ولم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تغفر له فقد
شقي ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي من صلى
علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة وعن ابي بصير قال قال الصادق
من صلى على النبي في كل يوم مائة مرة ابدا ها واسدا ها سبعون الف ملك
يبلغها الى رسول الله فقبل صاحبه وقال النبي من قال صلى الله على
محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وروي عن انس بن مالك عن النبي ما من احد من امتي يذكرني
ثم يصلي علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من بحر لجي وقال النبي
انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا ان لا يكتبا ذاك
ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر
الله له خطيئة ثمانين سنة وعن انس قال قال النبي من صلى علي في يوم
الجمعة الفا رآى مقعده من الجنة وقال الصلوة
على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى على مرة خلق الله تعالى
يوم القيمة على رأسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى
فوقه نورا وعلى تحته نورا وفي جميع اعضائه

وفي جميع اعضائه نورا وقال ليبلغ النار من صلى علي وقال من نسي الصلوة
على فقد اخطأ طريق الجنة وقال الصلوة على نور على الصراط ومن كان
على الصراط لم يأمن ان يكون من اهل النار وروى ابو عبد الرحمن عوف انه قال
جاءني جبرئيل فقال انه لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك
ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من اهل الجنة عن انس عن النبي
انه قال من صلى علي مرة لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلوا على
على جوائزكم وعلى ضمائكم ومرضاكم لربكم وزكوة لانعامكم روي عن النبي انه قال ما من دعاء
الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك خرق
الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله من
ذكرت عنده فلم يصل علي اخطأ طريق الجنة وقال من صلى علي صلوة
صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات واثبت له
بها عشر حسنات واستوفى ملكا الموكلان به ما يبلغ روي عنه ليسلم
وقال اكثروا من الصلوات علي يوم الجمعة فانه يوم موصوف فيه الاعمال
اسئلوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة
والوسيلة من الجنة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجو
ان اكون انا وروى زاذان ابي شيبة في حديثه عن النبي قال لقيني جبرئيل
فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك وروي عن انس قال

عن ابن قال قال رسول الله ﷺ من صلى علي وعلى آلي بعثهما الله يخلقون من ذلك
الفول ملك برجله في المشرق وجناح بالمغرب ورجلاه معمورتان من الارض
السفلى وعنقه ملوية تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدك كما صلا
على النبي وهو يصلي عليه ابو القيمة عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال من صلى
علي في كتابة لم يزل الملئكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتابة مكتوبا ابو
القيمة عن علي قال الصلوة على النبي ﷺ وآله تحتي الخطايا مثل الماء
للنار والسلم على النبي ﷺ وآله افضل من عتق رقبة وحب رسول الله ﷺ
افضل من حج الانفس وقال ضرب السيوف في سبيل الله عن ابي عبد الله
قال اذا ذكر النبي ﷺ فاكثروا الصلوات عليه فانه من صلى على النبي ﷺ
صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم
يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة
ملئكته فمن لم يرغب في هذا جاهل مغرور قد برء الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة على حتى اثقل بها حسناته
عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي
على محمد وآله عن الصباح بن نباتة قال قال ابو عبد الله الا اعلمك شيئا
يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مرة واحدة اللهم
صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله ع
قال وجدنا في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له الف حسنة ومن صلى

على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن قال قال رسول الله
من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له مائة حاجة منها
للدنيا ثلثون وثلاثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح و
المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا قال ان الله وملئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم
صل على محمد وقد رويته عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن يقول من قال في
دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا هذه المقالة اعطى
الله ما حاجته سبعون في الدنيا وثلثون في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله
وصلوة ملئكته صلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله له وصلوة
الملئكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ومن آل محمد في الصلوة
على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين كما صليت على محمد وآل
محمد في الاخرين وصل على محمد وآل محمد في الملاء الاعلى وصل على محمد
وآل محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة
الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته وارني في
صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا ساغبا هنيئا لا اظمأ
بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما امنت بمحمد ولم اره فعرفنيه في الجنان
وههنا اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على النبي هذه الصلوة
هللت ذنوبه وغفرت خطاياه وذاسرع واستجيب دعاؤه واعطي مسئوله ووسع
له في رزقه واعين على عدوه وهي له سبب انواع الخير ويحجل من نضحها

بعبد بن يقطين في الجنان الاعلى يقوم لهن ثلثمائة ملك وثوابهن ثواب
ثواب من جعل لك صلوة ونصف صلوة او كل صلوة للنبي صلى الله عليه
وآله عن ابي عبد الله ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني
جعلت ثلث صلواتي لك قال الخير لك فقال النصف قال الخير لك
فقال الثلثين قال الخير لك فقال يا رسول الله اني جعلت كل
صلوتي لك فقال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة
رجلا صلى الله كيف يجعل صلوته فقال ابو عبد الله لا يسئل الله شيئا
الا بدء بالصلوة على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال لم تزل مستبشرا بكل
خير فقال اخبرني جبرئيل انفا فقال علي وما الذي اخبرك يا رسول
الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى عليك واتبع الصلوة
على اهل بيتك فتحت لها ابواب السماء وصلت عليه الملئكة سبعين
صلوة ولم تزل خطاياه تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجرة
ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انكم تصلون
عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى عليك وتبع
بالصلوة على اهل بيتك كان بينها وبين السماء سبعون حجابا او يقول الله
لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعائه الا ان يلحق
بالنبيين عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق باهل بيته سئل عن ابي عبد الله
عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وآل محمد ثامرة

اجعل لك ثمرة من دنياك فهو افضل عن ابي عبد الله قال من قال في
يوم الجمعة ثامرة ربح صلى على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته قضى الله
له ثمانية حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة قال الصادق
افضل ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وآل
ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها
الف درجة وان الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة
الجمعة يزهر نورها في السموات الى يوم القيمة وملائكة الله في السموات
يستغفرون له ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله الى ان تقوم
الاعمال الفصل التاسع والعشرون في الوضوء قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و
ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد
الله قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء كفارة
لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصاب الماء
ثواب من توضأ مثل وضوء امير المؤمنين خ وقال مثل قوله عن ابي عبد الله
ان علي بن ابي طالب ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني
باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فالقى بيده اليمنى
على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولا يسلم نورا ولم يجعله بحسا ثم قال استنجي فقال
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرم جسدي على النار

قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم ألقاك وأطلق لساني
بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرمني على ريح
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها ثم غسل
وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود وجهي
يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني
والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها
مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران وسوء الحساب فقال
اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه
الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والإكرام ثم
رفع رأسه فنظر إلى السماء فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي هذا وقال مثل قولي
خلق الله من كل قطرة ملكا يسبح ويقدس ويكبر ويكتب الله له ثواب ذلك إلى
يوم القيامة عن أبي عبد الله قال من توضأ وضوءا وتمندل كتب الله له حسنة ومن
توضأ وله يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة عن أبي الحسن موسى من توضأ
للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا
الكبائر ومن توضأ للصلوة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى
من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله
افحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نارجهنم عن أبي عبد الله

قال

قال من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي يا علي إذا توضأت
فقل بسم الله اللهم إني أسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة و
تمام مغفرتك وتمام رضوانك قال أمير المؤمنين لا تجوز صلوة
امرأة بغير طهور حتى تغسل الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والغسل
بالنورة وكان أمير المؤمنين إذا حضر وقت الصلوة تبرز وتمندل قبل
أن يتوضأ وكان الحسين على إذا توضأ تبرز
لونه وارتعد فاصفر فقيل له في ذلك فقال حق على من وقف بين يدي الله
الملك الجبار أن يصفر لونه وترتعد مفاصله عن أبي عبد الله من سرح
لحيته سبعين مرة وعدها آخرة عن لم يعرها الشيطان أربعين صباحا
الفضل المتلوون في مواقيت الصلوة الخمس قال الله تعالى في سورة
بني إسرائيل أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر
إن قرآن الفجر كان مشهودا وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل وأطراف النهار لعلك ترضى
لعلك ترضى عن أمير المؤمنين قال سئل بهوذا النبي قال يا محمد
لأي شيء وقتت هذه الصلوات الخمس في خمسة مواقيت على امتداد
الليل والنهار فقال النبي إن الشمس إذا طلعت وبلغت عند الزوال
لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فإذا دخلت فيها زالت الشمس

فصح

المتوكل قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن احمد عن ابي عبد الله
قال لما اهبط من الجنة طهرت به شاسوداني وجهه من فرقه الى قدميه
فطال حزنه وبكائه على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا
ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة
الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجائه في الصلوة الثانية
فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة
الى سرته فجائه في الصلوة الثالثة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة
الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجائه في الصلوة الرابعة
فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة
الى رجليه فجائه الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة
الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل هكذا
فهذا الذي لمثل فهذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة
خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرج من هذه الشامة الفصل الحادي والثلثون
في الاذان قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا
ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب انه سئل عن ابيه عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان جحة
على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم

يسبح لله كل شيء ما دون العرش لو تجيء وهي هذه الشامة التي تصلي عليها فهاذ
افرض الله تعالى على وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي الساعة التي
يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فمن امن من يوافق في تلك الساعة ساجدا او
قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي
اكل ادم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة
الى يوم القيمة واختارها لامتي فرضا وهي ملجا الصلوة الى الله عز وجل فحافظوا
ان تحفظوها من بين الصلوة واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها
على ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام
الدنيا ومن ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى ادم
ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لتوبته فامر الله عز وجل هذه الثلث
ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي ترى
بها ربي فقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء
الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامر الله عز وامتي بهذه الصلوة
في ذلك الوقت لنور القبور وليعطيهم وامتي النور على الصراط ومن قدم شيئا من
الصلوة العتمة الا حرم الله جسده على النار وهي الصلوة التي اخفاها
الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان
فامر الله تعالى ان صلى صلوة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر
فيسجد لله عز وسر عنها احب الي الله وهي الصلوة التي تشهد بها ملائكة
الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى

اللهم انا نشهد على ما اقول يا امة محمد قد حضر الصلوة فقوموا وعوا
عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله انه يقول يا امة محمد اشهد
الله واشهد ملئكته اذا اخبركم بوقت الصلوة ففرغوا لها واذا قال اشهد
ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملئكته انى قد اخبركم بوقت الصلوة
ففرغوا لها فاعلموا غيركم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد قد
اظهركم الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تعزعوا
لصلوتكم فانه عماد دينكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد
فتح الله لكم ابواب السماء فهوموا وحمدوا ربكم من الرحمة ترجوا الله
والاخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم
لكم عملا افضل من هذه ففرغوا الصلوتكم قبل النداء واذا قال لا اله
الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا انى جعلت اماته سبع سموات وسبع ارضين
فى اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابه فقد برء ومن
لم يجبه فلا يضر الا نفسه ثم قال يا على الاذان نور فمن اجاب نجى ومن عزف خسف به
خصما بين يدى الله ومن كنت له خصما فما اسوء حاله قال المؤذنون اطول الناس
يوم القيمة فقال اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشى الى المسجد طاعة الله و
طاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله دخل الجنة مع الصديقين والشهداء
وكان فى الجنة رفيقا له وله مثل ثواب من اجاب وقال اجابة المؤذن
وثوابه الجنة ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن اجاب الى الله
ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشى الى المسجد الا مؤمن من اهل

الجنة وقال من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لواء
ويكون فى الجنة فى جوارى وله عند الله ثواب سبعين شهيدا وقال من
اجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم فى صعيد واحد لا يخافون
اذ الخاف الناس وقال من اجاب المؤذن كتبت له شفاعتى وكنت له شفيعا
بين يدى الله وغفر الله له الذنوب كثرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة
يصليها مع الامام فضل سبعماءة ركعة وله بكل ركعة مدينة فى الجنة وقال
من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء ومن لم يجب داعى الله فليس
له فى الاسلام نصيب من اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال من اجاب داعى الله
استغفرت له الملئكة ويدخل الجنة بغير حساب الفصل الثانى والثلثون
فى فضائل المساجد قال الله تعالى فى سورة التوبة انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقال فى سورة البقرة واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا وكان رسول الله
اذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت
ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله
واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا على من دخل المسجد ويقول
كما قلت تقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها فضل ركعة فاذا
خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة وكتب الله
بكل قدم حسنة وقال اذا دخل العبد المسجد قال اعوذ

٨٦

بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم اوه كسر ظهري وكب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل شعرة على بدنه ماحسنة ومحا عنه سيئة فاذا دخل المؤمن في المسجد يضع رجله اليمنى قال الملك غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قال الملك حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكانك في الجنة وبهذا اسناد صحيح عن ابي عبد الله قال قال علي ابن الحسين عليهما السلام بيتي بمكة افضل من خراج العراقين تنفق في سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله وبوأ منزله في الجنة وبهذا اسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين مسئلة قال امير المؤمنين مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله وبهذا اسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وبهذا اسناد صحيح عن امير المؤمنين انه قال الناقلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع البيت والفريضة تعدل حجة مع البيت وقد صلى فيه الف نبي والف وصي قال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان وقد ان رسول الله لما اسري به قال له جبرئيل اندري اين انت يا رسول الله انك مقابل مسجد كوفان قال

١٠٧

فاستان بي حتى اتيته فصلى فيه ركعتين فاستان الله عز وجل وان له وان مهبط لوصية من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض الجنة وان موخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة فيه تعدل بالف صلوة وان النافلة تعدل بخمس صلوات الجلوس منه بغير تلاوة ولا ذكر اعظم ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا وبهذا اسناد صحيح عن ابي حمزة الثمالي انه قال سئل عن الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين وكان الحسن علي يصلي عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين صلى فيها الحسن علي هي من ناحية كندة وقال الصادق الاسطوانة السابعة تحت ابواب كندة هي مقام ابرهيم والخامسة مقام جبرئيل فيها صلى جميع النبيين وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله فيها النبيين فيها معراج وهو القائم وفي موضعه وهو محمل الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول انعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي منه فار التنور وفيه يجري السفينة ميمنة رضوان الله وسطه من رياض الجنة وميسرة مكر قال قلت لابي انت وابي ما معنى قولك مكر قال يعني منازل الشيطان وقال صلوة في مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذا المسجد الذكر ذكرنا عن ابي جعفر قال صلوة في البيت المقدس الف صلوة وصلوة في المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة و

صلوة مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة
وقال الحد للبغي في المسجد يأكل الحسنات كما يأكل البهيمة الحشيش وقال
لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالمسجد
خصمه وقال من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بدا الا ان الله وقال ما بقي في الدنيا
الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا فاذكرهم الدنيا وحبب الدنيا
الا فلا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال من نظم مسجدا كتب الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيئات وقال من مر مسجدا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات ما يقدر عبد ان يكتب الله له كفلين من رحمته وقال ثلثة ليشكون الى الله
يوم القيامة مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال الرضا ان البيوت التي يصلي
بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن
انس من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملئكة وحملة العرش يستغفرون
ما دام في ذلك المسجد ضوء وقال من ادخل لبنة واحدة سراجا في المسجد
غفر الله له ذنوب بعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى
مدينة فان زاد على لبنة واحدة فله بكل لبنة تريد ثواب نبي فاذا تم عشر
لبنات لا تصف لواضعهن مدينة عند الله من الثواب فاذا تم الشهر حرم الله
جسده على النار الفصل الثالث والثلثون في فضل الصلوة في المحمل قال الله
تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في
صلوتهم خاشعون حدثنا احمد محمد بن صالح عن اسحق التميمي عن ابيه قال حدثنا
احمد هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن

صبيح عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى خلق ملكا
يقال له سخابيل يأخذ براءات المصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل
جلاله فاذا اصبح المؤمنون قاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر فاخذ من
الله عز وجل انا لهم مكتوب فيها انا الله الباقي في عبادي وامائي خرجت جعلتكم
وفي حفظي وتحت كنفي بعزتي وعزتي لاحفظنكم وانتم معفورون ولكم ذنوبكم
الى الظهر فاذا كان وقت الظهر قاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله لا اله الا انا عبادي وامائي بذلت نفسا لكم
وغفرت لكم الكبائر واحللكم بر ضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر
قاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها
انا الله الجليل جل ذكره وعظم سلطاني عبادي وامائي حرمت بدانكم على
النار واسكنتكم مساكن الابرار ورفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب
قاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الحي
الكبير المتعال عبادي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالروح والريحان على ان رضيكم وا
يوا ليقمة منيتكم فاذا كان وقت العشا فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم
من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها انا الله لا اله الا انا غير ملائكتي سوا
عبادي وامائي في بيوتكم نظهر نور الرب في بيوتكم وفي ذكركم خصتم وحق عرفتم و
فرائضي ادبتم اشهدكم يا سخابيل وسائر ملئكتي اني قد رضيت عنهم كما
فناداه سخابيل بتلبة اصوات اهل السموات السبع
تبارك وتعالى قد غفر للمصلين المواظبين فلا يبقى ملك في السموات السبع

المتبع الا استغفر للمصلين وادعو لهم المداومة على ذلك فمن داوم على صلوة
الليل من عبد او امة قام الله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا تاما وصلى لله عز
بنية صافية وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلف كل ركعة
صفوفا من الملئكة في كل صف ما لا يحصى عددهم من الملئكة الا الله تبارك
وتعالى اصطف كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ كبر تكبيرة بعددهم دخل
قال منصور كان ينبغي بدا اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل
عن هذا الكثير وانت تعمل قبا هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن
هذه الكرامة قال رسول الله الصلوة عماد الدين وهي عن اليمين انه
قال الصلوة رضا الله تعالى وحب الملئكة وسنة الانبياء ونور المعرفة
واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة الرزق وراحة
في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة للشيطان وشفيع بين صاحبها
وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير وهون
في السؤال والنشور وضياء معه في قبره الى يوم القيمة وقال الصلوة قربان كل
تقي وقال ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس ولكل
شيء دعائم ودعائم المؤمن الصلوة ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن
الصلوات الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوة الخمس ولكل شيء
براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوة الخمس وخير الدنيا والآخرة في الصلوة
وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاك الحسد
ومن الاسلم ومناجاة الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة النائب وتذكرة

المنة

المنة والبركة في المال وسعة الرزق ونور القبر ونور المؤمن واستنزال الرحمة
واستجابة الدعاء واستعفاء الملئكة وغم الملحد وقهر الشياطين و
سرور المؤمن وكفاء الذنوب وحصن المال وعقوبة الشهوة وعمران المنازل
وزين البلد وتواضع لله ونفي الكبر واستكثار القصور وهو حوالعين
وعرس الاشياء وهيبة الفجاء ورحمة الرحمن من الله وقال من دعى فرضا
فله عند الله عز وجل مستجاب وقال علم الايمان الصلوة واول ما يحاسب
عليه الصلوة وقال ان اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر شيء عند
الموت الصلوة واخر ما يحاسب به الصلوة فمن جاء هذه سهل عليه
ما بعده ومن لم يجب فصلاته شديد ما بعده وعن سلمان الفارسي عن النبي
قال ان الرجل ليصلي وخطاياه توضع على راسه فكلما سجد تحاتت
خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاتت خطاياه وعن ابي هريرة عن النبي
اذا صلى العبد العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى
هذا عبدي حقا الفصل الرابع التلون في تارك الصلوة قال الله تعالى
في سقوطه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة
اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي سورة مريم اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله الصلوة عماد الدين فمن ترك
صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك فقد تهاوى في الويل
وهو واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ويل للمصلين

الذين

الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال من ترك صلوة حتى تفوته من غير عذر
فقد حبط عمله ثم قال ابن العبد بين الكفر ترك الصلوة قال حافظوا
على الصلوات والصلوة الخمس قال الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يأتي العبد
فاول شئ يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تاما والا فرخ في النار وقال
لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر الله مع قارون وفرعون
وهامان لعنهم الله واخراهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع
المنافقين قال لوبل لمن لم يحافظ صلوته وقال لا يزال الشيطان يعبث
من بني ادم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن جرئ عليه في
العظائم وكان امير المؤمنين يقول للفاسق الفاجر تقطع الصلوة
وعن النبي قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها
فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي من اعان
على قتل الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم ادم
واخرهم محمد وقال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا
صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال ان اخبث الناس سرقة من سرق
من صلوته قال على كيف ذلك يا رسول الله قال لا يتم ركوعه
ولا سجوده وهو يرى صلوته ممحوة عند الله في دينه الفضل الخامس
والثلثون في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل
ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او

انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا حدثنا ابي رحمه قال حدثنا
سعد عبد الله عن سلمة بن الخطاب الواسطي عن محمد بن الليث عن جابر بن
اسماعيل عن الصادق عن ابيه قال قال رجل سئل علي ابن ابيطالب ع
عن قيام الليل بالقران فقال له ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا
ابتغاء مرضاة الله تعالى قال الله تعالى يا ملائكتي اكتبوا لعبدي هذا من
الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة او ورقة او شجرة وعدد كل قصبة
وخوط وعرق ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات و
اعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صام
وصالح النبيين وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث
ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس
ليلة كتبه الله من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة
زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى اربع ليلة كان في قول الكاتبين
حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى
ثلث ليلة لم يتوسدها لا غبطه عمر ليلة من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي
ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملأ الارض
ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل اجره وكان له ذلك افضل من سبعين نبيا
من ولد اسماعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناه حبة
اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل اعطاه
وذاكرا اعطي من الموعود ادنى ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه يوم ولدته امه ويكتب عند حلول الله

فی فضل صلوات اللیل

من الحسنات ومثلها درجات ویثبت النور فی قبره وینزع الاثم والحسد من قلبه
ویجار من عذاب القبر ویعطی براءة من النار ویبعث من الامنین ویقول الرب
تبارک وتعالی للملئکة انظروا الی عبدی احیی لیلة ابتغاء مرضاتی اسکنوه الفردوس
وله فیها ما الف مدینة فی کل مدینة جمیع ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین وما
یخطر علی بال وهو ما اعد الله من الکرامة والمزید والقربة روی عن ابی جعفر الباقر
عن ابیه عن جده قال قال رسول الله من قرء عشر ایات فی لیلة لم یکتب
من الغافلین ومن قرء خمسین ایة کتب من الذاکرین ومن قرء مائة ایة
کتب من القانتین ومن قرء مائتی ایة کتب من الخاشعین ومن قرء ثلاث
مائة کتب من الفائزین ومن قرء خمس مائة ایة کتب من المجتهدین ومن قرء الف
ایة کتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب المثقال اربع عشرة
قیراطا اصغرها مثل جبل احد اکبرها ما بین السماء والارض رویی عن ابی
من قرء بالمعوذتین قل هو الله احد قبل له یا عبد الله ابشر فقد قبل وترک
الفضل الثامن والثلثون فی صلوة الجماعة قال الله تعالی واذا کنت فیهم
فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معک الآیة وقال رسول الله ان صفوف امتی کصفوف
الملئکة فی السماء والرکعة فی الجماعة اربع وعشرون رکعة احب الی الله
من عشرین اربعین وعن ابی سلمة عن ابی سعید الخدری عن النبی قال
اتانی جبرئیل ع مع سبعین الف ملک بعد صلوة الظهر فقال
یا محمد ان الله جل جلاله یقرئک السلام واهدی الیک هدیتین لم
یهدهما الی نبی قبلک قال اصلوة الخمس والجماعة قلت یا جبرئیل

وما لامتی فی الجماعة قال یا محمد اذا کانا اثنین کتب الله تعالی لکل واحد بکل
رکعة مائة وخمسین صلوة واذا کانوا ثلثة کتب الله تعالی الکل واحد بکل
رکعة مائتی وخمسین صلوة واذا کانوا اربعة کتب الله تعالی الکل واحد بکل رکعة
الفا وخمسمائة صلوة واذا کانوا خمسة کتب الله تعالی بکل واحد بکل رکعة الفا
وثلثمائة صلوة واذا کانوا ستة کتب الله تعالی الکل واحد بکل رکعة الفین واربع
مائة صلوة واذا کانوا سبعة کتب الله تعالی بکل رکعة اربعة الاف وثمانمائة
صلوة واذا کانوا ثمانیة کتب الله لکل واحد بکل رکعة تسعة الاف وستمائة
صلوة واذا کانوا تسعة کتب الله لکل واحد بکل رکعة تسعة عشر الف صلوة
واذا کانوا عشرة کتب الله لکل واحد بکل رکعة سبعین الفا والفین وثمانمائة
صلوة واذا زاد علی العشرة فلو صلت اهل السموات والارض کلها مددا او
الا ثیها اقلاما والثقلان والملئکة کتابا لم یقدروا ان یکتبوا ثواب رکعة
واحد یا محمد تکبیرة یدرکه المؤمن مع الامام خیر من سبعین حجة والف عمرة سوی الفریضة
یا محمد رکعة یصلیها المؤمن مع الامام خیر له من ان یتصدق بالف دینار علی
المساکین وسجدة یسجدها مع الامام خیر له من عتق سنة ورکعة یرکعها المؤمن مع الامام
خیر له من مجاهدة بعیر فیها فی سبیل الله تعالی ولیس علی من صلی علی السنة والجماعة
غلاء السعر ولا شدة بوالغیمة یا محمد من احب الجماعة احبه الله والملئکة اجمعین
وروی عن ابن عباس انه صل هذا الصلوة فی الجماعة فان فاتک الفجر فی جماعة فصم
یومک فان فاتک الظهر فی الجماعة فصل بین الظهر والعصر فان فاتک العصر فی
جماعة فاذکر الله تعالی حتی تغرب الشمس فان فاتک المغرب فی الجماعة فصل بین

العشاءين فان فاتك العشاء في الجماعة فاحي ليلتك تدرك ما ادرك اهل
الجماعة على ابي الحسنا التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما
فيها وعن عبد الله بن مسعود انه قال تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة
وجاء الى النبي فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقت
رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتقوا
هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا
لم تكن مدركا فضلها وعن ابن مالك عن رسول الله صلوة الرجل
في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلوة
يوم قال صلوة واحدة ثم قال رسول الله اذا كان العبد خلف الامام
كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي من صلى ركعتين بجماعة
فله من الفضل على من لم يصل كفضل على امته ومن صلى متمما فله من
الفضل على من صلى بغير عمامة كمجاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل
الله تعالى ولو ان رجلا متمما صلى لجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى
صلوتهم جميعا من كراهة عليه ومن صلى متمما وكل به سبعين الف ملك
يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي لعمار
ابن مطعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان
له اجر ستين حجة وستين عمرة بعد حجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء الاخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر
قال الباقر ثلاثة كفارات افشاء السلام والانفاق في الشهوات والمشي بالليل والنهار
الا فصلوا والمحافظة على الجماعة قال رسول الله رجل يصلي في جماعة
ولم يصل له صلوة ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة
ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله مائتا
صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقال جابر بن عبد الله
لا نضاها الا يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله رجل يرفع رأسه
قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع رأسه مع الامام او يرفع مع الامام
فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع رأسه بعد الامام
ويرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد وقد
صلوا في مضيفه فصلاه وحده وخرج رجل من الصف يمشي الفهقرى وقام مقامه
من سعة خمسون صلوة ورجل يصلي بالليل له سبعون صلوة وكان موافقا
في اوقات الصلوة فله ما صلوا ورجل كان اماما فيوخر حتى يجيء الامام
فله خمس صلوة وسئل الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان ولم يجعل للصيام
الا قامة اذان ولا دعاء قال الا ان الصلوة شبيهة بالحج الا ترى انه يحلق
بالنفخة الاولى يموت الخلائق والاقامة شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله
تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها
شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين

ووضع الايدي عند التكبيرة الاولى شبيه برفع اليدين لاخذ الكتاب يوم القيمة
والقراءة في الصلوة شبيه بقراءة الكتاب من يد رب العالمين كما قال الله تعالى
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلائق لرب
العالمين كما قال عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود لرب
العالمين كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
والتشهد شبيه بالجلوس بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير
قال رسول الله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات
فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض
فلا تعودوه وان توضع فلا تصلوا عليه الا فلا تصلوا له الا فلا زكوة
له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات مات ميتة جاهلية وقال عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله انا فجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع
كل واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجماعة يغفرها الله وتقول
بلغ امتك انه من ما مفارقا الجماعة لا يجد رائحة الجنة وان كان اكثر
عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة
عند ملعون وعند الملئكة ملعون وقد لعنهم في التوراة والانجيل والزبور
والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك
الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم بهوامك فان ماتوا
فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض بعض
من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة فلا مرض كل نفس ونوح ان يلعنوا

على تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمنكر واشر من عبدة الاوثان
واكل الربوا وتارك الجماعة لا يدخل في الجنة نصيبه هي اشر من الجاحد والجحد
واشر من القاتل واشر من ثلثة لعنة يا محمد من ما مفارقا الجماعة ادخله
الفضل السابع والثلثون في فضيلة اداء الزكوة قال الله تعالى سوف يغفر
من ذالك بفرض الله فرضا حسنا مضعفا له اضعافا كثيرة وقال الله تعالى
في سورة التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا
يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة قال رسول الله حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم
بالصدقة قال ميكائيل بين ان الله فرض في اموال الاغنياء قوت الفقراء
وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فمن بخل
بمالي على عيالي ادخلته النار ولا ابالي وقال الصادق ما ضاع مال في
بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق الفضل الثامن والثلاثون في صوم
رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي من صام شهر رمضان
في اخلاص وسكون وكف جميع جوارحه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام
والكذب والغيبة الا ادخل الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى عين كبد الشمس
ولم يكن بينه وبين العرش الا رسخا او ميلا لو تحفظ صبره وتمامها قال
وعن النبي انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكونن
يوم صوم ملك وفطرك وعن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع

السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا جابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام
نهاره تقربا ورد من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذه الشروط وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
في كل يوم من شهر رمضان عتقاء من النار فاذا كان
يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منها الف الف
عتيق كلهم قد استوجب النار ويستحب في هذا الشهر اغتسال اول ليلة
منه وهو ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء العشر الثاني
واخر خميس في العشر الاخر وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم ان ذلك يعدل
صيام الدهر وهو الخامس العشرين من شهر ذي القعدة وحث عليه الامر
من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صوم عدل صوم ستين
حجة او نوف الحجة ويستحب صوم هذا الشهر التاسع فان لم يقدر صام اول يوم
منه وهو يوم مولد ابرهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى ابن جعفر انه
قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا الثامن عشر
من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا
لو عاش انسان صيامها يعدل عند الله ماة حجة وماة عمرة مبرورة متقبلة
وهو العيد الاكبر ثم قال النبي من صام يوم عاشوراء كتب له عبادة ستين
سنة صيامها وقيامها ومن صام عاشوراء كتب له اجر سبع سماوات
ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشوراء فكانما افطر عنده جميع امة محمد

ومن مسح يده على راس يتيم وتعمد له بكل شعرة على راسه درجة قال الله تعالى
قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي
يسمع وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها واذن
سلني اعطيك وان استغاثني لاغيثنه ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان
مولد النبي صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم
البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة التي نهي
عنها عليهم السلام فانهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول
كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد المشرفة الا في
النصف منه سنة موت وثلثين كان مولد ابي محمد علي ابن الحسين ويستحب
صيام هذا اليوم شهر يستحب صومه كله وروي عن امير المؤمنين انه يصوم
ويقول يجب شهر بشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر الله وروي
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من صام ثلثة ايام
من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة ومن صام ثمانية ايام منه فتح له ابواب
الجنة ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام
رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه وفي امالي الشيخ ابي جعفر
بابويه رحمه الله تعالى باسناده عن ابراهيم بن محمد الكوفي عن علي
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا قال من صام اول يوم من
رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في
سبعين ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله تعالى ذخرا من ملوك

يدخل الجنة ويشفع في اربعة امه وابيه وابنه وابنته واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعاونه وجيرانه وان كان منهم مستوجبا للنار ألحق بهم والمقرن منه فيه بعث رسول الله وسيجيء صوته وهو من احد الابواب الاربعة من الجنة شعبان وعن ابي عبد الله انه قال من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين من شعبان نظر الله اليه كل يوم وليلة في دار الدنيا ونظر اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زاره الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم وكان له الحسنى الفصل التاسع والثلاثون في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيفة باسناده قال حدثني الحسين بن علوان قال ابو امير المؤمنين علي يحيط الناس وهم على الجهاد اذ قام عليه شاب وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال على الخبير سقطت وقيل رسول الله اذ سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لغزوة في سبيل الله اودوحة من الدنيا وما فيها

وعنه صلى الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر ولا فوق كل عقوق حتى يقتل احدهما الذي فليس فوقه عقوق وعن النبي الجنة تحت ظلال السيوف وقال النبي الجنة تحت اطراف المعوالي وقال صلى الله عليه وآله رباط ليلة خير من صيام شهر وقيامها فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه الفصل الاربعون في بر الوالدين قال الله تعالى في سورة البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وفي سورة بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال رسول الله رفوقك على السير الى جنب الدين في برهما افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كله في رضا الوالدين وسخط الله بسخطهما وقال يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني قد غفرت لك وقال بر الوالدين من المعروف ولو كانا مشركين ما بر اولادهما وقال خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق والمقيم لها جوعا تدع الديار بلا ضع وقال من ضرب بوبه فهو ولد الزنا ومن كذب والديه فهو

فهو ملعون ومن بعض عمره فهو ملعون ومن نافق خاسيرا على اكرم الجاهدين ولو
كان كافرا واكرم الضيف لو كان كافرا واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا
ترد السائل وان كان كافرا وقال يا علي رايت باب الجنة مكتوبا ان محرم
على كل بخيل ومرائي وقال وممما الفصل الخامس والاربعون في معرفة المؤمن و
علاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون
٧ هم الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المؤمنين ان علامات المؤمن
اربعة اكله كاكل المريض وشربه شرب الصدى وبكاءه بكاء الثكلى وصمته صمت
الواثب وروي عن امير المؤمنين انه قال المؤمن يكون صادقا ذا اناة واعي القلب
حافظ الحلم وعاء العلم كامل العقل ماكرا كريم سليم القلب ثابت الحلم عاف
اليد باذل المال مفتوح الباب للاخ الطيف للناس كاسر التبسم زاهد الحزن
كثير التفكر قليل التوقي قليل الضحك طيب الطبع قائل الهجر زاهد الدنيا
راغب في الاخرة يحب الضعفاء ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير
يعطي السائل ويعود المريض ويشيع الجنازة ويعرف حرمة القرآن ويناجيه
الرب ويبكي على الذنوب يعرف ما على المنكر بالكلية الجوع وشر البطن
وحركته بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله
يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء الحمد لا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر
الناس مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام جنته

والهمة والصدقة غاية والشكر مركبه والعمل قائده والتقوى زاده والدنيا
حانوته والصبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة ما قاله والمرجع
محمد وعلي شفيعه الله جل ذكره وتقدس قال رسول الله مثل المؤمن
عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم عند الله عز وجل من ملك
مقرب فليس الله تعالى احب من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وقال
الله انا في جبرئيل عن رب عز وجل وهو يقول لي بشر المسلم وبشر
يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات وتوسل بك وباهل بيتك في
الجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال المؤمن مرآة
المؤمن اخو المؤمن من المؤمن ليسلم المؤمن كيس فطن حذر المؤمن لقاموا
من منه الناس على انفسهم واموالهم المؤمن غرة المنافق حبيب المؤمن
المؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الرأس
من الجسد المؤمن يوآخيه يظل صدقه المؤمن ياكل في معا واحد الكافر
ياكل في سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون اسانهم المؤمن الدعاء سلاح
المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة
المؤمن نبه المؤمن ابلغ من عمله هدية الله الى المؤمن السائل على بابه تحفة
المؤمن المؤمن شرف المؤمن قيامه الليل وعز المؤمن استغناؤه عن الناس
الفصل الثاني والاربعون في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله للمؤمن
على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى اخلاله في عينه والود له في صدره
والمواساة له في ماله وان يحرم عينه ان يعوده في مرضه وان يشيع

جنازته وان لا يتولى بعثه المؤمن الا اجر الفضل الثالث والاربعون
عون المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عن ابائه عن علي
انه قال سمعت النبي يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجته قضى الله له حوائج
كثيرة في احدهن الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري كساه الله تعالى من
سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من غير عري مخوض
في رضوان الله فما دام على المكسي سلك ومن اطعم مؤمنا اطعمه من جوع
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقا اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق مختوم
يوم ومن خدم اخاه المؤمن ما هنأ بمهنئ بمثله عصمه الله تعالى من
الولد الا مخلدين وانكحه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن من رحله
حمله الله على ناقة من نوق الجنة ويباهي به الملكة والحلا تو الفهمة ومن
زوج اخاه المؤمن زوجة فاتن بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين
وانشى قبره واجب ليفرقين البين اهل بيته واخوانه والسهم به من عاتق
اخاه المؤمن على سلطان جابر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند
دحض الاقدام وعن البيته من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه
بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام
الفصل الرابع الاربعون ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين
علي من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن
ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله ص

عليه اله ومن ادخل السرور على رسول الله فقد سر الله ومن سر الله كان
حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه المؤمن له منزلة لا
خليفة البيرة والله الا كتب الله في فؤاده وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه
وقال النبي في وجه المؤمن العبرة بين كفاة الذنوب قال من اكرم عزيزا في
عزه او نفس عنه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنة
الفصل الخامس الاربعون في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا قال الله تعالى في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله المؤمن اذا تاب
وندم فر الله عليه وادخله الجنة واجاره من الخزي يوم القيامة ويصبح بعيني على
رضا الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من المطوع عشرا سنة واعطاه الله
بكل اية نورا على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب من
من استغفر الله وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل اية في القرآن مدينة في
الجنة وبياض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق يوزنه ذهبا
وكانما اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة الهمة ويونس في قبره
وجدد قبره ومنزله من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك وينشر في قبره و
حشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى راسه تاج من الرحمة تحت ظل العرش و
يكون مع النبيين والشهداء والصالحين وبشر حتى يفزع الله من حساب الخلائق

ثم يوجهه الى الجنة ويأخذ خطبة ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من تاب الى الله قبل موته سنة تاب الله عليه ثم قال لاوسنة كثير من تاب الى
الله قبل موته شهر تاب الله عليه قال شهر كثير من تاب الى الله قبل موته
يوما تاب الله عليه قال يوم كثير من تاب الى الله قبل موته ساعة تاب الله
عليه قال ساعة كثير من تاب الى الله قبل موته نفسا تاب الله عليه ثم قال ونفسا
كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال التائب اذا لم يتب
عليه توبة فليس بتائب يرفض الخصام ويعيد الصلوة ويتواضع بين
الخلق ويبغض نفسه عن الشهوات ويهزل نفسه بصيامها ليهنأها ويصفرلونه
بسهرها الليل ويخمص بطنه قلة الاكل وتقوس ظهره من مخافة النار
ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول مطلع الموت ويخف
جلده على بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة واذا رايتم العبد على هذه الصفة
فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاء امرأة الى
النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها فهل لها من
توبة فقال لها والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تنسك
وتلمست ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله
توبتها ويعفو عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقال المذنبون منا التائب فقالوا اللهم لا قال انما
تاب العبد اذا رض الخصام فليس بتائب ومن تاب ولم يعبر بجانبه طعاما فليس بتائب
ومن تاب ولم يغير ثيابه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب

ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه وفساده فليس
بتائب ومن تاب ولم يضيق عليه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر
امنيته ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يعد فضل قوته من بيته
فليس بتائب اذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب الفضل الله
والارتقوا السلم قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها فقال في سورة الانفال فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا
فسلم عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون قال ابو عبد الله الباديء بالسلام اولى بالله ورسوله عن على
سبعون حسنة تسعة وتسعون للبادي وواحدة للراد قال ابو عبد الله من تواضع
ان يسلم على من لقيت قال ابو عبد الله قال سلم عليكم ورحمة الله فله عشرون
حسنة وقال رسول الله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام قال فليودعهم
ارجاعكم وردوا بالسلام وقال افشوا السلم تسلموا وقال ان من موجبات المغفرة
بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله قال اذا دخلت منزلك فقل
بسم الله وقل بسم الله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلم
على رسول الله وعلى اهل بيته وسلم علينا وعلى عباد الله الصالحين

فاذا قلت للنفر الشيطان من شر الله عنه قال ع يسلم الرجل اذا دخل على
اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى
لا يرى شيئا يكرهه وقال ع السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا وقال ع السلم
للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال ع السلم قبل الكلام الفصل
السابع والاربعون في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون قال رسول الله ص يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات
ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه
الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من النار وما دعى
فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله تعالى ان
يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يوم او ليلة مات
شهيدا وبعث امنا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على
الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال وقال امير المؤمنين ع ما من يوم
يمر على ابن آدم الا قال له انا يوم جديد وانا عليكم شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا
اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل
فيها العامرية وتضع ستمائة الف حامل وتموت ستمائة الف مولود ويذل
ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار
وبسند بنا ابن التيمي عن النبي ص انه قال ان لله تعالى في كل يوم جمعة
ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار الفصل الثامن

والاربعون في الاسبوع روى الصقر بن دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري ع
ما معنى قول النبي ص لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال السبت اسم رسول الله ص
والاحد كناية عن امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجمع عصابة الحق
وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم
في الاخرة قال ابو عبد الله ع السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا
والثلثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس يقضى فيه الحوائج والجمعة
للتنظيف والتطيب هو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعاء الشغل من العبا
ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيمة الفصل التاسع والاربعون
في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين ع كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال
اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي ص بالسنن والعيال
بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد وانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل
للحسين بن علي عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي
رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن
بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني
وان شاء عفا فاي فقير افقر مني فقال قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت

كيف قال يصبح من كان الله عليه حافظا وعلم ان خطاياه مكتوبة في الدنيوان
انه برحمة ومن جعل النار وقبل لفاطمة كيف اصبحت يا ابنة المصطفى
قال اصبحت فاقدة الدنيا كم قالت لفظتهم بغداد عجمة فاما بين
جهلة كرهينا هذا البيت وظلم آل محمد على اهلها قال دخلت على علي ابن الحسين
فقلت السلام عليك كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك شيعتنا وانت
لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحت في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون
يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها يلعن على المنابر
ويعطى الفضل والاموال على شبهه واصبح من يحبنا منقوص بحظه
اياما واصبحت قريش يفضل على جميع العرب بان محمدا منهم يظلمون بحقنا
ولا يعرفون فضلنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومساءنا قال جابر بن عبد الله
دخلت على ابي المؤمنين قال اكل منه فقال جابر ما تقول في دار الدنيا
قال اما القول في دار اولها عم واخرها الموت فمن ابتغط النار قال احسب الزاد
من العقبة ويرجو النجاة وقبل السلامة الفاز بكم اصبحتم قال كيف يصبح
مكلف الموت غايته والقبر مزله والله بما جوارحه فان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لاحدهم
ابن انت كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ورزقه غدا في القبر وحدا و
يحشر بين يدي الله فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين يوما من الكوفة
فاستقبل جملا فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في عموارية
فقال له ما هن قال غم العباد يطلبون الخير والشهوات والخالق يطلب الاخلاص

والشيطان يمرنا بالمعصية وملك الموت يطلب بالروح فقال لا ابشر يا ايا
عبد الله فان لك كل خصلة درجات وان كنت دخلت على رسول الله
زاد بوقا قال كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت لابن في بدني غير الحمى
وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين فقال لي يا علي غم العباد سبعون الف
وطاعتهم لحالق امان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة بين
سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان رزق العباد على الله سيحانه
وعملهم لا يضره ولا ينفع غيرك فتوجه علمه ان غم العباد المضل
الخمسون في الشيخ قال الله تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
وهو العليم القدير وقال في سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال رسول الله ان الله نظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء
فيقول لملائكته كبر سنه وقوي عظمه وقد بلغ وقرب اجله وخفف ملك
على فاستحيي مني فانا استحيي من شيبته ان اعذبه في النار قال رسول الله
عز الله جل جلاله الشيبة نور فلا احرق نورا بنار قال النبي ما اكرم
شابا شيخا الا قيض الله له عند شيبه من يكرمه وقال النبي البركة مع اكابركم
وقال الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله من اكرم
جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم عن انس قال اوصاني رسول
الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال فوقر الكبير منكم فقال في يوم

الفهمة وقال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر قال اتى
النبي رجل قال له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ فلكبر سني
وضعف قوتي عما كنت تعوده نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني
يا رسول الله فقال له عد فعاد ثلاثة مرات فقال له النبي ما حولك
صخرة ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر
مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يعافيك بذلك من العمى والجذام والفقر والهدم فقال يا رسول
الله هذا لديننا فما للاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني
من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من
بركاتك قال فنضنض عليها من بين يديه ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما
قبض عليها فما لك تقول للنبي اما انك ان وفيت بوالهمة لم يدعها
متعمدا ففتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء الفصل الحادي
والخمسون في النظر قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و
يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن الاية قال رسول الله من ملأ عينيه
حراما يحشوهما الله تعالى يوم القيمة مسمارا من نار ثم حشاهما نارا الا ان نفوذ
النائم بصره الى النار قال من الملح في بيت جار فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة
او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان يدخله النار مع المخالفين
الذين كانوا يجسسون عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا

حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الاخرة قال امير المؤمنين
من اطلق ناظره لغير ناظره من تابعت لحظاته دامت حسرته قال النبي
النظرة سهم مسموم من سهام ابليس لفضل الثاني والخمسون في اللسان
قال الله تعالى في سورة واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله رحم
الله امرأ امسك لسانه قال سكوت اللسان سلامة الانسان وقال
ذلاقة اللسان اسرع الهلاك قال البلاء موكل بالمنطق قال بلاء
الانسان من لسانه وقال فتنة اللسان اشد ضررا من فتنة السيف قال
امير المؤمنين جبر اللسان اشد من ضرب اللسان وقال الصمت بحر
المرء حفظ لسانه قال النبي في الوصية يا علي من خاف الناس لسانه فهو من
اهل النار وكان نوح عليه السلام اذا مر على كلب كره النظر فقال نوح ما اقبح هذا
الكلب فاوحى الله الكلب قال لم تسبني اطلق فلولا ان كنت لا ترضى بخلق الله
فعولني يا نبي الله فغير نوح وقال يا رب نفسه بذلك فاوحى الله عز وجل
سنة حتى نادى الله تعالى الى متى توبخ يا نوح فقد تبت عليك فابك
على الزلة المغفور وعلى نفسك المعصوم وانبا غافلا لا تبكي على الكبير وعلى
نفسك العاصية قال من ايقن من مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي
الخبر من حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال طوبى لمن
انفق فضلا لسانه وامسك فضلا لسانه قال ان من شرار امتي
من ينافق لسانه وقال عليه السلام ان الله تعالى عند لسان كل قائل

وقال عليه السلام من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانين
من نار وقال من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه فقال له لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه الفصل الثالث والخمسون في التقية قال الله تعالى في سورة
آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله
المصير قال تعالى الله في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا قال رسول الله مثل مؤمن لا تقية
له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من
حواسه كلها صحيحة وهو لا يتمتع بعينه ولا يبصر بها ولا يتمتع باذنه ولا
يعتبر بها عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاع بحجة ولا يبطش
بشيء من يديه ولا يمضي الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاسد المنافع وصار
عرضا لكل المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فانه فوان يحفظهم
وكان العطشان يحضر الماء البارد فلم يشربه حتى طفئ وتميز له الحواس لم
يستعمل شيئا منها للدفاع مكروه ولا للانتفاع بمحبوب فاذا هو مشلول كل اعضائه
مثل بكل افة وقال امير المؤمنين ان التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون
بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
ليستجلب بها الملئكة المقربين وثواب الحواريين وقال الحسن بن علي عليه السلام

ان التقية يصلح الله بها امة صلاحها مثل ثواب اعمالهم وتركها مما
اهلك امة تاركها شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان الحجر
الرحمن وتعظم الرزق عند الملك الديان وان ترك قضائها يمحق الاجر
ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي لولا التقية ما
عرفنا ولينا من علقنا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوفي من البلايا
على شيء الا محو في على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال علي بن الحسين يغفر الله للمؤمنين كل
ذنب ويطهرهم من الاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال محمد بن علي الباقر اشرف اخلاق الائمة وافاضلهم من شيعتنا
استعمال التقية واخذ النقص بحقوق الاخوان وقال اجعفر بن محمد الصادق
استعمال التقية اصيانا الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف
خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج
والجهاد قال من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال التقية
ديني ودين ابائي قال لا دين لمن لا تقية له قال التقية ترك الصلوة
كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين تقية كان
كمن صلى خلف الائمة وقال الصادق من اذاع علينا شيئا من امرنا
فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ وقال التقية في كل ضرورة و
صاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مكان قال ابو عبد الله اني
لاحسب اذا قام علي بن يقطين استطاع ان يقتل

تاكل انفسنا لفعلت فعلك ام والله جعلت فداك اذا لهلكنا واهلينا
قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شئ علينا وما يبنه وبينه لا اسطو
ناسترها فاذا فرغ من صلوته امر به فاسلم عليه فاصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله ليس من شيعتنا من لا ينتهي من كتاب التقية للتمام
قال الصادق لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء
والارض وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولتنا
الباطل ولا بالتقية وعنه اكرم عاد بن من كتمه عزنا الله ومن اذاعه
اذله الله وعنه لا اخبر من لا تقية له عن ابي عبد الله انه كان يقول
ما من شئ اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن وقال الرضا
لا اسلم لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي بصير قال خلفت التقية
لتحفرها الدفاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف يتها العيركم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال
ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله اذا تقارب
هذا الامر اشد للتقية وعنه من فشى سرنا اهل البيت
اذاعه الله حوالحديث الفصل الرابع الخمسون في الخوف قال الله تعالى في
آل عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال في سورة المائدة
فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون ربهم و
يخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبياء ويدعوننا رغبا

ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تخف ان
الله لا يحب المفسدين وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله من كان بالله
اعرف كان من الله اخوف وقال من خاف الله تعالى اخاف عنه كل
شئ وروي ان النبي كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله
تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن ابن
سنان عن ابي عبد الله قال يناهي الله تعالى الملئكة بخمسة بالمجاهد
والمغفرة الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذين يعطي
الفقراء كثيرا والمؤمن عليهم وجل يبكي في خلوة من خشية الله
عز وجل قال امير المؤمنين يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته
بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته
بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال المؤمن لا بد ان خفة الله خفيفة
جنة بل الثقلين لعذابه وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك قال الصادق ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله
خوفا لا يؤيسك من رحمته عن الحسن بن علي بن ابي طالب انه قال ما من
عبد قطر عينه فبنا او مقت معه الا ابواه الله بها في الجنة حبنا
وقال لا يامن الامن قد خاف الله تعالى وقال البكاء من خشية الله نجاة
من النار وقال بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله قال الصادق عن ابيه
انه ما من مؤمن يبكي من خشية الله فتطيب الله ذنوبه وان كان اكثر من زبد

الدموع على قطر اللحية ثم قرع فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما
كانوا يكسبون قال الصادق لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا قال
الصادق لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخافه ويرجوه قال ابو عبد الله خف الله
كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد
كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استرت من المخلوقين بالمعاصي فقد
اتيتها هتك جلته وسخط هو الناظر اليك قال رسول الله من خاف
الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال
حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى وعين اجامت قال رسول
الله ما بقطر في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل
من خشية الله لا يراءا احد الا الله ع عن ابي عبد الله قال ما من شيء الا
وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفئ بحارا من نار واذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على
النار ولو ان باكيا في امة لرحمه عز الصادق قال قال رسول الله
طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع
الذنب عليه قال رسول الله يا بني صعصعة اخش الله تعالى ما شئت فانك
فانه يراك فانه يراك رسول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين

فانا امنته في الدنيا اخفته يوم القيمة فاذا خافني في الدنيا امنته يوم
القيمة قال امير المؤمنين يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات
اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل
الارض غفرها قال الصادق من لم يخف الله خيفه لوجبه بل المقربين لعذبه
وارج الله رجاء لوجبه بذنوب المقربين لرحمه قال الصادق ارج الله رجاء
لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي
كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين عين بكت من خشية الله وعين
غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله قال من بكى على ذنوبه حتى
تسيل دموعه على لحيته حرم الله تعالى وجهه على النار وقال من خرج من
عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله يوم الفزع الاكبر
وقال النبي اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تحاتت خطاياه كما تحات
من الشجر ورقها ومر الحسن بشاب يضحك فقال هل مر على الصراط قال
قال وهل يدري الجنة يصير اليها او النار قال لا قال فما هذا الضحك قال ابو
الصلت هذا الصلت بعد حكما الفصل الخامس والخمسون في حسن الظن بالله قال
الله تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة البقرة قال
الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر وجدنا في كتاب علي ابن ابي
طالب ان رسول الله قال وهو على منبره والله الذي لا اله

الا هو اعطى مؤمن خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه
حسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب
الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه
لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن
عبد مؤمن الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير
يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن الظن به ويرجوه يتجاوز
له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال ليس من عبد ظن به خيرا الا
كان عند ظنه به ولا ظن سوءا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل ذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين وعنه قال اوحى
الله الى نبي من انبيائه اخرج من قريتك فلم تحسن الظن بي فامر من كتابك وصفة
الواعظين قال رسول الله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن
بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سابور الكتب عن ابي عبد الله
قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فخرجا فاما احدهما فنجى
وغلظ واما الآخر فتحيل فهتك فقال موسى بن عمران للمسلم الذي
اي شيء من عمل الحال في بدنك قال الخوف من الله تعالى فرفع موسى يده الى الله
فقال اي رب قد سمعت مقالتهما فاعلي ايهما افضل فاوحى الله اليه ما
حسن الظن بي عن ابي عبد الله قال ان اخر عبد يؤمر به الى النار
يلتفت فيقول الله تعالى له ردوه فاذا اتي به قال له عبدي
لم التفت فيقول يا رب ما كان الظن بك هذا فيقول الله

تعالى

فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر
خطيئتي وتسكنني جنتك فقال فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي
والآن وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ما وجد
بالنار اجيروا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله ما ظن عبد
بالله خيرا كان لا الله تعالى عند ظنه به لا ظنه سوءا لا كان الله عند ظنه
وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من
الخاسرين فضل الناس والخشوع والاخلاص قال الله تعالى في سورة
البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة قال رسول الله ما من حافظين يرفعان
الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها
خيرا الا قال الملائكة اشهدوا انا قد غفرنا لعبدنا ما بين طرفي الصحيفة
عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله لينزل الصحيفة اول النهار
واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها خيرا
فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى فان الله يقول اذكروني
اذكركم ويقول فلذكر الله اكبر عن ابي عبد الله في قول الله تعالى حنيفا
مسلما قال الحنيف الخالص المخلص الذي لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله قال ان المؤمن
يخشع لكل شيء ويتهيأ لكل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل
شيء حتى هوام الارض وسباعها وطيرها قال رسول الله ان الله
لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم وقال

الصحة

الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة قال البر كاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصانع لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وتطنطنهم بالليل انظروا الى الصدق الجد واداء الامانة الفضل السابع والخمسون في الاجتهاد قال الله تعالى في شان العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي شان المنافقين واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال رجل من جهينة الاصغر الى الجهينة الاكبر وقال من غلب عقله هواه فهو عالم فاضل ومن جعل شهوته تحت قدميه فهو قد استبشر من ظله وقال يقول الله تعالى انما اعبد الطاعن لي كالملائكة لا اعذبه بالنار وانما اعبد العاصي واكله الى نفسه ثم ابالي في اي اوديته هلك قال ابو جعفر يقول الله عز وجل يا داود لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمته في آخرته وكففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي امتي على ثلاثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء فهم الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملائكة فهم التهليل والتسبيح والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم فهم الاكل والشرب والنوم الفضل الثامن والخمسون في التزويج قال الله تعالى في شان النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال في شان النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و

ثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي قال النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم حتى بالسقط ولو بالسقط وقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط ولو بالسقط وقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط وقال سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال المتزوج النائم افضل عند الله من الصائم القائم العزب وقال يفتح ابواب السماء بالرحمة في اربع مواضع عند تزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال لرجل اسمه عكاف لك زوجة قال لا يا رسول الله قال فلك جارية قال لا يا رسول الله قال فانت موسر انعم قال تزوج والا فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج والا فانت من اخوان الشياطين وقال لا تنكح المرئة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فعليك بذات الدين وقال الحسن على كل تزوج زيادة على ما تين ودينا كان يعد على اربع في عقد واحد قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال خياركم ائمة المتاهلون وشراركم العزاب قال لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزويج مركبة والتعفف مع عضل فلا تزوج اتتك عشرة نساء قال يا رسول الله بعضها اتتك عشرة قال يا رسول الله لا تزوج هفيضة ولا هفيضة ولا شهبرة

ولا اسلافه ولا مذمومة ولا مذبوبة ولا اختانه ولا امنانه ولا دقعا ولا قبرة
ولا ذقناء ولا لفوتا وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا هبرة قال رسول الله ص
من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان
له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة الفصل التاسع والخمسون
في خدمة العيال عن علي ع دخل علينا رسول الله ص وفاطمة جالسة عند القدر وانا
انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني وما اقول الا من
امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطاه الله
الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى ع يا علي من كان في خدمة العيال
في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله
له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة
واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة
البيت خير من عبادة الف سنة والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف رقبة
والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة والف جائع يشبعهم
والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من الف دينار
يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان
ومن الف اسير اشتراها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي للمساكين لا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة
بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفي غضب الرب ومهور

حور

حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق
او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة الفصل الستون فيما يستحب
عند دخول العروس في البيت في بيان الاوقات المستحسنة والمكروهة للجماع قال
رسول الله ص يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل
رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج
الله من بيتك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف
على رأس العروس ويحل البركة في كل زاوية من بيتك وتأمن العروس من الجنون
والجذام والبرص ولا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها
الاول من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض قال علي لاي شيء امنعها
هذه الاشياء قال لان الالبان تبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت
على الخل لم تطهر ابدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها ويشتد عليها الولادة
والتفاح الحامض تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع
امرأتك اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها
والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون
احول يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقرءا القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من
السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة ولا
الشهوة على الشهوة يكون معكما خرقة واحدة يقع بينكما العداوة ثم الطلاق
يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فانه ان قضي بينكما ولد يخاف ان يكون بوالا في
الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد يكون ذلك الولد

لا يصيب الولد الا على كبر السن يا على لا تجامع مع اهلك في ليلة الاحد
فانه ان قضي ولد يكون له سنة اصابع او اربع اصابع يا على لا تجامع مرتك
تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا او قواد يا على لا تجامع
مع امرأتك في وجه الشمس فان ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا على لا
تجامع مع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون
حريصا على الحرام الدما يا على اذا حملت امرأتك فلا تجامع امرأتك لا يتوفى
فانه ان لم تفعل ذلك وقضي الولد يكون اعمى القلب يجهل الليل يا على لا تجامع
امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضي ولد يكون دنسا ومصورا وشعره في وجهه يا على
لا تجامع مع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون نشازا او عونا
يا على عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضي الولد يكون حافظا كتاب
الله تعالى ذا نسيا بما فهم له يا على لا تجامع في اخر رجب يعني يوما او يومين فانه
ان قضي ولد يكون معتوها يا على اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضي ولد
يكون شهيدا وفقه الله لذلك ويكون طيب القلب لنكهة رجيع الفلفل ظاهر
اللثا يا على واذا جامعت في ليلة الخميس فان قضي ولد يكون حاكما او عالما وان
جامعتها بوا الخميس عند الزوال فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله
اسلمة الدنيا والاخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضي ولد يكون مفتيا
وان جامعتها بوا الجمعة بعد العصر فان قضي ولد يكون معروفا ومشهورا
وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشا فان قضي ولد يحتمل ان يكون له ولد
الا بدا الين ان شاء الله تعالى يا على لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه

ان قضي ولد يكون له محتاجا الى الدنيا على الاخرة يا على احفظ وصيتي بها
حفظها عن جبريل الفضل الحاد والسنون في طلب الولد وعن الصادق
انه قال من اراد ان يولد له ذكر فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الايمن
عند الجماع ويقرء سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يحبل باذن الله
يقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات
استغفر الله وسبع مرات سبحان الله العظيم ويقول في العاشرة استغفر الله
ان الله كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا الفضل الثاني والسنون في الاولاد قال
الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم
انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول الله اولادنا
اكبادنا صغارهم امرونا وكبارهم اعداونا فان عاشوا فتونا وان ماتوا
حزنونا وقال في كتاب يحصى اجل الغرائب في كتابه بسناده عن النبي انه قال
خمسة تجري عليهم ثوابهم بعد الموت الى يوم القيامة من غرس نخلا ومن حفر بئرا
ومن بنى مسجدا او من كتب مصحفا او من خلف ابنا صالحا وقال اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلث ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به او صدقة
جارية وقال الولد ثمرة ميمونة محزنة وقال صلى الله عليه واله رحم الله
والدا اعان ولده على بره وقال البنات حسنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي

يعطى الجنة بالمنة لا بالنعمة فمن نعمة الله لا شك فيها البنون وموت البنات
لقول النبي فذكر لي انات من المكرمات عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه
قال من قدم ولدا احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال
رسول الله ايما رجل مسلم قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت ثلثة
اولاد فهم حجاب ستر من النار عن ابيهم او امهم قال فقام مسلمان بقدمان اولادا
لم يبلغوا الحنث لادخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله قال الولد
واحد بقدر الرجل افضل من سبعين عدلا ليس بعده بدكون القائم
وروى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله ما من بيت فيه ايتام الا وترل كل يوم
عليه ثنا عشرة بركة وروحة من السما ولا ينقطع زيارة الملئكة من ذلك
البيت يكسون لابهن كل يوم وليلة عشرة سنة عن انس قال رسول الله
ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلنا انا وهو والجنة كهاتين واشار
باصبعيه والوسطى وروى عن النبي انه نظر الى بعض الاطفال فقال ويل للاولاد
من الوالدين اما انهم فقيل يا رسول الله من اباتهم المشركين فقال لا من اباتهم
المومنين لا يعلمونهم شيئا من الفرايض واذا تعلموا اولادهم منعوهم
ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم منى براء وقال
اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون وعيشة
في بلاده قال رسول الله الولد بجانة وريحانتنا الحسن والحسين
وقال اذا سميتم الولد فاكرموا وسعوا له في المجلس ولا تقبحوا وجهه

الفصل

الفصل الثالث والتسعون في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة الانفال فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال رسول الله ان الرحم معلقة بالعرش
وليل لواصل بالكافي ولكن لواصل من اذا انقطعت رحمه وصلها
قال جعفر بن محمد الصادق من رزق من اربعة خصال فقد احل الجنة
الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق قال النبي الا ادلكم على
اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عن ظلمه ووصل من قطعه واعطى من حرمه
وعن امير المومنين قال صلوا ارحامكم ولو بالسلم يقول الله عز وجل و
اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عن علي ان المرء ليصل رحمه وقد بقي
من عمره ثلثة سنين فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي
من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الاية يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال امير المومنين من ضمن لي
واحدة اضمن له اربعة من ضمن لي صلة الرحم اضمن له يحبه اهله ويكثر ماله
ويطول عمره ويدخله جنته وقال النبي عجل الخير ثوابا صلة الرحم
واسرع الشر عقابا البغي الفصل الرابع والتسعون في الاخلاق قال الله تعالى
في سورة ن وانك لعلى خلق عظيم وسئل النبي اي الاعمال افضل قال
حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا سئل النبي انه قال قلبكم
يحب الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة عن علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي عن ابيه عن علي بن ابيطالب عن النبي انه قال اكمل المومنين ايمانا احسنهم

خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن علي عن النبي
ﷺ قال ما علم الرجل ما له في حسن خلق لعلم انه يحتاج الى حسن خلق فان حسن الخلق
يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل النبي ﷺ ما اكثر ما يدخل الجنة قال
تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال احسن الخلق نعمة من رحمة الله ألف
ضنا والزمانا يبدل الملك والملك يجره الى الجبر والجبر يجره الى الجنة
وسوء الخلق نقمة من عذاب الله ألف ضنا والزمانا يبدل السبط والسبط يجره
الى الشر والشر يجره الى النار وعن موسى بن جعفر قال صلة الارحام
وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل وسئل امير المؤمنين من مر الناس غما قال سوء الخلق
وقال تعوذوا بصحفة المؤمن من حسن خلقه قال رسول الله ان العبد ليبلغ بحسن خلقه
درجة الصائم القائم قال ما من شئ في الميزان اثقل من حسن الخلق وخير قرين

الفصل الخامس في السخاء والانفاق

قال الله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال
الارض لا على الله رزقها وقال رسول الله الرزق يطلب العبد اشد
طلبا من اجله وقال ان الرزق يطلب العبد كما يطلب اجله وقال لو ان احدكم
فر من رزقه لتبعه كما تتبعه الموت وقال لابي ذر يا اباذر لو ان ادم
من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال دع
الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري
لمن تجمع ولا تدري في ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق
مقسوم وكد المرء لا ينفع فقير كل من يطمع غني كل من

يقنع الفضل الثاني والثلاثون في الزهد في الدنيا والرغبة في
الاخرة قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها
اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال علي بن موسى الرضا
عن امير المؤمنين عن النبي انه قال اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفعت رأسي الى السماء
فقال اي رب اشبع يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك وعن جابر بن عبد الله عن النبي انه قال ما علي من عرضت له دنيا واخرى فاخذ
الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ الدنيا استحفافا باخرته فله النار
وقال امير المؤمنين من جمع ستة خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا على النار مهربا
اولها عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فزهد فيها وعرف
الاخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي
فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل
ما شئت فانك مجازى به واعلم ما شئت فانك محاسب به واعلم ان شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقيل لمحمد بن علي اي الاعمال افضل قال ما من
الدنيا في بد كانت من كرمت عليه نفسه ونعمت عنده ومن هانت عليه نفسه
اشتد الدنيا في عينه وعظمت عنده ومن عظمت عليه نفسه
صغرت الدنيا في عينه وقال ابو عبد الله من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه

ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي او فخر شهيد فقير او مؤمن فقير
قال امير المؤمنين للحسن لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه
يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا
ليسمون كاذبا ولو كان زاهدا ليسمون جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر فقد ابتلي
باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه
وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال يعني الفقر محزون عند الله
بمنزلة الشهداء يؤتيه الله من يشاء وعن ابنه من تورخطر الدنيا
انقص حظه في الاخرة وان كان كريما فقال الفقر الرسول الله
انا لاعتذاذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ولا نقدر عليه ونتصدق
فقال ان من صبر منكم تكون له ثلاث خصال ليس للاغنياء احدهم في
الجنة ان غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم
السماء لا يدخلها الا نبي فخر او شهيد فخر او مؤمن فخر وثانيها يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال العبد سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال الفقر امثال ذلك
لم يحصها العبد الفقير وان تقوم فيها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر
كلها فقال الوارث صدقنا عن انس ما لك عن ابنه انه قال يقول فقر امير
الفقه وشاهم خضر وشعورهم مدسوحة بالدر والياقوت
بايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء

فيقول

اشقى عن النار فخر عن اشهوات ومن يرافق الموت ذكر اللذات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي ابن الحسين العجب كل العجب لمن عمل
لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين الزهد في الدنيا ثلثة
احرف فاؤها ذال فاما الزاء فزك الزينة واما الهاء فزك الهوى واما
الدال فزك الدنيا وقال الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم
فناظر كيف تعملون الفصل السابع في الفقر قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا
في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسئلون الناس الحافا قال في سورة الانعام لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وسئل عن ابنه ما الفقر فقال اخرانه من خزائن
الله تعالى قيل يا نبي الفقر يا رسول الله فقال اكرامه من الله قيل له ما
الفقر فقال شئ لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا مكرما على الله
تعالى قال الفقر اشد من القتل قال ابنه اوحى الله تعالى الى ابرهيم خليلك
وابن حبيبك بنا تمرض فلوا بليناك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما
تصنع قال ابرهيم يا رب الفقر الى اشد من نار نمرود قال الله تعالى
فبعزتي وجلالي خلقت السماء والارض اشد الفقر قال يا رب ما
جائعا فما جزاءه قال جزاؤه الفقر وان كان ذو تومل ما بين السماء
والارض قال الاحمد بن علي بن ابي طالب كاد الفقر ان يكون كفرا فقال رجل من
اصحابه وسمعه ابو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء المؤمن فقير صبر على فقره فقال ع

فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء الانبيا فيقولون
نحن لا ملائكة ولا انبيا بل نفر من فقرا امة محمد فيقولون بما فلتم
هذه الكرامة فيقولون لم نكن اغنيا نتأسف ولم ينعم الدهر ولم ننم
الليل ولكن اقمنا على الصلوة الخمس واذا سمعنا ذكر محمد فاضت
دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله كلمني
ربي وقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعله ثلثة اشيا اولها قلبا
حزينا وبدنا بقيما وبدنه خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا
اجعل معه ثلثة اشيا قلبه مسرورا وبدنه صحيحا بدنه مملوة من
الدنيا وقال من جاع او احتاج فكتم الناس واشكى الى الله كان حقا
على الله بزنة دقيق سنة من الحلال وقال الفقر الموت الابيض
وقال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
وقال الفقر املوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة
والجنة مشتاقة الى الفقرا وقال الفخر فخري وقال الفقر شين عند الناس
وزين عند الله تو الهمة وقال من استذل فقرا او مقوا او حقر الفقرا
وقلة زاد يشهر الله يوم القيمة ثم بغضه قال ابو الحسن الانبيا والاولياء
الانبيا واتباع الانبيا خصوا بثلاث خصال الفقر في الابدان وخوف
السلطان والفقر وقال ارضنا من الله بقضيه اسلما فسلم عليه خلا سلاما
على العنف لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وكان احد من الصحابة
شكى الى النبي عن الفقر والفقر قال له النبي فاذا اصبحت مستقبل حول

لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك قال فان الله ما علمت الا اياما حتى اذهب الله
عني الفقر ولقم الفضل الثامن والتسعين في كتمان الفقر قال الله
في سورة البقرة للفقرا الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسئلون الناس الحافا عن عبد الله البصري بن فتحه الى ابي عبد الله قال
رسول الله يا علي ان الله جعل الفقر امانا عند خلقه فمن شيعه كان
كالصائم القائم ومن مشى الى من يقدر على قضا حاجته فلم يفعل فقد
اما انه ما قاله شيخ ولا مدح ولكن بما انكر من قلبه عن ابي عبد الله
قال يوم القيمة امر الله تعالى منادا فينادي اين الفقرا فهنوعون من الناس
فيؤمر بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة فيقولون خزنة الجنة قبل الحساب
فيقولون ما اعطونا شيا فيحاسبون عليه فيقول الله تعالى صدقتم عبادي
ما افقركم هوانا بكم ولكن ادخرت هذا لكم هذا اليوم فيقولهم انظروا
وتصفحوا وجوه الناس فمن كان لكم معروفا فخذوا بيده وادخلوا الجنة
عن ابي عبد الله من تمنى شيا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطا
عن ابي عبد الله الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا
احب من عباده المومنين الفضل التاسع والتسعون والمئتان والاثنا
قال الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
قال رسول الله الجنة دار الاسخياء قال الصادق السخي الكريم الذي
يتقوت الا قوت ويعطي حقوق الله قال الجاهل سخي افضل من
شيخ بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله السخاء هو
خلق من اخلاق الله تعالى فمن شيخ عابد بخيل الحسن على الوشاء
قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة وقريب
من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس
وقريب من النار قال النبي الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم فا
السخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل الذي ياكل
ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي قال الصادق عن ابائه عن النبي
انه قال السخاء شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الارض فمن
اخذ بغصن من اغصانها قادته الغصن الى الجنة والله اعلم الفضل
السبعون في البلاء قال الله تعالى لنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله ان اعظم الجزاء
مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا
ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين الجزع عند البلاء ايما المحنة

قال

قال النبي ان البلاء للظالم ادبا وللمؤمن امتحانا وللانبياء درجة
وللاولياء كرامة وقال من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم
فاستغفر قالوا وما بالله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال ان الله
يتعاهد عبده بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وان الله ليحمي عبده
الدنيا كما يحمي المريض الطعام عن ابن مالك انه قال اذا اراد الله بعبد
خيرا ابتلاه عن ابي هريرة قال رسول الله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
في حسده او ولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال لو يدري اهل
العافية بما يذهب عن اهل البلاء لقرضت اجسادهم بالمقاريض وقال ما ابن آدم من ثواب اهل
البلاء قال الله تعالى يا داود قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر
على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي قال ان اشد الناس بلاء
النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلي المؤمن على قدر اعماله
الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه ضعف عمله قل
بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن الفيه من المطر الى قرار الارض وذلك ان
عبدا لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن ولا عقوبة الكافر فقال الباقر ما يمنعكم
بلاء ابتلى به من الناس وشكا ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك
البلاء وقال ويبتلي المرء على قدر حبه قال رسول الله قال الله عز وجل ما
من عبد ارید ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه
والا اضعفت عليه رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا اشددت عليه الموت
حتى ياتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد ارید ان ادخله النار الا

صحح

صحة جسمه فاذا كان ذلك تماما الطلبة عنده والا امنه من سلطانه فان كان
ذلك تماما الطلبة والا هون عليه الموت حتى يأتيه ولا حسنة له ثم ادخله
النار قال يا عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء
كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية ليدخل عليهم في جسده او بمصيبة في اهله وماله
او مصيبة من مصائب الدنيا ليجزيه عليها وقال ما من مؤمن الا وهو مذكر في كل
يوم وليلة من بلية اما في نفسه او في ولده او في نفس من يحزن عليه وهم لا بد منه من
هو قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله عز وجل ما ينالها ابدا الا ما يجد خصلتين
بدنه اما له وبلية في جسده عن ابي عبد الله ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا بلية
في جسده عن ابي جعفر عن موسى عن رجل من بني اسرائيل فذهبت قدمه خرج الى
الظهر فقال له الجالس حيث احتك خط عليه خطة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم
انك تسوءني صاحبي وانت خير مسئول ثم مضى فناجى الله بما احب بناجيه
ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرق لحمه وشرب دمه
وما فرق اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى رأسه فقال يا رب تسوءني وانت
خير مسئول سلطت عليه شرك لا يا موسى شق بطنه وفرق لحمه وشرب دمه فضل
يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر
وكشف له الغطاء فنظر فاذا هو بمنزله شريفة فقال رب بم نلت قال
في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا بلية في جسده عن ابي جعفر قال ان الله
تعالى اذا احب عبدا عنته بالبلاء عنتا ويحه بالبلاء يحاف فادعا
قال سل عبدي عبد لم تسئلني عجلت ما سئلت اذ على ذلك فاقادوا لكني

ادخرت لك فما ادخرت لك خيرا لك وخيرا لا تمام المؤمن تميزه لكفيه الزمان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم قال لن تكونوا مؤمنين حتى
تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء اعظم
من الغفلة عند الرخاء عن ابي جعفر قال انما يبتلي المؤمن في الدنيا على قدر دينه
او قال على قدر حسب دينه قال ليتبين لا يكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة و
الرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة ورخاء الدنيا محنة في الاخرة
عن الجارود عن ابي جعفر عن آبائه قالوا قال رسول الله ان المؤمن اذا
فاته الذنوب وابتلي بالغم قال في ذلك كفارة لذنوبه لا ابتلي
بالمرض ان كان في ذلك كفارة لذنوبه لا ابتلي بالجوع فان السلطان بطلبه ان
كان في ذلك كفارة لذنوبه لا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله
حين يلقاه وما من ذنب عليه فيما بينه وبين الجنة وان الكافر والمنافق ليهون
عليهما خروج انفسهما حتى يلقيا الله حين يلقياه وما لهما عند من حسنة
يثقلانها عليه بها فيما بينهما الى النار وعظم كلما ازداد العبد ايمانا ازداد
في معيشته قال الكاظم مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد
في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له الفضل الخادي والسبوني والصبر
قال الله تعالى في سورة العمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال
واصبروا ان الله مع الصابرين وفي سورة يونس انما بغيكم على انفسكم
حسنا عن علي بن ابي حمزة عن ابي الرضا عن علي بن الحكم بن قال نعمة لو خلقهم
لا يحتاجون عبادا لا دينه ولا يرجوا الا ثوابه لا يشبع الجاهل اذا سئل عما لا يعلم

الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لا ايمان لمن لا صبر له عن علي قال قال
رسول الله الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
فمن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى ثواب ثلثة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية
اعطاه الله تعالى سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش
الى الثرى وعن قال امير المؤمنين ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين
لمن لا صبر له وقال ان الله تعالى صبر حرب عليك المفاد به وان ما جوان حرب
حرب عليك المفاد به وان ما زود عن ابي عبد الله ع قال الصبر
راس الايمان وعنه قال الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس
ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله
عز وجل الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا وسئل محمد بن علي عن الصبر فقال شتي لا شكوى فيه ثم قال و ما
في الشكوى من الفرج وانما هو بحزن صديقه ويفرح عدوه وقال
المؤمنين ان الصبر حسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال
انه سيكون زمان لا يسقيهم الملك الا بالقتل والجوع ولا يسقيهم
الله تعالى الا بالبخل ولا يسقيهم الصحة الا باتباع هواء ائمهم

والاستخراج من الدين ومن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر
على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو
يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبي
من ابتلي من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال
الجزع عند البلاء يمام المحنة وقال لكل نعيم دون الجنة صبر وكل
بلاء دون النار ويسير الفصل الثالث والستون في كظم الغيظ قال الله
تعالى في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال الله عز وجل فمن عفى
واصلح فاجره على الله قال رسول الله ص من كظم غيظا وهو يقدر
على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من
اي الحور شاء وقال ع ان اول عوض الحليم من حلمه ان الناس
اعوانه على الجاهل في الحين اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره
على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال الغافون عن الناس ويعفون
عن الذين من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله تعالى امنا وايمانا
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا لله اكرمه الله تعالى
الفصل الثالث والستون في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق و
من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال
الله تعالى في سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال في سورة

ال عمران ان الله يحب المتوكلين قال لنبيه لو انكم تتوكلون على الله حق
توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال رسول
الله من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال امير المؤمنين
من وثق بالله ازاله السرور ومن توكل عليه كفاه الامور قال لنبيه
من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر من
توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم الفصل الرابع
والسبعون في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة الحجرات انما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال
رسول الله المؤمن اخو المؤمن قال علي ابن موسى الرضا عن النبي يزور
اهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة اربعة وعشرين وحملة العرش بهم
المتحابين في الله خاصة يزورون في كل ثواب بين وخميس مرة وقال الكل
اخوين في الله لن ير هبة لبعضهما على صاحبه الا ما يعرفون به ذلك حتى يلقوا
في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وقال
في المتحابين في تحمل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاقل من يكسى
منهم سبعون الى سبعمائة الف حلة انشأ الله تعالى لكل حلة منها حلة تشتهي
صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وخلقي وجيراني في تحمل كرامتي والمتحابين
في اطعموهم وعطروهم فينشر بهم بالعطر يومئذ وقبله ما يشتهيه ثم يقول لهم
مرحبا عشر مرات احملوهم الى تحت الاظلة وهي ابنية من ذهب وفضة حشاها جمر
بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد عبد الله عن احمد محمد عن الحسن
محبوب عن ابي حمزة عن جابر عن

عقوا ابي جعفر الباقر قال ان لله ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب داره فقال
له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال لحاجة قال فهل
اردت ان اسلم عليه قال لا قال الملك فهل بينك وبينه رحم ماسة او هل تزعه
اليه حاجة قال لا قال لا بينه وبينه رحم ولا تزعني اليه حاجة الا اخوة الاسلام
ورجوت ما عنده واسلم اليه فقال الله رب العالمين فقال الملك فاني رسول الله
اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اتيتك وقد وجبت لك الجنة
واعتقتك من غضبي واجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن اسحاق
ابن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن عمران عن علي بن عثمان الزراد رفعه
ابا الحسن الاول يقول من لم يفقد على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له زيارتنا
لم يفقد ان وصلنا فليصل لي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله
قال ان الله لا يفقد احدا فقد كذلك لا يفقد احدا فقد نبيه وكذلك لا يفقد
فقد المؤمن انه ليبلغ اخا في صحبته ليستظهر الله بهما والذنوب تتحات عن
وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات الريح اليابسة الورق عن الشجر عن محمد الاردبيلي
سمعت ابا عبد الله يقول اذا زار مسلم اخا في الله لا اناداه الله تعالى بها
الزائر طبت وطاب لك الجنة الفصل الخامس والسبعون والعدل قال الله
تعالى في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله عدل ساعة خير من
عبادة ستين سنة وقال رسول الله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير

فاحسنوا الى وعيلكم فانها اسارىكم وقبل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا
يبقى بالجور مع الايمان افضل الناس في السبعين في العمر قال الله تعالى في سورة
الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل
العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وترى الارض هامدة عن ابي بصير عن الصادق انه قال ان العبد ليفي
صحيفته من امرها بينه وبين اربعين فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل
الى الملكين اني قد عمرت عبدكم عمرا فغاظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل
عمله وكثيره وصغيره وقال النبي صلى الله عليه وآله ما على ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون
سنة اذهب الله منه البلاء الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون لين الله حسابه
اهال السمو اذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته
واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه الله
بموالفيته في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند اهل
السماء اسير الله في الارض يا علي ان مع الحق والحق معك عن نهار بن
حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله اذا بلغت ثمانين سنة فاحسب نفسك
في الموتى قال النبي ابنا الاربعين نذع قد ناحصنا ابنا الخمسين قد دنا
وما اخوفنا ابنا الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابنا السبعين علوا
من الموتى عن ابي عبد الله قال ان الله ليكره ابنا السبعين ويستحي من ابنا
الثمانين ان يعذبهم قال ابو عبد الله يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه فيطير

ظاهره بما يلي النار لا يرى الا انه هالك فيقول يا رب تعيدني
الى الدنيا فيقول الجبار تقول يا شيخ استحي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا
اذهبوا به الى الجنة والله اعلم الفضل التابع السبعون وعصانا
اللوذعي قال الله تعالى في سورة طه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخر عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله من خرج في سفر وهو معه عصا لم يزل في عافية الا ان يرجع وقال ما من
عبد يخرج في سفر وهو معه عصا لم يزل في عافية حتى يرجع وقال ما من
عبد يهبط سوا السبيل فلما وقع ما مد يده عليه من النار يشوى
ورجل من دعائهم امرأتين نذوذ قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي
من خير فقير فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فلما جاءه قص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمين قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد
ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال والله على ما نقول وكيل الله
من كل سبع ضاو من كل ضرع عاو وكل ذات حمة حتى يرجع الى اهله وماله
وكان معه سبع وسبعون من المعصيات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها
الغفر ولا يجاوزه الشيطان قال مرض ابو عبد الله مرضا شديدا اصاب فيه حمة فشكا
ذلك الى جبرئيل فقال اقطع من لوزة وخذ ضمها الصدغ فاذهب

الله عنه الوحشة فقال من اراد ان يطول له الارض فليتخذ العصا من لوز
قال النبي من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف
حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة الفضل الثامن والسبعون في
تقليم الأظفار قال الله تعالى في سورة المص يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وقال رسول الله من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في اصبعها وليتم
يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره يوم الاثنين يصير فظا وقاريا
وكاتبا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك عنه ومن قلم اظفاره
يوم الاربعا يصير سيئ الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء
ويدخل فيه الشفا ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وغناه ومن قلم اظفاره
بيده اليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالسبابة ثم
باليسرى بالسبابة ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق ع
تقليم الاظفار يوم الجمعة يومن من الجذام والجنون والبرص والعمى وان
لم يجئ بحكمها حكما وفي خبر الغرفان لم يجتمع فاقر عليها الساكن او المقرض
وعن الصادق انه قال تقليم الاظفار واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان
من الجذام عن انس بن مالك عن النبي قال من قلم اظافره يوم الجمعة واخذ
شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح الجمعة شيعه سبعون
الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله عن ابيه عن
ابائه ع قال قال رسول الله من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله
من اناملها الداء ادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول

الله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه ونور ومن جمع الاضراس وجمع
العين عن ابي عبد الله من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة
نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله تقليم
الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد عن ابي
عبد الله من قلم اظفاره ومضمض شاربه في كل جمعة ثم قال لبسم الله وعلى
سنة رسول الله اعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعيل وقال
محمد بن محمد في وصيته الى قلم اظفارك وخذ من شاربك وابدا بخنصرك من
يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تزيد قلمها وتاخذ
لبسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فانه من فعل كتب الله بكل قلامة
وخرازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضا الذي يموت فيه عن ابي عبد الله قال
من قطع ثوبا جديدا وقرء انا انزلناه سبعا وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل
الملائكة اخرج شيئا من المال ورش على الثوب شاخيفتا ثم صلى ركعتين
ودعا وقال في دعائه الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في
الناس واواري به عورتي واستر به عبدي اللهم اجعلها ثياب يمن وبركة اسبغ
فيها المرافق واعمر فيها ما بين يدي واصل فيه رحمي وحملها الله لم تزل با
في سعة حتى يبلى ذلك الثوب الفضل التاسع والسبعون في الزينة قال رسول
الله العمائم زينة العرب والطيلسان زينة الحكماء والقلانس زينة الكلا والعذ
زينة الايمان والسكينة زينة العباد والخمط زينة الزهاد وحفظ الحجاج زينة

العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد
وبذل المجهود زينة اليقين والتعفف زينة القناعة وترك المن زينة
المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعنى زينة الورع الفضل
الثمانون فيما فرض الله تعالى ذكره على كل مؤمن ومؤمنة ان يعلمه
والصلوة يزينها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء الاخلاص
الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلم والامر بالمعروف مصلحة للعوام
والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقن
للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل
ومجانبة السفر ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا
للنسل والشهادات استظهارا على الجاحد ولو ترك الكذب تشريفا للصدق
والسلم امانا للمخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة
قال الحسن على ان من اخلاق المؤمنين قوة في بأس وكرما في لين وحزما في علم و
في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة وتجملا في فقر وصبرا في شدة
لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يحمل على اهله ما لا يطيقون
ولا يبغي متخشع في الصلوة متوقع في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء
قانع بالقدر لا يطيع الغضب ولا يحمح الشح يخالط الناس ليعلم لبيب
يصبر نفسه على ان يكون الله تعالى يجزيه يفهم له الفضل الحكم والثمانون
في طلب الحاجات قال امير المؤمنين طلب الفضل المرة فما وجدا الا
بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلب الكرامة الا بالتقوى اتقوا

لتكرموا وطلب الغنى فما وجدا الا بالقناعة عليكم بالقناعة لتستغنوا
فما وجدا الا بترك مخالطة الذين لا تنفعوا عقل لدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة
الناس تسترحوا في الدارين وامنوا من العذاب وطلب السلم فما وجدا الا
بطاعة الله اطيعوا الله لتسلموا وطلب الخضوع فما وجدا الا بقبول الحق اقبلوا
الحق فان قبول الحق يعد من الكبر وطلب العيش فما وجدا الا بترك الهوى اترك
الهوى ليطيب عيشك وطلب المدح فما وجدا الا بالسخاوة وكونوا السخاة
تمدحوا وطلب تعظيم الدنيا والاخرة فما وجدا الا بهذه الخصال التي ذكرتها
الفضل الحادي والثمانون في عشرين خصلة توجب الفقر اولها الصياح من الغرائب
للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واتها الكسرة
من الخبز واحراق الفتوا بالبصل والقعود على اسكنة البيت وكنس البيت
بالليل وبالتوتر وغسل العضو في موضع الاستنجاء وملح الاعضاء المغسولة
بالمنديل والكم ووضع الغطاء والاواني غير مغسولة ووضع واني الماء غير
مغطى الرؤس وترك نبوا الصبيان في المنزل واستحقاق الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والبكور الى السوق واخر الرجوع عند العشاء وشؤم الحمى والقمل
والنعاس على الاولاد والكذب في حاجة الثوب على البلل واطفاء السراج بالنفس
وفي خبر اخر ولبول في الجماع والاكل على الجنب والتخلل بالظفر والتوبين
العشاءين والنوم قبل طلوع الشمس وقلة المسائل الذكر بالليل وكثرة الاخ
الا لعشاء واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والقسط من قبل اليمين
الفاجرة وقطيعة الرحم وقال الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في العمر
قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين

يزيد في الرزق والمغفرة بعد العداة يزيد في الرزق وبعد المصيبة يزيد في
الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكثرة العيال يزيد في الرزق وادآء الامانة
يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق وموات الارض يزيد في الرزق
والبكور في طلب الحلال يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة الداعي
يزيد في الرزق وترك الكلام في الحلال يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد
في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق
والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومسح
الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد في الرزق ويدفع الله عنه سبعين نوعا من
البلاء اصغرها الفقر الفصل الثالث والثمانون في ابتداء الدنيا قال الله تعالى
في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال رسول الله ان موسى سأل ربه عز وجل يا رب
الدنيا منذ خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى لست عن عوامض علمي هذا يا رب
انا اعلم قال انما هي خلقت الدنيا منذ ثلثة آلاف الف عام عشرون الفا وكانت
خرابا خمسين الف عام ثم بدأ في عمارتها فعمرها خمسين الف عام ثم خلق فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون ويشربون ويعبدون وعمرها خمسين الف عام ثم امتهم كلهم
في عام واحد ثم حرث الدنيا خمسين الف عام بدأت في عمارتها فمكث عامر
خمسين الف عام ثم خلق فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء عجبا
من الدنيا يشرب منه ثم خلق دابة وسلطها على ذلك البحر فشربه بنفس
واحد ثم خلق خلقا اصغر من الوزغ واكبر منا البق فسلطه الله الخلق على هذه

الدابة فلدغها وقتلها فمكث الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأ في عمارتها
فمكث خمسين الف سنة ثم خلق الدنيا كلها اجاما الغضب فخلق اسدا حمرا
وسلطها عليها فاكلها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكها في ساعة واحدة فمكث
الدنيا خمسين الف عام بدأ في عمارتها فمكث عامرة خمسين الف ثم خلق ثلثين
الف آدم ومن آدم الى آدم الف سنة فاضافهم كلهم بقصعة واحدة ثم خلق فيها
خمسين الف ألف سمكة من القصعة البيضاء وخلق في كل سمكة الف الف نهر من
الذهب الاحمر فملأ المنخور لا عند الحوت وهو ماء الذي من السماء الى العسل
والابيض من الثلج ثم خلق طيرا واحدا لقمة وجعل طعامه في كل سنة حبة من جوز
اكلها حتى فنيت ثم خربها فمكث خرابا خمسين الف عام ثم بدأ في عمارتها
فمكث عامرة الف عام ثم خلق آدم بيده يوم الجمعة وقبل الظهر من يوم الخميس
من الطين غير واخر جه صلبا لنبينا محمد عليه الصلوة والسلام الفصل الرابع
الثمانون فيما خلق الله تعالى قال الله تعالى في القرآن المجيد سئل عن ابتدء خلق السموات
وما خلقهن قال خلقه سبعون ارضا من الذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون
ارضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول الارض كل مسيرة
عشرة آلاف سنة قيل فما خلف الملئكة قال حجاب من ظلمة قيل فما خلفه قال
من بحر قيل وما خلفه قال احيه محيطة بالدنيا كلها يسبح الله الى يوم
القيمة وهو ملك الحيات اكلها قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل فما
خلف ذلك قال علم الله تعالى وقصته وسئل عن عرض قاف وطوله و

اسناده فقال اسير عرض الف سنة من قوت لحم وصبية من فضة بيضاء
وجوه من نور في خضر الة ثلاث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق وذوابة با
المغرب والاخرى في وسط السما عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله
الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال
عرض كل نهر منها خمسمائة عام يخرج من تحت قصور شيعتنا امثال
في الجنة كما تطرد الناس في الدنيا وقال اكرانها الجنة الكوثر تنبت
الكواعب الاتراب على بروده اولياء الله يواقعهن وقال خطب اهل الجنة
انا محمد رسول الله وقيل في شرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شط الكوثر
حورا واجنحتها من برد الكوثر من اولياء الله تعالى لنبيه للرجل الواحد
من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قصر وسبعون الف
سبعون الف حجلة وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة
وسبعون الف حور عينا وسبعون الف صيفة وسبعون الف ضيفة على كل
وصيفة سبعون الف ذوابة واربعون الف اكليل وسبعون الف حلة في كفه
ابريق واحد من سمعة اذنه من اولوا نفه من ذهب على رقبته منديل طوله
خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائة سنة اعلاه من نور مشبكة بالذهب فيعجبه
من الله تعالى الفضل الخامس والثمانون في الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل من
عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة

المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم و
ليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله عن جبرئيل قال الله عز
وجل اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي
واهل معصيتي لم اقطعهم من رحمتي فان رضوا فانا طبيبهم فان ابوا
فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا المصائب والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين
من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة لله عز وجل الصادق ان الله انعم على قوم
بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال موسى الهي كيف استطاع ادان نؤدي شكر ما اجريت علي من
نعمك خلقتني بيدك وامرت الملئكة واسكنت جنتك فاوحى الله عز
البك ادا علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله ان الرجل
منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله بها الجنة ثم قال يا جدا لانا
فيضعه على فيه ثم يشرب فيحمد الله وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمد
فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمد فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد قيد الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيد الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة الفضل الخامس
والثمانون في الحث في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة الذين
امنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو عشيرتهم وعن أبي هريرة عن النبي قال إن حول العرش منابر من نور
عليها قوم لباسهم وجوههم نور ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء
قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون في الله والمتباذلون
في الله والمتزاورون في الله وعن الله تعالى موسى هل علمت عملا
قال اللهم صليت لك صمت وتصدقت فكبر لك فقال إن الصلوات
لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فأي عمل لفلان موسى
دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا
قط تعلم موسى أن أحب الأعمال الحب في الله والبغض في الله قال أي رب لوان
عبدا أحبا في الله أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيامة
وقال النبي أفضل الإيمان الحب في الله والبغض في الله وقال علامة
حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عن أنس قال
قال رسول الله الحب في الله والبغض في الله فريضة

الفضل السابع والثمانون في حال المؤمنة قال الله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع الخ قال النبي الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر عن أبي عبد الله أن الله جعل الدنيا للمؤمن عرضا وقال
ما أخلى المؤمن من ثلث ولربما اجتمعن الثلاث عليه ما بعض
من يكون معه في الدار يغلو عليه بالبوادي أو من طريقه إلى حوائجه
ممن يؤذيه ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا

يؤذيه ويجعل له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد قال لوان مؤمنا على
نوح في البحر لقيض الله شيطانا يؤذيه قال رسول الله لو كان المؤمن في جحر
فارة لقيض الله له من يؤذيه وقال المؤمن يكفر عنه أنه قال لا يكون في
الدنيا مؤمن لا وله جار يؤذيه وقال ما كان ولا يكون وليس بكائن بد لا
مؤمن لا وله قرابة يؤذونه أو جار يؤذيه قال الصادق لا ينفك المؤمن من
خصال أربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو أثره ومؤمن يحسده
وعن ابن جعفر قال إن المؤمن ليبتلى بأهل بيته الخاصة له بكل الفضل
فمجاورة الأدنى فالأدنى الفضل الثامن والثمانون في الزمان قال رسول الله
يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين
كلامهم أذب من الصبر متماسكون للدنيا لا يتناهون عن منكر فعلوا إن نابعهم
أرتابوا وإن خلتهم كذبوا وإن توارث عنهم أغتابوا ألسنتهم بذقة والبذاء
عليهم سنة والحلم بينهم غادر والغالب بينهم ظلم المؤمن
فيما بينهم مستضعف ألفاسقون فيما بينهم مشرفون عليهم غادون وسائقهم
شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا إليهم حرز ولا
بهم ذل فطلبا في أيديهم ضرع عند ذلك يحبسهم الله قطر السماء وأنبت الأرض
في غير أوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب ويذيقونهم
ويستجيبون لشاتهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله يأتي على
زمان يطوفون الهمهم وناقوهم قبلتهم ودنانيرهم ودراهمهم وشرهم عامهم
لا يبقى من الإيمان إلا اسمه ومن الإسلام إلا رسمه ومن القرآن إلا درسه مساجدهم معمورة

وقلوبهم خوف بعض الهدى علمائهم شر خلق الله على وجه الأرض زمان
خصاصا جوز من السلطان ومحط من الرحمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة
وقالوا يا رسول الله يعبدون الأصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم قال عليه
السلام يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها ذكرهم
ذكرهم الدنيا وحبها الا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة قال رسول الله سيأتي
زمان على امتي يفر قون من العلماء كما يفر الضيغم عن الدبة فاذا كان ذلك ابتلاهم
الله بثلثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني يسلط عليهم
سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان اعاذنا الله واياكم
على الثناء ما الصيام منهم على دينه كالقابض على الجمر قال ابي ذر يأتي على
امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وقضاتهم على الزنا
وتجارهم على اكل الربوا وفقراؤهم على نهبة الدنيا وعلماؤهم في ايرفيج فعند
ذلك كشف الله عنكم الأسواق والبس فيها مسيئهم الاموات السوء في قبورهم
من خيرهم ولا يعبؤن الاحياء منهم ضع ذلك الزمان الهرب خير من القعود قال النبي
يأتي زمان على امتي لا يعرفون الا ثلاثة اشياء لا يعرفون القرآن الا صوت
حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم ظالما
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له الفصل التاسع في المواعظ قال
الله تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فقال رسول الله يكفيكم من الموعظة
المؤمن يكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الاستغفار
ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء الاخلاص وكافيه من هذه الخصال واحد حصل

مع

مع اول درجة من الانبياء وروي عن علي ابن الحسين بن علي انه جاء رجل قال انا
رجل عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال افعل خمسة واذنب
ما شئت فاول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت فالثاني اخرج من
ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت
والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت
والخامس اذا دخلك مالك النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت قال رسول
الله الغفلة ثلثة اشياء الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى
طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عجبت للبخيل
يستعجل الفقر الذي منه هرب وهو الغنى الذي اياه طلب يعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة مذرة
وهو غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو
يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي على طعامه مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنب مخافة النار وعن علي ابن موسى الرضا باسناده عن الصادق قال
وجد لوح في خبايط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اخبر الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين من اصلاح الاعوج من
اعمال هذا الامر على الله تعالى الفضل الكبير في الدعاء قال الله تعالى في سورة

البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب يقول اجيب دعوة الداع اذا دعاني ثم
قال المؤمن ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين قال رسول الله الدعاء سلاح المؤمن وقال ان الله يحب الملحين في الدعاء
وقال ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء قال امير المؤمنين احب الاعمال الى الله
في الارض الدعاء وافضل العبادة الدعاء ثم تلا هذه الآية قل ما يعبؤ بكم
ربي لولا دعاؤكم ودعا اللهم اجعل خير اعمارنا آخرها وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا
يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد فريضة الظهر سبع مرات وباخذ بلحيته اللهم محمد
ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد
وقال محمد يا رب محمد وآل محمد صل على محمد واعتق رقبتي من النار دبر كل صلاة وعن النبي
اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال
والولد ومن دعائه اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني وبطر يردي
عمل يحجبني عنك ومن دعائه اللهم اجعلنا مشغولين بامرك آمنين من عذابك
آيسين عمن خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك
صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك مسلمين مذعنين لك خاشعين
اياك ناداء الليل واطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى لقائك مستعيضين
محبين للآخرة واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد دعا الى حذره اللهم اني اسئلك الايمان ان ما تتصدق به
والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن اشرار الناس قال
امير المؤمنين قد وافى الدعاء قبل نزول البلاء الفضل الحال المتمون

اوقات الدعا قال امير المؤمنين يفتح ابواب السماء في خمس مواقف عند
الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال
وعند طلوع الشمس وقال من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات
في يوم الجمعة وعند الزوال وحين تهب الرياح يفتح ابواب السماء وينزل الرحمة
وساعة اخر الليل عند طلوع الفجر وقال النبي اللهم بارك لامتي في بكورها
وليقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض الى واية الكرسي وانا
انزلناه فاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وهذا الخبر
في صحيفة الرضا باسناده عن علي اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها
يوم الخميس ليقرأ اذا خرج من منزله اذكر الى اخر الخبر الفضل الثاني في التعوذ
في اخبار اجابة الدعا قال رسول الله ما من مسلم يدعو الله بدعاء الا يجيب
له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه
وروي عن امير المؤمنين انه قال ربما اخر عن العبد اجابة الدعا ليكون
اعظم لاجر السائل فاجزل العطاء الامل وروى ابو سعيد الخدري قال
النبي ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه
الله بها احدى ثلث خصال اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما
ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال الله تعالى اكثر قال
وروى انس بن مالك الكرخي الحبة بالثمرات وعن ابي عبد الله قال اذا رأى المؤمن
لسد عوفي حاجته فيقول الله اخر واحاجته شوقا الى دعائه فاذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك في ثواب

قال فيتمنى المؤمن انه لم يجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وفي
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته
وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي
هذا حاجته عاجلها فاني اكره ان اسمع صوته الفصل الثالث و
التسعون في التختم بالعقيق قال ابن عباس هبط جبرئيل على النبي فقال يا
محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اتختم بيمينك واجعل فصه عقيقا
وقال لابن عمك علي بن ابي طالب تختم بيمينك واجعل فصه عقيقا قال علي يا رسول الله
وما العقيق قال العقيق جبل باليمن اقر الله ما له بالوحدانية لي بالنبوة ولك
بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائنا
بالنار وقال النبي تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر والبخر واحق البرية
قال تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم كربة غم ما دام ذلك عليه وعن
الصادق انه قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتختم
فصا من عقيق وليستفتح عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ربي انا اقل
منك مالا وولدا وفقرا واستغفروا ربكم انه كان غفارا على ابن موسى
الرضا باسناده عن الحسن بن علي قال اتاه في المنام عيسى بن مريم فقال يا روح
الله اني ابدان نقش على خاتمي فما انقش عليه لا اله الا الله الملك
الحق المبين فانه بذهب الهم والغم وتدرك به كنان بالعقيق افضل
من الف بعير محمد الحسن قال كان ابو عبد الله يقول من اتخذ خاتما

فصه عقيق لم يفتقر ولم يتعرض له الا بالتي هي احسن عن عبد الرحمن القصير
قال دخلت انا والرجل من آل الهبطا على جعفر بن ابي عبد الله فقال
استعوا بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم يزل مكروها عن ابي بصير قال
مر برجل محلوق فقال ان كان خاتم عقيق فانه لو كان عليه اجلد
في حلق اخر قال قال ابو عبد الله العقيق حرز في السفر من عدو قال تختموا
بالعقيق يبارك عليكم وكونوا في امن من البلاء قال شكى رجل الى رسول
الله انه قطع عليه الطريق فقال هلا تختمت فانه يحرز من كل سوء
وفي حديث اخر قال ابو جعفر من تختم بالعقيق لم يزل ناظرا الى خير في دار
في يده ولم يزل كذلك من الله تعالى وعنه عن ابي بصير من صاغ خاتما من عقيق
فنقش فيه محمد نبيه وعلي وليه وقاه مبيته السوء ولم يمت الا على الفطرة وعن
ابن محمد قعد الي ابو عبد الله قال ما رفعت كف لله احب الى الله من كف
فيها عقيق عن الرضا قال من ساهم بالعقيق كان سهمه لا فوز عن موسى بن
جعفر عن ابائه عن الحسن علي قال لما خلق الله تعالى ما خلق عرض على
طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نورها جهلا العقيق قال
الرب تبارك وتعالى علي نفسي ان لا اعذب كفا لا بسة به اذا تولى عليا ما لم
قال محمد احمد داود عن محمد بن هما قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا
محمد بن سنان عن عبد الله بن يونس السبيعي عن الفضل بن عمران عن
ابي عبد الله قال لكل مؤمن ان يجعل بخمسة خواتيم بالياقوت هو افخرها
وبالعقيق وهو الذي خلصها الله لنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظرين من

المؤمنين والمؤمنات وهو نقوا البصر ويتبع الصدر ويزيد في قوى القلب
وبالجملة الصبغ وما اكره التختم به لا اكره لبسه عندنا اهل العشرة
ليطف شره واحب اتخاذه فانه لشر المرة من الجن وبما يظهر الله من
الذكوان ليبض من الغربان قلت مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم
به فظر اليه كتب الله له بكل نظرة زوجة اجرها اجر النبيين والصالحين
ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ القصص ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه
عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا
عبد الله يقول ما افتقر من تختم بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال
علي قرأ ابن جعفر فيروزا في يده فجعل ينظر اليه فقال ما لك قال فاديت
النظر اليه فقال مالك نظرهذا جبرائيل الى رسول الله من الله عز وجل
وسول الله لعلي ندري ما اسمه قال علي فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية
نعرفه اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر على ما لموقنين تختموا
بالجزع اليماني فانه يزيد في مدة الشيطان عن احمد محمد بن نصر صاحب
الامام وكان يقوم مقام ابي الحسن الماضي قال قال يوما واملا
من كتاب التختم بالمزمرد يسره لا عيب عن الرضا قال كان ابو عبد الله
يقول تختموا بالعقيق فانها تنفي الفقر عن علي محمد المعروف بابن وهبة
لعبد وهو قرية من قراءة واسط يرفعه الى ابي عبد الله قال نعم الفص الياقوت
عن محمد بن سنان يرفعه الى ابي عبد الله قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة
الا بالله استغفر الله من عمل لغفر المدغم الفصل الرابع والسبعون في الضياء

وفضله قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتيك حديث ضيف ابراهيم
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلم قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء
بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون قال علي بن موسى الرضا عن امير
المؤمنين عن النبي قال لا يزال امتي من خير ما تحابوا واتوا الامانة واجتنبوا
الحرام واقروا الضيف اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة ايام وليالهن فما فوق ذلك فهو صدقة عليه
يوما وليلة ولا يحل للضيف اذا نزل بقوم يعيلهم فيخرجهم ويحرجهم وعن
امير المؤمنين قال ايما مؤمن يسمع مجلس ضيف فرح بذلك لا غفر الله له
وان كان مقطعة ما بين السماء والارض عن النبي قال الضيف يدخل الجنة
غاضم بن ضميرة عن امير المؤمنين قال ايما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره
كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك
هذا مؤمن يحب الضيف بكرا الضيف ولا سبيل الى ان يدخل الجنة قال النبي
اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل
برزقه ويرحل بذنوب اهل البيت عن النبي ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم
ومن اصبح انشأ الخذ وانشأ تركه وكل بيت لا يدخله الضيف لا يدخله
الملئكة عن جعفر بن محمد قال جاء رجل الى النبي قال يا رسول الله اني
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع فاسئله وكبوا
العاري اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقة

الفصل الخامس والثلاثون في السؤال لغير الحاجة قال رسول الله من سأل
الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم
بن مالك قال قال النبي انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة الا
فتح الله له سبعين بابا من الفقر قال النبي ان المسئلة لا تحل الا لفقر
مدقع او غرم مفظع وقال النبي ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا
فتح الله عليه بابا من الفقر وقال استعفوا عن السؤال ما استطعتم وقال
من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن وقال من سأل الناس
اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل منه او ليستكثر الفصل السادس والثلثون
في حق السائل قال الله تعالى في سورة سأل سائل والذين في اموالهم حق للسائل
والمحروم وقال النبي للسائل حق ولو جاء على الفرس في اسانيد اخطب خوارزم اورده
في كتابه مقتل الحسين ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي وقال يا ابن رسول
الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس
وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين يا اخا العرب اسألك
عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين
اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال
الحسين بلى سمعت جدي رسول الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي
سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال

الحسين اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال
فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين
الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأه ذلك فقال مال معه
مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين فان اخطأه
ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك
فضحك الحسين ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته
مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك
فاخذه الاعرابي فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الاثني عشرية جاء رجل الى امير المؤمنين
فقال جئتك لاسألك عن اربع مسائل فقال سل وان كان اربعين فقال
اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما
الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال الصعب هو المعصية والاصعب فوت
ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجيب هو الدنيا والاعجب
غفلتنا فيها والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وقيل جاء
رجل الى امير المؤمنين فقال جئتك من سبعمائة فراسخ لاسألك عن سبع كلمات
فقال سل عما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السموات واي شيء اوسع من الارض
واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من الزمهرير واي
شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر فقال امير المؤمنين البهتان على البرئ
اعظم من السموات والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم
والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى

من البحر وقلب الكافر ففي من الحجر لما مات عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين
مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلاث علل
علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين وقال
يا اخا العرب علة النفس تعرض عن الطبيب وعلة الجهل تعرض
على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير
المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين
بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال تفوق لفقا بعلة النفس
والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر الفضل التاسع التسعون في ذم
السائل قال الله تعالى في سورة الضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول
الله لا ترد السائل ولو بظلف محرق وقال لا ترد السائل ولو بشق
تمرة وقال لولا ان السؤال يكدبون ما قدس من يدخلهم الفضل التاسع
والتسعون وحق الجار روى عن النبي انه قال الجيران ثلثة جار له ثلثة
حقوق وحق الجوار وحق القرابة وحق الاسلم وروى ان حق الجوار الى
اربعين دارا وروى الى اربعين ذراعا الفضل التاسع التسعون وكسب
الحلال قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي طلب
الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال الكل كسب حرام قال النبي
من باب كلا من طلب الحلال باب مغفورا روى عن النبي العبادة
سبعون جزء افضلها طلب الحلال فقال لقمان عشرة اجزاء تسعة
اجزاء في طلب الحلال وروى ابن عباس قال كان رسول الله اذا نظر الى الرجل

فاعجبه

فاعجبه قال اهل له حرفة فان قالوا لا اقال اسقط من عينه قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه وقال من اكل من كد يده مر على
الصراط كالبرق الخاطف وقال من اكل من كد يده حلالا لا فتح له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء وقال من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة
ثم لا يعذبه ابدا وقال من اكل من كد يده كان هو الضمنة في دار الابتلا
وباخذ ثواب لا ابتلا وقال من طلب الدنيا حلالا لا استعفافا عن المسئلة
وتعطفا على جار لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر الفضل المائة
في الربا قال الله تعالى في سورة الحج وكاين من قرية املكتها وهي ظالمة
فهي خاوية على عروشها وبير معطلة وقصر مشيد اوصلها يا علي لا
تكل الربا فان نسوتهم جهلة وشبانهم عزبة ولصوصهم كثيرة العالم
بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال من لم يتورع في دين الله تعم بلاء الله
بلا خصاص اما ان يميته شابا او يوقعه في حد السلطان او يسكنه الربا
وروى عن بدر الدين محمود الحمصي انه قال في البلد شبان والربا بينهم كذلك
اما اللذان في البلد العالم الظلم واما اللذان في الربا بين الجهل الدخل لما
الظلم فقد سير الى الربا بين والدخل قد يذهب به الى البلد فيبقى في البلد العالم و
الدخل ويبقى في الربا بين الجهل الظلم وقال ستة يدخلون النار قبل الحساب
قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين
بالكبر والتجار بالخيانة واهل الربا بين بالجهالة والعلما بالحسد وقال من
مرتشي شهر امحى ذكرهم الفضل الحادي والمائة في ذكر اولاد النبي قال

دسو

ورسول الله حفت شفعة لمن عاد مريضا بعيادة وأسناه وماله وروي عنه أنه قال
لهم اربعة أنا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا المكروب
لذي يتيم أو لقاضي لهم حوائجهم وآتاه الله عند اضطرارهم والمجاهد في
سبيل الله وقال أكرموا أولادكم وحسنوا آدابهم قال أولاد الصالحين
لله والطالحين لأبويهم وروي عن أصبغ قال قال الإمام الطفل إما أن يعلو بأبيه
فإنك أن خالطتهم ففضل الجميع فلكن أحبهم بقلبك ولكن محبتك من يعمل
الفضل الثاني والمائة في الملاحم روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال
مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى الله ما افترض عليه من الحج أذن في الموسم الكعبة
فلم يخلفه أتاه أبو فيض صوابها فاجتمع أهل المجلة أهل الموسم فقال
اسمعوا الذي قام ما هو بعد كائن فبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى
بكى لبكائه الناس أجمعون فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله أن
مثلكم في هذا اليوم كمثل هذا الشهر في هذا البلد الحرام وهو ما سنة ثم بأتي من بعد
ذلك شهر الحرام ما مائة سنة ثم بأتي من بعد ذلك شهر لا أدري فيه حي لا
يرجع لا سلطانا جائرا أو غنيا بخيلا أو عالما راغبا في المال وفقيرا كذابا شيخا
فاجرا وصبيا وقحا وامرأة وعثاثم بكى رسول الله فقال أيها الناس إني
وقال يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك قال إذا سلبتم أمانكم وودعت
قراؤكم وقطعتم زكوتكم وظهرتم منكركم وعملتم أعمالكم في مساجدكم
وجعلت الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت أقدامكم والكذب حديثكم والغيبة
والخمر أعيادكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل

اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم ويفيض الدين بينكم لفظا بألسنتكم وأذا
أتيتم هذه الخصلة أو الأربع المحرمة أو سبعا افعلوا بالحجارة وتصديق ذلك
في كتاب الله عز وجل هل هو الفادي على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت
أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات
لعلهم يفقهون فقال البراء عازب لم أصحابه ما لوا بأبي وأمي يا رسول الله أخبرنا متى يكون
ذلك فقال عند أجر الصلوات وأتباع الشهوات وشرب الفهوات وشتم الآباء
والأمهات حين تزين الحرام مغنما والزكوة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق جاره
وقطع رحمه وهتك عرضه الأكابر وقل حيا الأصاغر وشبت الصبيان وطلبوا
العبيد الأماني وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور وتشبه الرجال بالنساء
واخلوا بعامل الشركاء بالجنابة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال
بثياب الشهوة وذهب عنهم قناع الحياء وذب الكبر في القلوب كذب الشمس في
الأبدان وقل المعروف وظهر الجرائم وهوت العظائم وطلبوا المدح بالمال
وانفقوا المال للغناء وتعلموا لغير الدين لغير الآخرة وقال الورع وكثر
الطمع والحرج الحرج أصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا لمساجدهم معمورة
وقلوبهم خالية من التقوى لا يتناهون عما استحقوا ما لقرآن وملئ المؤمن غمهم كل هوان
فعند ذلك تسود وجوههم وجوه الآدميين قلوبهم قلوب الشياطين كلامهم
أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل فهم ذئاب فعليهم تباشا من يوم الآيقول الله
تبارك وتعالى أبي تغترون أم علي تجازون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تدع الحليم
فيهم حيران وفي رواية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عين ولولا ورع الورعين من عبادك ولو انزلت من السما قطرة لأنبت
وقد خضر افواعجبا لقوالهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم
يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا
بالعقل وقد روي عن ابي عبد الله ان في العشر بعد سبع الجرح او الفشل وتملأ الارض
ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلما ولا يبقى الرجل بعلة جهل
وفي الثلثين بعد نقص المال والفرات حتى ترى الناس شطها وفي الاربعين
تجعل تمطر السما المجر كامثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها
يسلط عليهم السباع وفي الستين بعدها ما يكفي الشمس فيموت نصف الخلق
والامن وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن وفي الثمانين بعدها يصير
الناس كالبهائم وفي التسعين بعدها يخرج دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان وفي السبع ما تطلع الشمس سوداء مظلمة لا تستون عما وراءها وفي
خبر اخر سنة ثمانين وسبعمائة تظهر امرية يقال لها سعيدة مع لحيته وسبالها
مثل الرجال ما في رأس المسعيدة منها الف عنان وتصلح الغران وهذه قصة
طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة يظهر من الروم رجل
يقال له المبرذ سبع قاف ظاريته وهو علم على كل قطار به صليب تحت
كل صليب الف ظار من فرنج ونصارى وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه
يخرج اليه رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر اخر موفق وتخرج
الى الطهور قائم ال محمد ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان وروي عن
منصل خليس عن ابي عبد الله قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب

في رجب في هذه قصة واسر عظيم من شدايد العظام لعضل الثالث والثمانين
فيمن نسل الله بحق محمد وال محمد عن ابي بصير قال ان عبدا ملك في الثاني
سبعين حوبقا والحريف سبعون سنة قال ثم انه نسل الله بحق محمد وال محمد
لما رحمني قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فانعجل قال يا
رب كيف لي من الهبوط في الثاني قال الذي امرتها ان تكون علينا بردا وسلاما
قال اذا رب فما علمي بموضعك قال انزجب من البحرين فهبط جبرئيل في الثاني
على وجهه فاخرجه فقال له يا عبدكم لبثت في الثاني قال لما احصي لك
يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سألتني لاطلبت هوانك في الثاني ولكن خصم على
نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد وال محمد الا غفرت له ما بينه وبينه وقد
غفرت لك يا ابو الفضل الرابع والمائة في عدد ال محمد قال ابو جعفر
في قول الله تعالى وترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال من زعم انه منا ولسنا منه فيل فان كان علويا قال وان كان فاطميا
وقال ابو عبد الله من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر وروى
اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك احدثني فيها بحديث
قد سمعت فيها عن ابيك احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول تمرة
العجل والثاني تمرة الثامن قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال
قلت لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك
من هم قال دعا اماما من غير الله واخر من دعى في اماما من الله و
اخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني

فيها فقال ما ابالي يا اسحق يحوت الحكم من كتاب الله شاء وجدت تحمل التنوف
او زعمت ان ليس في السماء الها او نقدمت على ابن ابيطالب قال قلت جعلت
فداك اذن فعفا يا اسحق ان فالنار لوادٍ يقال له سقر له تنفس منذ
خلقه الله لو اذن الله له لاحرق الدنيا من عليها وهو
الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي وتنتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يسمى جبل هبلة
الوادي من حر ذلك الجبل وقذره وتنتنه وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
الجبل لشعبا يسمى اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب وقذره وتنتنه وما
اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يسمى اهل ذلك الشعب من حر
ذلك القليب وقذره وتنتنه وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب
لحية تسمى جبلع هبل ذلك القليب من حية تلك الحية وتنتنها وقذرها وما
اعد الله لها ولاصحابها من اليم لاهلها وان في جوف تلك الحية سبعة ثعابين
فيها خمسة من الامم السالفة واثنين من هذه الامة قال قلت جعلت فداك
وما الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل قاتل هابيل وعمر والذي
خالج ابراهيم في ربه قال انا احيي ويميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى
ونمرود الذي هو البهوه وقوم لوط الذين نصرانيكم ومن هذه الامة
اعرابيان العضل الخامس والثمانية في الفضل قال الله تعالى في سورة النساء
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما وقوله ومن اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه

من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عن عبد الله
بن عمر عن النبي انه قال لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وقال
لعنه ولا يزال المؤمن في فسحة عن دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا توبة
قاتل المؤمن متعمدا ابدا وقال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحيما وقال النبي ما عجت الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال لو
ان اهل السموات السبع واهل الارضين السبع شركوا في دم مؤمن لكبهم الله
جميعا في النار والفضل الثامن والثمانية في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة
الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك
بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا يمحق الله الربوا ويربي الصدقات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا
تظلمون ولا تظلمون وقال الله تعالى احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي
لعن الله عشرا اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه والمحلل له والواشم و
الموشم ومانع الزكوة وقال النبي الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل
امه في بيت الله الحرام وقال من اكل الربوا املا الله بطنه نارا جهنم بقدر ما اكل
فان كسب منه مالا يقبل الله تعالى شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملئكته ما
دام معه قيراط وقال النبي شر المكاسب كسب الربوا والفضل السابع والثمانية في
الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان الذي لا تقربوا الزنا انه

كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله لنظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من اربعة من دم حرام او فرج حرام او بيت يعصى الله فيه او مجوسية حرة او امة ولم يتب وما معصية احب الى الله فيها فتح الله في قبره ثلثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحرق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره ناداه الناس من فتن ريحه فيعرف بذلك بما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروي عن علي عن النبي انه قال اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بهاء الوجه ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرب وخلود النار وقال النبي لكل عضو من ابن ادم حظ من الزنا العين زناها النظر واللسان زناها الكلام والاذن زناها السمع لليدان زناها البطش والرجلان زناها المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه الفصل الثالث وللمائة في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون اينكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله تعالى في سورة المص ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال رسول الله من نكح امرأة في دبرها او غلاما في دبره او رجلا حشره الله عز وجل انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل جهنم وقال رسول الله من لاط في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى

وقال ابو عبد الله قال امير المؤمنين اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو الكفر الفصل التاسع والمائة في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله توابا رحيم وقال الله تعالى في سورة ق وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال النبي في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال النبي من اغتيب عنده اخوه المسلم فنصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن خذله الله في الدنيا والاخرة وقال من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وقال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب قاتلا نفسه الدافع ما ليس فيه المصر على ما عمل حبس عن الله عز وجل في طينة الخبال حتى يخرج مما قال وقال في حابل الطينة بين يدي الله عز وجل حتى يخرج مما قال وقال في كتابه لا يرحمنا فيقول الهي ليس هذا كتابي فانا لا اراي فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم توضع في كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني

ما حمل هذه الطائفة على ان قالوا ان فلانا اغتابنا فاغتبناه فقال كذا
من زعم انه من الحلال وهو ما اكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة
فانها ادام كلاب النار وقال ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فمن
اتمما عكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع شريكان في الاثم
وقال اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد
من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله وان صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه وقال ان عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب
الفصل الخامس في ايذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
قال رسول الله من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي
اخر صحيفة لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال من نظر الى مؤمن
نظرة يخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر
بلحمه وجسمه وجميع اعضائه ودوحي تورده موردا وصرف امره الى ضنين
عن النبي قال من قال في مؤمن ما راى عينا وسمعت اذناه ممن يشهد
حرقته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم الاليم الوبيل الطويل قال فقال من روى على
اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقصه الله تعالى في طينة خبال
في الدرك الاسفل من النار قال النبي من احزن مؤمنا فكانما اعطى الدنيا كلها

يكون للكفارة ولم يوجد عليه الفصل الثاني في الكذب والصدق قال الله تعالى
في سورة الفرقان في صفة المؤمن والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
باللغو مروا كراما وقال في سورة براءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال رسول الله اياكم والكذب فان الكذب يهدي
الا الفجور والفجور يهدي الى النار وقال رسول الله المؤمن اذا كذب من
غير عذر لعنه سبعون الف ملك وخرج من قبله قبل ان حتى يبلغ العرش
فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بذلك الكذبة سبعين خطيئة هو ان
كمن زنى مع امه قال الصادق الكذب مذموم الا في اربع دفع الظلمة
واصلاح ذات البين قال موسى يا رب اي عبادك خير عندك قال من لا يكذب
لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه سئل رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال
نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال لامام الرحيم
العسكري جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب
الفصل الثالث في البهتان قال الله تعالى في سورة النساء من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم
به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله من نهب مؤمنا
او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال
فيه الفصل الرابع في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر و
الميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون في تحريم الخمر قول الله تعالى

اظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رسول الله والذي نفسي بيده لا يشرب شارب خمر من سكره لم يقبل الله تعالى صلوته اربعين يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه ومن شربه شربتين لم يقبل الله تعالى صلوته ثمانين يوما وليلة ومن شربها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلوته ثلاثة عشر يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال قيل وما ردغة الخبال يا رسول الله قال صديد اهل النار وعرقهم وقال والذي نفسي بيده ان شارب الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه منتنا عبقا قد انتفخ جوفه واسهل لعابه على قدر ما قد مر من دنياه وقال والذي نفسي بيده ان شارب الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه واعطشاه فيسقى بحميم كالمهل فهو الوجوه بئس الشراب فيضج وجهه ويقع اسنانه عنه فذلك لا محالة بد من ان تشرب فضهرها في بطنه فقال لاهل النار والله الذي نفسي بيده ان في بطنه من القمران ثم صب عليه الخمر باي كلوب يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان للقمران كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان هو في النار وعن علي بن عند ليث بن موسى عن انس عن ابيه عن سليمان الاعمش عن انس بن مالك قال قال رسول الله ان في جهنم لوادي يستعيذ منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بئر من نار وفي ذلك البئر حب من النار وفي ذلك الحب تابوت من النار وفي ذلك التابوت جبة الف ازر في كل

في كل ازر الف زق وفي كل زق عشرة الاف باب في كل باب الف زراع فالقوا قيل يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال شارب الخمر كعابد الوثن وقال من بات سكرانا بات عروسا للشياطين وقال من كان في قلبه شيء من القرآن وهو واقف وهو مصيب عليه الخمر يوم القيمة فان القرآن قال جميع الشر كله في بيت جعل مفتاحه شارب الخمر وقال الخمر ام الخبائث وقال من بات سكرانا غاين ملك الموت سكرانا ومن بات سكرانا غاين ملك الموت سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز وجل له ما لك فيقول انا سكران فيقول الله هذا امر بك اذهبوا به الى السكران فيذهب به الى جبل في وسط جهنم فيه عين يجري قد قدر ما لا يكون طعام اهل النار الا منه فقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال حلف بعزتي وجلالي لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا اسقيته مثلها من الصديد معذبا او مغفورا له وقال كل عبد من مخافتي الا سقيته مثلها من حميم جهنم وقال لا تجالسوا شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب اهل النار كما قال الله عز وجل احشروا فيها ولا تكلموه عند الامر لطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام اوشربة من الماء سلط الله في قبره حيات وعقارب طول اسنانها اذرع وعشر ذراع والحمله الله من ضريع جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف نفس من اهل الكبائر الف مرة ومن سلم عليه لا اول فغلبه اعطى الله ثواب سبعين الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمول عليها وعن ابي امامة قال العبد اذا شرب

لعن الخمر ابتلاه الله بخمسة أشياء الأول قساوة قلبه والثاني تبرء منه جبريل
وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث تبرء منه جميع الانبياء
والائمة والرابع تبرء منه الجبار جل جلاله والخامس قول الله عز وجل واما الذين
فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الخمر
من عقر دار الستة التاسعة وذبل النخلة الثانية فوق المشرق الى المغرب فقال
ابن من خارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل فقال يا عقر من يربد قال اربد خمسة
نهر بارك الصلوة وما نع الزكوة واكل الربوا وشارب الخمر وقواد يجلس
في المسجد جلد الدنا وعنه الخمر جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر
وعنه ياعلي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال على
لغير الله قال نعم والله صبابة لنفسه ليشكره الله عليها قال يا علي شارب
الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا له قال يا علي يا دي على شارب الخمر
ساعة الا عرق منها بربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من
ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله
الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر
سكرانا ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش لاعشارا ولا قاطع رحم ولا قلدري
روي عن الصادق انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه

واذا شهد فلا تركعوا واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج بنته
الخمر فكانما اقادها الى الزنا وقال النبي من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله
تعالى من طينة الخبال من صديد اهل النار وقال من شرب الخمر وهو في
الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفتح لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به اهل
الجمع ثم يؤمر به الى النار الاوشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبائعها
ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه واكل ثمنها سواء في جارها واثمها ولا يقبل
الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة في الدنيا شربة من حميم جهنم الا ومن سقاها غيره سهوا او
نصرانيا او امرأة او صبيا او من كان من الناس مغلوبا ومن شربها الا
ومن باعها واشتراها لغيره واعتصرها ولم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا عمرة
ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة شربها في الدنيا من حميم جهنم ثم قال رسول الله الا وان الله عز
وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام قال رسول الله
مثل شارب الخمر كمثل الكبريتي فاحذروه لا يسكركما لا يسكر الكبريتي فان شارب
الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من حبة تنبت سكرانا الا كان للشيطان
عروسا الى الصباح فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل لكما يغتسل الجنابة
فان لم يغتسل لم يقبل الله صلوته ولا عمله ولا يمشي على ظهر الارض الا بغض الله من
شارب الخمر وروي عن النبي انه قال من شرب الخمر ما اصبح مسكرا ومن شرب صبا حا
مسكرا وما اسكر الكثير فقليله حرام قال من تسلم على شارب الخمر او عانقه او

صائما حبط الله عمله اربعين صباحا عن عائشة عن النبي انه قال من اطعم ثلثا
الخمر لعنه سلط الله على حيه حية وعقربا ومن قضى حاجة فقد اعان
على هدم الاسلام ومن افرخ فقد اعان على قتل مؤمن ومن سقاها حشره الله يوم
القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا ترقوا لو مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني
بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والقرآن فقال النبي
يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا لباذل على الناس ما يستحلون الخمر و
ليسقون النبيذ عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين انا منهم بريء
وهم مني برياء يا ابن مسعود لو ان ذبابة هوت على الله من ان ياكل الربوا اشد قال
حبة من خردل وشرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من كل الربوا
لانه مفتاح كل شر ولئك يظلمون الابرار ويصلون الفجار والفسقة الحق
عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على
حق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون وضوا
بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم
النار بما كانوا يكسبون قال النبي سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على
شارب الخمر وان سلم عليكم فلا ترقوا اجابوه قالوا اجاوز اليهود والنصارى
خيرا من اجاوز شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة وقال
قال شارب الخمر مكذب بكتاب الله ناقض لكتاب الله وحواه نصا قال
الخمر بعد الله تعالى بستين وثلثمائة نوع عن الخليل بن عن اصبغ بن بناته قال قال
امير المؤمنين الفسقة ثلثة اصناف وهو شبه الشيطان وحب الخمر وهو

ريح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب الدنيا
لم ينتفع بعبادته ومن احب شربة الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب الدنيا
والدرهم فهو عبد الدنيا الفضل في الشطرنج والنرد قال الله تعالى
في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير
مشركين وقد وعبد الله بن مسعود ان رسول الله مر بقوم يلعبون بالشطرنج
قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي من لعب بالنرد فقد عصى
الله ثم قال ملعون من لعب بالاربعة يعني الشطرنج والناظر اليه كاكل لحم الخنزير
وفي خبر اخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال اياكم وهاتين الكعبتين
المرسومتين فانهما من مناسر العجم وقال الصادق النرد والشطرنج كلاهما
مسكر وحدثنا عبد الواحد عن محمد بن عبد بن النبهاني قال حدثنا
علي بن محمد بن مثيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا يقول لما
حمل راس الحسين بن علي الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر يزيد لعنه الله برأس
الحسين فوضع في طشت محمر بين يديه وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين ثارا وجدا ويستهزئ بذكرهم فمن قمرصانت قال
الفقاع فليشربه ثلثا ثم نصب فضلته على ما يلي الطشت من الارض
فمن كان شيعتنا فليسوء عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى
الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين ولعن يزيد الى زنا ويجوز الله بذلك
ولو كان بعد النجوم قال النبي من لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير و

١٨

وفي الفصل في الغنا وسماعه ما قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
وقال رسول الله يخسف قوم حتى يصبحوا قردة وخنازير وهو اشد لوجه سبب
من زفون واشباهه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة بضربون وجوههم
ويخسف الغناء من قبل اعلى وخرس وانكوس ويخسف آخرون مثل ذلك و
خسف المزمار مثل ذلك وخسف الدف مثل ذلك قال الغناء فيه الزنا
وروى ابو امامة عن النبي قال ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله شيطانين على
منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك الفصل في الظلم قال الله
تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقوله تعالى
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة صيام نهارها وقيامها وقوله ساعة في حكم شتى
واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال من اصبح ولا همّ بظلم احد غفر له
ما اجترم وقال ان ما هو الخلق على الله من امر المسلمين فلم يعدل فيهم
وروى عن ابي جعفر الباقر انه قال الظلم ثلثة فظلم يغفره الله وظلم لا يغفره
الله تعالى وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى
فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما
بينه وبين الله عز واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي
بينه وبين العباد قال لها ياخذ المظلوم من ظالمه اكثر مما اخذ
الظالم من المظلوم وقال ايا كم والظلم فان المظلم اذا يوم القيمة

قال

قال الشاعر الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظالم عند الله نار والمظلو
دانه في الجنان والظالم في النيران دار وبه باسناده صحيح عن ابي ذر قال
لامتي دعوة وتفتح لها ابواب السما وتصير الى العرش دعا الوالد لولده
والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر قال النبي من
مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر
العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثتهم قال النبي الظلم ثلثة
وقال النبي شرار الناس الثلثة قيل وما الثلثة قال الذي يسعى بالجميع
الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال النبي
من مشى مع ظالم فقد اجرم وعن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال قال
رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى منادي ابن الظلمة واعوان الظلمة ومن
لا قلم دواتا او ربط كيسا او مدهم بمدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله
من ظلم احدا فقاته فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله قال ما
انتظر الله من ظالم الا ثلاثا ثم ذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا بما كانوا يكسبون وعن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود قل
للظالمين لا يذكروني فانه حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم
ان العنهم الفصل في الرشوة قال الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
وقال رسول الله فاذا وضعت لعقة يا علي من السحت ثم المائدة وترى كثيرا
الخمر وهو الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن ابي جعفر انه قال

حدثني ابي عن علي ابن ابي طالب في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل
يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال الراشي والمرتشي والماشي بينهما
ملعونون وقال لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال اياكم والرشوة
فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع يعني
هنا تضعضع احد لغنى لاجل ذهب يصيبه من الجنة عن جعفر الصادق
عن ابيه عن ابائه عن النبي قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون اتقاء شرهم الا ومن اكرم اتقاء شرهم فليس مني الفصل في رد المظالم الى اهلها
قال الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان
سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن
امانته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله ردوا المخيط والخيط فما فوقه
خيرا من عباءة الا تصدق وخيرا من عنق الف عنقه وخيرا من الف حج وعمرة
وقال من رد درهما الى الخصماء اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل درهم
ثواب حج وبكل درهم مثل كل مدة حمرا وقال من رد دانقا في شيء الى الخصماء
جعل الله بينه وبين النار سبعة اكما بين السماء والارض ويكون في عداد
الشهداء وقال من ارضى الخصماء من نفسه وجب له الجنة بعرجتها ويكون
في الجنة رفيقا لاسماعيل ابن ابراهيم قال ان في الجنة مدائن من مر ذو على لمدائن
ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي تلك المدائن قباب من مسك

ومن عمر امن نظر الى تلك المدائن تعمدا ان يكون له بد منها فاوحى الله
لمن في هذه المدائن قال للتائبين النادمين من المؤمنين المرضين
الخصماء امر بفسخهم فان لعبد اذا رد درهما الى الخصماء اكرم الله كرامة
سبعين شهيدا فان رد درهما يرد العبد الى الخصماء خير له من صيام النهار واحياء
الليل ومن رد دانقا اداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك قال ومن ما غرب شمس فرجهنم في وجهه ملك فر فرارا وهي
لا يبقى نعمة الا جور من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى ذو لا الا خرج من منخره
والزفرة الثالثة لا يبقى فج الا خرج من فمه فرحم الله من تاب ارضى الخصماء
فمن فعل ثم فانا كفيله بالجنة وقال النبي لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين
الف حجة مبرورة الفصل في العين قال رسول الله ان العين لتدخل
الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول
الله ابي جعفر تصيبهم العين افاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق
القدر لسبقته العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب حبه
بالعين يجوع ثلثة ايام ثم كان يصف له عند ذلك بان يقول الذي
يريد ان يصيبه بالعين لا اراه ليوبا ولا اوشا او ما اركا بل انها البوم
فطالوا للنبي كما كانوا يقولون لما امر بلال ان يصيبوا بالعين فقرا والراجح
قال الحسن واصابة العين ان يقرا لانسان هذا الاية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون لانه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين الفصل في قدر الذنب قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون

المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم قال من قذف
امرأة بالزنا خرج من حسناته كما يخرج الحبة من جلدها وكتب له بكل شعرة
على بدنه الف حسنة قال رسول الله لا تقذفوا نسائكم بالزنا فانه تسبه
بالطلاق وتأثموا لعنة فانها تشبه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة
يحبطان عمل الف سنة وقال من قذف امرأته بالزنا انزل الله عليه اللعنة ولا يقبل
منه صرف ولا عدل فقال لا تقذف امرأتك الا ملعون او قال منافق فان القذف من الكفر و
الكفر في النار لا تقذفوا نسائكم فان قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة
الفصل في الزنا قال الله تعالى في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من
نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقال في النجم من نصر المرأة على
الصبر اولى منها الا تصبروا نسائكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن
بالجوع والعرى حتى ترجعوا فان الدنيا والاخرة والمرأة رجل رضي بتزيين امرأته و
تخرج من بابها فهو ديوث ولا يدخل الجنة ديوث والمرأة اذا خرجت من
باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض يلزم زوجها بكل قدم تخطت
في النار اربعين خمسة نسائكم ولا تطولوها فان في تطويلها خمسة اثام
وجوانبها النار وفي قصر خمسة اجور ورد دخول الجنة بغير حساب
وصية في امر نسائكم حتى تجوا من شدائد الحساب ومن ورطة وصية في امر

خالد بن يزيد الله وقال الله لجبائيل اسبط الفصل في ضمان الوصية
قال رسول الله من ضمن وصية الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا
يقبل الله صلوته ولا صيامه ولا يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة
خطيئة اصغرها كمن زنا بامه وبابنته فان قام بها من عامه كتب الله له بكل
درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا وكتب له
ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد قضى له حوائج الدنيا و
الاخرة وقال من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف
ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما
قال او دعا لعنك عليه الملعنة وكتب الله له ثواب حسنات كلها لذلك الميت فان مات على
خالد ودخل النار وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عفو وعنه ولعنه الله تعالى
بكل درهم سبعين سنة وسبعين حوارا يصبح له بصبح ويمسي له بمسي مضمونا له الجنة فان
ما بينه وبين القابل ان مغفورا له واعطاه الله ثواب القيمة مثل ثواب حج
واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا وقال من ضمن وصية الميت من
امر الحج فلا يحزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن
وصية الميت الا شقي ولا يفوته الا سعيد فمن قام بها يعاقبه الله حسده
على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه كرامة سبعين
شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الوصل من
عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل قدم بيت في النار ولا
ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على ذلك من قبره مكتوب بين عينيه آيس

ايس من نعمة الفضل في الحسد قال الله تعالى في سورة النساء ولا تتمنوا ما
فضل الله بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وقال النبي اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب قال ان نعم الله عز وجل قبلنا وما اعد انعم الله علينا رسول الله
قال الذين يحسدون على ما اتيهم الله من فضله وقال علينكم بالفلاح فانه يجيء بكل
فان كل ذي نعمة محسود وقال امير المؤمنين لابنه في وصيته ان شر ما في الرجل
الحسد وقال من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد لله
يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة
محمودة وهو ان يريد مثل النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه
وقال امير المؤمنين الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله اعلم الفضل
في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن
يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال رسول الله الغضب جمرة من الشيطان
وقال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد
الخل العسل وقال الابليس ليح الغضب وهو مفتاح الشر واخبار
المخلوق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد من لم يغضب فله الجنة
ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق الغضب
مفتاح كل شر ذكر الغضب عند لبافر فقال ان الرجل ليغضب

ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب فهو
فليجلس فان ذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل
غضب على ذي رحم فليقم اليه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت
وقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال اذا غضبت فاسكت وقال في الكتاب قال الله تعالى في سورة الانعام
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول
الله لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ولا تسبوا السلطان فانه خليفة الله
في ارضه ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا وقال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب صحابي فاجلدوه
كفر وفي خبر آخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال حرمت الجنة على من
ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم وقال الا ان الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال
ايما المؤمن فسق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة دمه
كحرمة دمه وقال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل الفضل
في المرجئة والقدرية عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب قال انا رواح
الله بن يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى يقوم الساعة فاذا قامت
الساعة غدوا مع اهل النار ما لهم ان الغدر فقولوا يا ربنا اعد لنا
خاصة ونعذبنا عامة فرد عليهم ذو قوا مس سقر انا خلقنا كل شيء بقدر عن
ابي عبد الله قال انا انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم

يسحبون في النار على وجوههم دفعوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
النبأ القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور فقال نادى
منادي القيمة ابن القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فهو طائفة من امتي
يخرج من افواههم نحاس يعذبون به الحسن علي ابن موسى عن ابيه عن آبائه
قال قال رسول الله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية عن علي بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله سمعت ابا جعفر يقول
المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي قال
يجاء بمن ضحا اليد يوم القيمة فرد القدرية من بينهم فهم كالشامة
البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا
وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم ولا تكم الا القدرية فانهم
دخلوا في النار من حيث لا يعلمون وعن علي انه دخل عليه مجاهد مولى
عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول لكلام اهل القدرية
ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال لم اتصنع بهم يا امير
المؤمنين قال استبنهم فان تابوا والا خبرتهم اعناقهم قال فما غلا احد
في القدر الا خرج من الايمان وعن علي قال لكل امة مجوس ومجوس هذه
هذه الامة الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر عما الليل بالليل انها
بالنهار اشبه من المرجئة بالنصرانية القدرية الفضل
في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا

الالباب قال رسول الله ستفترق امتي على ثلثة وسبعين
فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله من تعصب نعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله
قال من تعصب عصب الله بعصا من نار قال من تعصب حشره الله
يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
اذا كان يوم القيمة نادى منادي ابن الصديق الاولياء قال فهو قوم ليس
على وجوههم لحم قال فيقول لهم هؤلاء الذين ذادوا المؤمنين ونصبوا
وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم فقالوا كانوا والله
يقولون بقولهم ولكنهم حسبوا حسوهم واذاعوا عليهم شرهم عن ابي عبد الله
ان ابواب الدخل في البقيع الكلب والخنزير ومن يدخل فيها والزنا واكل
الربا من ولد الزنا الفضل في عيادة المريض قال من عاد مريضا فله بكل
خطوة اهتم برجل منزله سبعون الف حسنة ومحي عنه سبعون الف سيئة
ورفع له سبعون الف درجة وتوكل به سبعون الف ملك يعودونه في
قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة الا
كان له بكل عدد شعرة منه عتق رقبة وفتحت له بها ابواب الجنة فقال يا رسول
الله كيف يؤدي في الامانة قال لا تشهروه ولا تكتموه ستة فان لم يفعل
حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة عن النبي
قال ان الله تعالى قال لادم مرضت فلم تعدني فقال يا رب كيف اعود
وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده

استقبل فلم تشفه قال فكيف ذلك وانت رب العالمين قال استقبلك فلان وانا وسقيته لوجدت ذلك عندك واستطعمك فلم تطعمه وانا اطعمته لوجدت ذلك عندي
عن هرون بن جعفر عن ابيه عن رسول الله قال لعبد الله يجيء من عبادي يوم القيمة فيقول
عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول يا رب سبحانك تسبحت انك رب العالمين لا تمرض
ولا تمرض فيقول من ذكر انه عبدي المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم
لتكفلت بحوائجه فقضيتها له وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا ارحم الراحمين
الفضل في الحمى ليلة عن ابي عبد الله عن رسول الله قال الحمى زائد الموت
وسجن الله في ارضه فوها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي
ابن الحسين قال نعم الوجع الحمى يصيب بعطب كل عضو قسطا من البلاء
وفي خبر ان لا يبقى له ذنب وروي باسناده انه قال ان المؤمن اذا حم واحدة تناثرت
الذنوب منه كورق الشجر فان صلى على فراشه فاتبه يستيح وصاحبه قليل
وتقلبه على فراشه من بصر بسببه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين
انوانه واصبح معفورا له فطوبى له ان مات ووبل له ان عاد وطوبى له ان
احب لنا عن علي بن الحسين قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان الحمى
يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله قال حمى ليلة كفارة لما قبلها وما
بعدها اعلم انه قال المرض للمؤمن تطهير وتمحيص وللكافر تعذيب ولعنة
وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله قال الصداع ليلة
يحط كل خطيئة الا الكبائر على يزيد فيها قال رسول الله للمريض اذا صاح

يرفع عنه القلم وامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع
كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش معفوا
له عن رسول الله قال اذا مرض المسلم كتب الله له كل حسن كان يعمل في صحته
وثبت قطر نوكما تساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله قال من عاد مريضا
لله ولم يسأل المريض العائد شيئا الا استجاب له عن علي قال مرض الصبي
كفارة لوالديه عن ابي جعفر قال فيما كان ناجيه به موسى بن عمران قال يا رب علمني
ما ابلغ من عبادتي المريض من الاجر قال الله تعالى اوكل به ملكا يعوده
في قبره الى المحشر قال يا رب ما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما
ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنازة قال اوكل به ملائكة من ملئكتي
معهم رايات يشيعونهم من مورهم الى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي الفضل في النعزية عن جعفر بن محمد عن
ابائه ع قال قال رسول الله النعزية توجب الجنة قال من عزى حزينا كسي
في الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله من عزى رجلا بابن له فقال الله اجره
لا ينبغي لك ثواب الله خير لابنك منك ثواب الله خير لابنك منه فلما ابلغ جزعه عاد اليه فقال له قد ما
ابن رسول الله فما لك به اسوة فقال انه كان مرهفا قال انا مامنه ثلثة
خصال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشفاعته فلن
يموت واحد منهن انشأ الله عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه ان رسول الله
قال من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب
شيء والله اعلم الفضل في الموت قال الله تعالى في سورة آل عمران

العمر انه لا كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فقال الله
كل نفس ذائقة الموت في ستة الاتقام فقضى اجلا واجل مسمى عنده في
ستة انتم ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه
ساعة ولا يستقدمون وعن انس انه قال من مات بين زوال الشمس يوم الجمعة
الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر
وقال امير المؤمنين من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله
عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات
يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن
مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار ابدا
ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا
من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا من المؤمنين حشره الله عز
معنا في الرفيع الاعلى ومن مات يوم الاربعا من المؤمنين من عذاب
الحشر وقاه الله يوم القيمة واسعده بمجاورته وحله دار المقامة من فضله
لا يمسها فيها نصب ولا يمسها فيها لغوب وقال المؤمن على ما مات يوم وعسافيض
فهو صديق شهيد قال رسول الله لو ان المؤمن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم
قال من مات قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن
خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم قال هذا لا بد ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتنا محبينا

يا علي قال الذي افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة
ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت من اثقله ذكر الموت وجد برد روضة
من رياض الجنة وقال النبي من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا
ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات
تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا
ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات
على حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة
والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه
ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات
على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة الفضل في تشييع الجنازة قال رسول
الله من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعها الف حسنة ويرفع له الف درجة
ويمحى عنه الف سيئة وان صلى عليها صلى عليه في جنازته الف ملك
كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به اولئك الملائكة المائة
الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه حملة العرش
في سبعين الف صلاة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قام عليها حتى يدفن ويهيل
عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى
منزله قيراط من الاجر الفضل في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر
الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى الاخرة قال رسول الله من خرج مسلم قبره

محتسبا حوالله تعالی علی الجنة ورتواه بیتا فی الجنة وبنی باسناد صحیح عن
الصادق قال اذا مات المؤمن شیعه سبعون الف ملک الی قبره فاذا دخل قبره
اتاه منکر ونکیر فیقعدانه ویقولان له من ربک وما دینک وما دینک ومن نبیک
فیقول الله ربی ومحمد نبیی والاسلام دینی فیفسحان فی قبره مد بصره ویاتیانه
بالطعام من الجنة ویدخل علیه الروح والریحان وذلک قوله تعالی فاما ان
کان من المقربین فروح وریحان یعنی فی قبره وجنة نعیم یعنی فی الاخرة ثم قال
اذا مات الکافر شیعه سبعون الف ملک من الزبانیة الی قبره وانه لیناشد
حامله بصوت یسمعه کل شیء الا الثقلین ویقول یا ایتها الکرة فاکون من المؤمنین
ویقول ارجعونی لعلی اعمل صالحا فیما ترکت فیجیبه الزبانیة کلا انها کلمة انت
قائلها وبنادیهم ملک لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره وقعد فیه
اتاه منکر ونکیر فیها هول صوتهما فیقعدانه ثم یقولان له من ربک وما دینک ومن
نبیک فیلجلج لسانه فلا یهتدی الی الجواب فیضربانه ضربة من عذاب الله یسمع صوتها
کل شیء ثم یقولان له من ربک ومن نبیک وما دینک فیقول لا ادری فیقولان لا دریت
ولا اهتدیت ثم تفتح له باب الی النار ویقال له هذا منزلک من جهنم وذلک
قول الله تعالی واما ان کان من المکذبین الضالین فنزل من حمیم یعنی فی
القبر وتصلیة جحیم یعنی فی الاخرة وقال رجل لابی ذر رحمه الله ما لنا نکره
الموت قال لانکم عمرتم الدنیا وخربتم الاخرة فتکرهون ان تنقلوا من عمران الی
خراب قیل له کیف نقدم علی الله قال اما المحسن فکالغائب یقدم علی
اهله واما المسیء فکالابق یقدم علی مولاه فالله اکرم ما لنا عند الله تعالی

قال عرضوا اعمالکم علی الکتاب ان الله یتارک وتعالی یقول ان الابرار
لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم قال الرجل فابن رحمة الله قال ان رحمة الله قریب
من المحسنین وقیل للصادق صف لنا الموت فقال للمؤمن کاطیب ریح یشمه
فیغمض بطیبه وینقطع التعب الا لذکره وللکافر کلسع الافاعی والعقارب
او اشد قیل فان قوما یقولون انه اشد من نشر بالمناشیر وقرض بالمقاریض و
رجم بالاحجار وقدر قطب الارحیة فی الاحداق قال کذلک هو علی بعض الکافرین
والفاجرین الامر وهو منهم من یجالل الشداید فذلکم الذی هو اشد من هذا و
هو شد من عذاب الدنیا قیل له فما لنا نری کافرا یهلل علیه النزع عند سکرات
الموت هذه الشداید فقال اما کان من راحة المؤمن هناک فهو عاجل ثوابه وما
کان من شدة فتمحیصه من ذنوبه لیرد الاخرة نقیا نظیفا مستحقا الثواب لانه
لا مانع لرد ذنوب وما کان من سهولة علی الکافر فلیوفی اجر حسناته فی الدنیا
ولیرد الاخرة ولیس له الا ما یوجب علیه العذاب وما کان من شدة هناک علی
الکافر وهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلکم بان الله عدل لا یجور
ودخل موسی بن جعفر علی رجل قد عرض فی سکرات الموت وهو لا یجیب داعیا فقال
له یا ابن رسول الله وعدنا لو عرفنا کیف الموت وکیف حال صاحبه فقال الموت
وهو المصفاة یصفی المؤمنین من ذنوبهم فیکون اخر الم یصیبهم کفارة
اخر وعدد یعد علیهم ویصفی الکافرین من حسناتهم فیکون اخر لذة او نعمة
راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة یکون لهم واما صاحبکم هذا فقد دخل الدار
نخلا اوصفی من الاثام تصفیة وخلص خلوصا نفی کما ینفی الثوب من الوسخ وصلح

لمعاشر نا اهل البيت في دار فناء دار الابد الفصل في زيارة القبور والموتى
روى عن الصادق انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله
من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وعلى اثاركم قادمون
نسئل الله الصلوة على محمد ال محمد والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله من
مر على المقابر وقرء قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى
من الاجر بعدد الاموات عن احمد محمد ال محمد كلنا ناوابرهيم هاشم في بعض
ادخال القبر يجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرء اسبع
مرات انا انزلناه ثم حدث صاحب القبر وهو محمد بن اسماعيل بن بزيع انه قال
من زار قبر مؤمن فقرء عند سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له
ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا وضع يده على رؤس الموتى يقول
اللهم اغفر له فانه افقر اليك وقرء فاتحة الكتاب احد عشر مرة قل هو الله
احد فوالله قبر ذلك الميت وسع عليه قبره مد بصره ورجع هذا الداعي
من اهل القبر مغفورا له الدنو فان مات في ذلك اليوم الى ما يوم مات شهيدا وله
ثواب الشهداء فان الله يحب لعبد الناصح لاهل القبور فمن نصحهم
بالدعاء والصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اهدوا الموتاكم فضلنا يا رسول الله وما هديتهم الاموات قال الصدقة والدعاء
قال الارواح المؤمنين تاتي كل جمعة الى السما الدنيا فيحفون بهم ويونسونهم
ينادي كل واحد منهم بصوت حزين يا اهلي يا ولدي يا ابي يا امي ارحموا بما
عطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحسا علينا

اعطوا

والمنفعة

والمنفعة لغيرنا وبنادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او
برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم يبكي الشيخ ويبكينا معه فلم
يستطع الشيخ ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال واما اخوانكم في الدين فقضوا
ترابا وهما بعد السرور والنعيم فينادون يا ويلا ويا ثبورا على انفسهم يهولون
ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله وقضاء ما كنا محتاج اليكم
فيرجعون بحسرة وندامة وبنادون باسرعوا صدقة الاموات قال الشيخ ما نصدق
لميت فيدخل عليه مثل ضوء طبق من نور ساطع ضوءها يبلغ سبع سموات يقوم
على شفير الحفرة فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم هذه
الهدية فيدخلها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه فقال لا
من اعطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد فيكون نوالها في
ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحق ومتى يخص هذه الصدقة
الفصل في ذكر ملك الموكل من عاقل بنبح نوبا ليلة وانما هو كفنه وثيابه
ليلة وانما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر اول منازل الاخرة فان
نجى منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال امير المؤمنين
لملك الموت هل يستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها روح الفاجر قال
لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض علي فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل
اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من منه ومناخره لهب النار
والدخان فخر علي ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يبلغ الفاجر عند موته الا صوت
وجهه لكان حسبه الفصل في الروح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويسئلونك

عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الله تعالى في
سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
وفي سورة العمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله سبحانه فوالذي نفس محمد بيده
لو ان روحه مكانه ويتمعون كلامه لذهلوا عن مصيبتهم ليسكنوا على نفوسهم حتى
حمل الميت على نعشه وترفرف روحه فوق النعش وهو يقول يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي لجمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنأ لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي فقيل ما من ميت يموت حتى
يرى الله ملكا كان او نبيا عمله فان كان مطيعا فلا يحزنه الله عنا خيرا
فرب مجلس صدق اجلسنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا فلا لا اجزاه
الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلسنا وعمل غير صالح قد احضرتنا كلامه
بتمامه اسمعنا وقال ليتني اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى
فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فيتزل ملك الموت
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان واصوات لم ير مثلها الخلائق احد
منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه وهو الملائكة صفان لخروج روحه معهم
الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه وصرخ فيقول له جنوده
ما لك يا سيدنا فيقول ما ترون ما اعطى هذا العبد لكرامته اين كنتم من هذا
قالوا جهدنا فلم نطقنا وقال الارواح خوص مجندة فما تعارف منها

ائتلف وما تناكر منها اختلف وسئل ابو بصير عن ابي عبد الله هذا الرجل
النائم هنا والمرئة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة او بمصر الا مصنا
او روحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير ان الروح اذا فارق البدن
لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء وشعاعها في الدنيا
عن ابي جعفر قال ان الميت اذا مات واجتمعت ارواحهم في سماء الدنيا فما رات
الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رات في الهوى فهو الاضغاث قال سمعت
ابا الحسن يقول ان المرء اذا خرج روحه فان روح الحيوان باقية في البدن
فالذي يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال سمعت العبد
الاسلم يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله اجل مسمى
فليس في الارواح كلها نصيب عند منامها فيمسك ما شاء ويرسل ما شاء
قال ابو الحسن انما نصيب ارواح العقول فاما ارواح الحيوان فانها في الابدان
لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه العقل
ولو كانت روح الحيوان خارجة لكان بدن الملقى لا يجد لذة ولا الم كما ان الله مثل في
كتابه اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فلولا
انا رواحهم فيهم بالحركات دون ابدانهم لبلي الثوب والجسد وعن بونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله
جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حوصلة
طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحان الله المؤمن
اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا
قبضه الله تعالى صيرت روحه في قالب كقالبه في الدنيا كلوون ويشربون فاذا اقدم عليهم

القادر عرفوه بتلك الصوت التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى
عن ابي بصير انه قال سألت ابا عبد الله عن ارواح المؤمن فقال في الجنة
على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان قال في كتاب لنعيم عن الائمة ان
ارواح المؤمنين صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فتلقى
مع الملئكة فهي حي ومن الله العزيز الجبار وقال انقطع الوحي وبقي
المبشرات الا وهي رؤيا الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جده
عن ابيه ان رسول الله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال
لابي عبد الله الرجل يرى الرؤيا فيكون كاذبا وبما يرى الرؤيا فلا يكون
شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة بما صعد الى السما
فكل ما رأته روح المؤمن في موضع القبض والتدبير فهو الحق كله لما رأته
في الارض فهو ضغث احلام لم تجعل لها ولا تصعد الى السما فقلت لم
لم تجعل فقال لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن كلا قال الا ترى حين كلمها حي
لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن قلت فكيف تخرج قال اما ترى الشمس كيف
في موضعها وشعاعها في الارض كذلك الروح اصلها في البدن وحركتها
ممدودة الفصل في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها

ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين علي ابن ابي حمزة
قال سألت ابا ابراهيم عن قول الله عز وجل الى السما فاخذ جبرئيل بيده فاصعده على
مرقاة من مراقي الجنة ثم ناولني سفرجلة اتفاقها فانفلقت فخرجت منها
جارية حوراء لم ار احسن منها من الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من
انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اشيا اسفل من مسك
ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجينة منها الحور فقال الجبار كوني
فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي ابن ابيطالب قال وسئل النبي ما
بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها
الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها ينعم ولا يبؤس ابدا ويخلد ولا
يموت ابدا ولا يبلى ثيابه ولا تشنا قال لرسول الله اذا كان يوم القيمة يخلق الله لعبد
المؤمن فيوقف على ذنوبه ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا وستر عليها بكفران يقف عليها حتى يقول قد غفرت لك حتى
على قال ان في الجنة شجرة من اعلاها اخرج حلل ومن اسفلها حلل
ابلق ناقتها جمة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا يروث ولا يبول راكب
عليها اولنا الله فطير بهم حيث شاؤا قال يقول اهل الجنة هل لنا هل لنا فيقولون
لنا فاجيبهم الذا علامتهم اسئلوا الله عز قالوا يا ربنا ما بلغ عبدك
هؤلاء الذين جيء فيقول الله لهم كانوا يصومون ولم تقدروا وكانوا ينفقون
وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون قال

امير المؤمنين قال النبي ان في الجنة سوقا ما فيها شيء ولا يباع الا
الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجتمع حور
العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات
فلا نبوس ابدا ونحن المطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى
ابدا ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا وطوبى
لمن كنا له وكان لنا طوبى لمن كنا له وكان لنا ثم قال ان في الجنة
لاسواقا ما فيها شيء مما في الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين
انا مع رسول الله ومعنا عشرة على الحوض فمن اراد منا فليأخذ بقولنا وليعمل
بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة فشافعوا ومن لقي منا
لقينا على الحوض فانا ازود عنه عدا وانا اسقي منه ورويا ثانا من شرب منه
لم يظمأ بعدا بدا الحوضان ما بين عدن الجنة احدهما من نسيم والاخر من
معين على حافتيه عفر حصباؤه الدر والياقوت وهو الكوثر ان الله
الى الله نصير الصبا ولو كانت الصبا ما اخذوا علينا ابدا ولكنه
يخص من يشاء فاحمد الله على ما اختصكم به على طيب المولد وكان
امير المؤمنين يقول انا اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما
ينظر الانسان على الكواكب وكان يقول من احبنا فكأنما عمّر معنا ومن قاتل
معنا بدا فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى اخر الحديث عن ابي جعفر
ما لك قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى في
دار ولا قصر الا ولا بد ان لا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في

ثم اذن عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما فقال ان في الجنة شجرة يقال
لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بد لا فيه من تلك الشجرة غصن
فان اصلها الى دار علي وفينا عمر فقال يا رسول الله اولم تحدثنا
عن هذه وقلت اصلها في دارك ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي
فرفع النبي راسه فقال يا عمر وما علمك ان داري ودار علي واحدة
وحجر علي واحد قصر وقصر علي واحد بيتي وبيت علي واحد درجي و
علي واحد سترة علي واحد فقال عمر يا رسول الله فاذا اراد احدكم
ياتي اهله كيف يصنع فقال النبي اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب
الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من ذلك الحاجة رفع الله عنا
ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسده احد من خلق الله الا من حسد
الفضل في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال
في سورة النساء ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون الفضل في الفيئ
واقرأ عليها وهو الها قال الله تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا لو
ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة

ما تقبل منهم وهم عذاب اليم فقال في سورة الأنعام ولو ترى اذ وقفوا على النار
فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما
كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وعلى بن موسى
الرضا باسناده عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة لابن آدم العبد قد عن فدخل
عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وعن فاطمة قال لابيها يا ابتاه اخبرني
كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة ثلاثة مواطن فلا ينظر احد الى احد
الى فلان ولا والد الى امه قالت فهل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال
يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تبرء منه المؤمنين وتبدو عورة الكافرين
قالت يا ابت ما ثقل الموازين قال نور المؤمن لا الا لا يصير من اجابهم من النور
قالت يا ابت فما خفة الموازين قال انظري عند الميزان وانا اقول ربي
شهد لا اله الا الله وانظر عند الخفة وبها اذا شرك الصحف وانا اقول ربي
حاسب امتي حسابا يسيرا وانظر عند ثقل اشفاعي على اجرهم كل انسان
يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي فاقول رب سلم امتي والنبيون يقولون رب سلم
رب سلم امة محمد فقال ان الله يحاسب كل خلقه الا من اشرك بالله فانه لا يجاز
ويؤمر به الى النار والفصل الخامس في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سئل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملئكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا عن ابن مسعود
قال كنت جالسا عند النبي صلعم فقال ان في الجنة خمسين موقفا كل

موقف الف سنة قال وكل موقف خرج من قبره حاسبوا الف سنة عن اناحفانا
جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا
بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله متصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله
عز وجل بخمس من الجوع والعطش قال الله تعالى فانتوا فواجا من القبور الى
الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضي عنه سئل
عن رسول الله قال يا معاذ سئلت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه قال
يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم على وجوههم منكوسون ارجلهم فوق رؤسهم تسيل
وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي
مدلاة على صدورهم يسيل القيح ينتن ريحهم اهل الجمع مقطعة ايديهم
وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد نتنا من
الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم اما
الذين على صورة القردة النمامون من الناس واما الذين على صورة الخنازير فبعض
السحت واما المنكوسون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون
في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين تقطع ايديهم
فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالساعون
بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيفة فالذين يتمتعون بالشهوات
واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر
والفجور والبخلاء الحسد الفصل الرابع في النوادر وهو اخر الكتاب قال رسول
الله

الله في الوصية لعلي يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان يعلمها على الناس
اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة
فالمعرفة بما يأكل والتسمية في الشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الركبة
اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما
الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل
اليدين قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه الفقيه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسن الواسطي عن عمه
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله
اذا استسقى الماء فلما شربه ورآه قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين انه ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
وبكى قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له
مائة الف درجة وكان كمن اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة بالبر
الوجوه وقال النبي يا علي ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى
يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي ابن المؤمن تسبيحه صيامه
تهليله قنوته على الفراش عبادته وتضليعه من جنب الى جنب جهاده في سبيل الله
فان عوفس يمينا وشمالا وما عليه فيها على اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا
اعملي من خدمك واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله
جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجأة راحة للمؤمن

وحشره

للمؤمن وحسرة للكافر رفعه عن الصادق عن ابيه عن جده قال امر امير المؤمنين
علي ابن ابيطالب في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال
يا امير المؤمنين ما رأيت رجلا احمق منه لو مر بهذا فقال اما ليلة المؤمنين
مرة يقبر فوالله لرجل على يقين من ربه ولا بنتا اهل البيت خير من عشرة آلاف
ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولا بنتا اهل البيت
ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل ثمانين وسبعين نبيا ما قبل
الله منه حتى يعرف ولا بنتا اهل البيت الا اكب الله على منخريه في نار
ورواه يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال سمعت يا عبد الله يقول انفوا بقين
بالخلف واعلم ان من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله عز
ولم يجبر في حاجة ولي الله ابتلي بان يجبر في حاجة عدو الله عز وقال النبي
من منع ماله من لا يحبنا اخبارا اضر الله ماله الا لاشراره اضطرارا
عن ابيه انه قال امنى امتي اذا اختلفت الناس بعضهم على بعض وصاروا
في طلب الدين الحق حتى يكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر
الطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي قال العبودية خمسة اشياء
خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من
خشية الله قال علي من احب ان يعلم كيف منزله عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان كل من خير له امر الدنيا وامر الآخرة فاختار امر الآخرة
على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة له
عنده وقال النبي مزاج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا

كفى

كفى بمن يعمى عن امر بهيمة وقال من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ويده فهو
معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا بيده فهو
اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في
الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو في الدرك الاسفل
من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في
النار وقد روى عبد الله بن عباس عن النبي انه قال الا ان مثل هذا الدين
كمثل شجرة ثابتة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة والصيام
والصبر عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لفاحها والحياء
لحائها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة
طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله كم الانبياء انا الف واربعة وعشرون الفا قلت كم
منهم الرسل ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل
على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم
عشر صحف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان قال النبي من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن لم يبال ما صنع فليس بمؤمن قال النبي من
كان همته ما يدخل بطنه كان همته ما يخرج من بطنه قال انا من عالم
او متعلم ليس من قرية من قرى المسلمين ولا بلدة من بلاد المسلمين اهلها كلهم
طعامهم ولهم شرابهم ودخل من باب فخرج من باب الا ودفع الله
تعالى عذاب قومهم اربعين يوما قال الصادق من قال حين يأوي الى

فراشه قامرة لا اله الا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله
حين يأوي الى فراشه قامرة تحاط ذنوبه كما تسقط ورق الشجر قال
الصادق من قال اذا عطس فشمتوه فدعا لكم فقولوا له ما شاء الله لا قوة الا بالله
لا اجيب حاجته يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او
كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح
وابغض الصدق في الفساد قال النبي عن جبرئيل قال الله جل جلاله
من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان له اغفر او عفوت عنه لاغفرن له
ذلك الذنب بدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان له اغفر
او ان لا عفو عنه غفرت عنه وقال علي ان الله عز وجل اطلع على الارض
فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا
ويبذلون انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا وعن مجاهد
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله انا مدينة العلم وعلي كفتاها
والحسن والحسين خيوطها وفاطمة علاقتها والائمة من ولدها عمودها يوزن مداد
المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا
قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد
على بياض قال الصادق من قطع قرن الشهوة فكانما عمل بالبر كله وقال النبي
من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالبر كله وقال علي قيل من ضمن لنبينا
الله فكانما عمل بالانجيل وقال النبي من حفظ لسانه فكانما عمل
بالقرآن واوحى الله تعالى الى عيسى مريم يا عيسى قل لا لسانك من بين

فكيف لمن يذكرني أنا لا أبخل على من عصاني فكيف أبخل على من يطيعني
قال علي اذا اقبلت الدنيا على الناس اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت
عنهم سلبتهم محاسن نفسهم وعن النبي صلعم اذا رأيت العبد مقبلا على ربه
ذنب عجلت عقوبته واذا رأيت العبد مقبلا على ربه حبا عليك تشعا
الصالحين وقال النبي اذا ظهرت في امتي عشر خصال فعليهم الله بعشر
خصال قيل وهي يا رسول الله قال اذا قلت الدعاء نزل البلاء واذا
تركوا الصدقات كثر الامراض واذا منعوا الزكوة هلكت المواشي
واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم
موت الفجاة واذا كثر الربوا كثرت الزلازل واذا حكموا بخلاف ما انزل
الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد ابتلاهم الله بعضهم
ببعض واذا طففوا الكيل اخذهم الله بالسنين ثم قرء رسول الله
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي
عملوا لعلهم يرجعون وقال امير المؤمنين من مزك اللحم اربعين يوما ساء
خلقه وعن الصادق لا تطيلوا امر الدنيا اربعة فانك لا تجلها وانت لا
للا تضمنها عاملا بما انت عامل فيها بالا عالم وعملا بغير ما فيها بلا عمل
وطمعا بلا شبع فيها بلا طمع وصديقا بلا عيب فيها بلا صديق وجاء
النبي اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير فقال
طال عمره وحسن عمله وقال الاخر يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال النبي لو وهبهم

يعطيه الرجل في صحته جزء من عمله عند الموت عن ابي بصير قال سمعت
الله مكفوفا محاسبا موالينا لال محمد لقي الله ولا حساب عليه و
روى باسناد صحيح عن جعفر عن ابائه قال ان رسول الله اوصى لامير
المؤمنين فكان فيما اوصى ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
طلبا لذلك وجه الله عز وجل الدار الاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وعن النبي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفائك
قال الذين ياتون بعدي يروون حديثي وسنتي وقال النبي حدثوا الناس بما
يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به
سنة ويترك بدعة فله الجنة اشتكى رجل امير المؤمنين عند خوضه في السفن
فقال ان اردت الصحة فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين
يكفيانك وان اردت المؤنس فالقرآن يكفيك وان اردت العبرة فالدنيا
تكفيك وان اردت العمل فالعبادة تكفيك وان اردت الوعظ فالموت
يكفيك وان لم يكفيك ما ذكرت فالنار تكفيك كتب رجل
عالم من اهل الفرس اربعين حديثا وحكاها ثم اختارها اربع كلمات
فقالها يا امير المؤمنين وطرح الاخر في البحر وهي اطع الله تغنها
اليه واعص الله بقدر طاقتك على عفوه واعمل لدنياك بقدر
مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها قال استكثر من يعدد
الاحاديث بما وافق كتاب الله فخذ واما خالف فاتركوا قال اذا كان عاقل

ينبغي ان يكون له اربع ساعات من الليل ساعة يناجي ربه وساعة يذكر فيها
العلم الذي يتعبر به امر دينه ويصلحه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
تخلي بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل قال البتة اذا خلوت
فاكثر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فانه من يزر في الله شيعة يشيعون
الف ملك عن علي قال كان رسول الله اذا راى ما يكره قال الحمد لله على
كل حال واذا راى ما يحب قال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وهو
عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت
عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله يقول
ان الله تبارك وتعالى خلق من نوره على ابن ابيطالب مليكة يحبون
ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبة وحبي اولاده وقال كل حدث بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال اذا راءيتم على منبر احدا
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه وقد كان عبد الله الانصاري قال لرسول
الله في حديث طويل يا علي ان محبتك يكون في مقام من ثلاثة مبيضة
وجوههم اشفعهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا ان كان احدنا من
يقترن في مقامك دار الغرور فكيف افتخار حجب على بمنازل النور في دار السرور
وقال لو احب علي كان ظاهر الاصل ومن بغضه تذبذب الفصل قال من احب
عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال من احب عليا كان رشيدا او
مصيبا ومن ابغضه لم يزل من الخير يصيبا قال يا علي من احبك فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله

انبغض الله عليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين قال احب الله بيده ونفع
في سبعة مواضع اهوالها عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور
وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال لا حساب
على سبعين الفا من امتي شفيعة وقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب
فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وقال مثل اهل بيتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام اخره وقال مثل المومن كالنحلة ومثل المومن كمثل
الزرع وقال مثل المومن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع
اخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنقعر وقال مثل
الصلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وقال مثل الجليس الصالح مثل
الدار ان لم يجلك هدك عطرك علقك من ريحه مثل جليس السوء مثل
صاحب الكير ان لم يحرقك شرارة علقك من نتنه وقال ان افضل
الصلوة المكتوبة كالميزان من وفى استوفى ومن اتم له ولينا هذا بارد
بالحان ترى في قوله تعذيك بوا التعابين وتعذيك عن اليمين وفي تفسيره وهذا
قوله ما من عبد مومن يدخل الجنة الا اري مقعده في النار لو اساء ازداد شكرا
وما من عبد مومن يدخل النار الا اري مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة
وقال لو ان الحكمة المجموع والبناعة من الله استمع والبرقة الى الله احب الحلال اكمن
والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خمص من الطعام
بات حوالي عينه حوله وقال لا تنبشوا اميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب
قال القلب كالزرع اذا كثر عليه الماء تلف فشبه ذلك ان ابليس ظهر لبعض

ابن ذكريا فقرأ عليه مقاتل من كتبه فقال ما هذه قال هذه السهوات التي
اصيب بهن بنو آدم فقال هل فيهن في شيء قال نعم ما شبعت فمثلك
عن الضلو لذكر قال الله على ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال ابليس
والله على ان لا انصح مسلما ابدا وقيل لهو سفام بجوع وفي يدك خزائن
الارض قال الخاف ان شبع فنسي الجائع قال لابنه يا بني اذا ملأت المعدة
نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكيم
ان الحكمة لا تعمر وتزيد الا في البطن الخالي وقال ايها الناس ان ربكم واحد وان
اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب اما اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي
على اعجمي فضل الا بالتقوى وقال امير المؤمنين من قرأ التوراة والانجيل
والزبور والفرقان فجزء من كل كتاب كلمة من التوراة من جمع مجموع ومن الانجيل
من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات ومن الفرقان
ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي اصدق عشرة اضعاف الفرض
ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله اي الاعمال افضل قال
ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا او ان تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا قال
الله من جاع او احتاج فكيف انا وكل من على الله ان يرزقه ونفقته من
الحلال عن النبي قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت
عدد ايام الدنيا وعن النبي انه قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء

في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمن يجد في وضعت العز في طاعتي
والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمن يجد ووضعت العلم والحكمة
في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمن يجد ووضعت الراحة في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا فمن يجد ووضعت الغنى في القناعة والناس
يطلبون في المال فمن يجد ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون
في موافقة الهوى في مخالفته قال النبي من طلب ما لم يخلق لم يفته ولم يدرك قيل
يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال الله تعالى من اجتهد فلم
الكفاف ومن بغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين ثلثة ينقص النفس
الفقر والخوف والحزن وثلثة يحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر
الايام بقلة البلاء وقال ابن مسعود احب الصالحين وان لم اعمل من احب
فان لم نقدر على اعمال البر فاحب العلم واهله فان الله تعالى يقول ومن يطع الله
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن الصادق القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله
وقال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله
جسده على النار وقال انه قال يا ابن آدم خلق قلبك بالله ولا تخلقه بخلقه
فانك ان خلقته برزق خلقوك وان خلقته بخلقه خذلوك قيل دخل
بهلول على المتوكل فقال المتوكل كيف تجد مصر هذا قال احسن لولا فيه
عيب قال وما هما قال انا نقفت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب
المسرفين وان نقفت من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين

وقال لرجل اصلح بين اثنين فهو يقبل الله في الأرض وان الله لا يعذب من هو يقبل قال اكرم الخلق على الله بعد الانبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخ شغل المصلح بين الناس في الله وقال من اصلح بين اثنين اصلح الله بينه وبين العباد في الآخرة والأصلاح بين الناس من الأحسان وآبى المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد في الارض مصلحا فيهم في السماء مصلحا وعن رسول الله عن الله تعالى الله تعالى الى موسى من كان ظاهره اجمل من باطنه فهو عدل ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو موحد ومن كان باطنه اجمل من ظاهره فهو ولي حقا سئل لقمان عن العافية فقال بلا بلاء ودين بلا هوى وعمل بلا رياء وقال خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار قال المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان الله املك شيء للانسان الا وان كلا العمل كله علله الا ذكر الله وامر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال ذهاب بين امتي بنا شيئين وغيرين كلمة في الكتب وقرءة بني اسرائيل وان الكلمات هذه الاكثر انفع من العلم والامال اربح من الحلم والاحسان وضع من الغضب والفقر اذين من العقل والرفق ابين من الجهل لا شرف اعرف من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل من التفكر ولا احسنه على من الصبر لا سبة اخزى من الكبر ولا شيء ابين من الرفق ولا داء اوجع من الحرق ولا سوأل اعدل من الحق

ولا غنا اشفى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا تحوا طيب من الصحة ولا معيشة اهنى من لعبادة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا قرين اقرب من الموولا دليل انصح من العقل وقال العقل ثلثة ابوان يكن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال جاء عبد الى الله تعالى انا عند ظن عبدي قال لبشر المستضعفين المقهورين من يعذب الجنة وقال لبشر المشائين في الظلم بوتام يوم القيمة تم الكتاب والله الموفق للصواب وقد وقع تمامه بشرطه وكتب من اخبار النبي خاتم النبيين والائمة الراشدين المعصومين لله الحمد على حسن تاييده وتيسيره اولا واخرا حمدا متواليا متواترا متضاعفا متكاثرا لا ينقضي عده ولا ينقطع مدده سئل الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه ولمرضاته والعمل به موجبا لحسنا الله ونعم الوكيل

حسب الخواهش برادر روحي وجزء جاني آقا محمد تقي قلمي شد

وانا العبد الحقير علي بن الحاج حسن كتبه بيده

سنه ١٣١٠

فهرس كتاب المصباح الشريعه

الباب الاول في البيان الباب الثاني في الاحكام الباب الثالث في الورع الباب الرابع في النية الباب الخامس في الذكر الباب السادس في الشكر الباب السابع في اللباس الباب الثامن في السواك الباب التاسع في الطهارة الباب العاشر في الطهارة الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل الباب الثاني عشر في دخول المسجد الباب الثالث عشر في افتتاح الصلوة الباب الرابع عشر في قراءة القرآن الباب الخامس عشر في الركوع الباب السادس عشر في السجود الباب السابع عشر في التشهد الباب الثامن عشر في السلام الباب التاسع عشر في الدعا الباب العشرون في الصلوات الباب الحادي والعشرون في الزكوة الباب الثاني والعشرون في الحج الباب الثالث والعشرون في الصلوة الباب الرابع والعشرون في الغزو الباب الخامس والعشرون في الذكر الباب السادس والعشرون في الصمت الباب السابع والعشرون في الوصية الباب الثامن والعشرون في الرياء الباب التاسع والعشرون في الكبر الباب الثلثون في الحرص الباب الحادي والثلثون في الزهد الباب الثاني والثلثون في صفة الدنيا الباب الثالث والثلثون في الورع الباب الرابع والثلثون في العزلة الباب الخامس والثلثون في التكليف الباب السادس والثلثون في العزلة الباب السابع والثلثون في صفة النفاق الباب الثامن والثلثون في العقل الباب التاسع والثلثون في الوسوسة الباب الاربعون في الاكل الباب الحادي والاربعون في العجب الباب الثاني والاربعون في غض البصر الباب الثالث والاربعون في المشي الباب الرابع والاربعون في الصوم الباب الخامس والاربعون في المعاشرة الباب السادس و

والاربعون في الكلام الباب ٤٧ في المدح والذم الباب ٤٨ في المراء الباب ٤٩ في الغيبة الباب الخمسون في الرثا الباب ٥١ في الحسد الباب ٥٢ في السمع الباب ٥٣ في السخا الباب ٥٤ في الاخذ والعطا الباب ٥٥ في المواخاة الباب ٥٦ في المشاورة الباب ٥٧ في الحلم الباب ٥٨ في التواضع الباب ٥٩ في الافتدا الباب ٦٠ في العفو الباب ٦١ في حسن الخلق الباب ٦٢ في العلم الباب ٦٣ في الصبا الباب ٦٤ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الباب ٦٥ في افة العلما الباب ٦٦ في بيان الباطل والحق الباب ٦٧ في افة القراء الباب ٦٨ في معرفة الانبيا الباب ٦٩ في معرفة الائمة الباب السبعون في حق المومنين الباب ٧١ في بر الوالدين الباب ٧٢ في الموعظة الباب ٧٣ في الوصية الباب ٧٤ في الصدق الباب ٧٥ في التوكل الباب ٧٦ في الناس والسبعون في الاخلاص الباب ٧٧ في معرفة الجهل الباب ٧٨ في تبجيل الاخوان الباب ٧٩ في التوبة الباب ٨٠ في الجهاد الباب ٨١ في الغنا الباب ٨٢ في التقوى الباب ٨٣ في ذكر الموت الباب ٨٤ في الحيا الباب ٨٥ في حسن الظن الباب ٨٦ في التوبيخ الباب ٨٧ في الثمانون في اليقين الباب ٨٨ في الخوف والرجا التاسع والثمانون في الرضا الباب التسعون في البلاء الباب ٩١ في الصبر الباب ٩٢ في الحزن الباب ٩٣ في الحيا الباب ٩٤ في الذكر الباب ٩٥ في المعرفة الباب ٩٦ في محبة الله الباب ٩٧ في الحب في الله

الباب ٩٩ في التوبة الباب ١٠٠ في الحكمة الباب ١٠١ في حقيقة العبودية

هذا
كتاب مصباح
الشريعة ومفتاح
الحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بنور
وفقهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه
وشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة
على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلى الله على محمد امام المتقين و
قائد الموحدين ومؤنس المقربين وعلى اله المنتجبين الابرار الاخيار
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح
الحقيقة من كلام الامام الحاذق الفياض الحفاظ جعفر بن

محمد الصادق عليه السلام وعليه الصلوة والسلام وهو مبني على مائة باب
الباب الاول في البيان قال الصادق يحتاج العارفين تدور على ثلثة اصول
الخوف والرجاء والحب والخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين و
الحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب و
دليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في القلب خاف
واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في قلب
شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء
طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح
المحبة واذا هاج ريح المحبة واستانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما
سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا
استقام على رباط الانس بالمحبوب مع ادآء اوامره واجتناب نواهيه صفا
روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد و
الكعبة الكوفة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امن من جوارحه ان
تسعى بها في المعصية ومن دخل الكعبة امن من قلبه من ان يشغله بغير
ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كنت خالي الوقت عما ترضيها الحلول
الموفق فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان كنت بخلاف فانتقل عنها بصحيح العزيمة
واندم على ما قد سلف من عمرك في الغفلة واستغفر الله تعالى على ظهر الظاهر
من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع رباط الغفلة بحسن قبول والحقيقة
الشهوة من نفسك الباب ٢ في الاحكام قال الصادق اعراب القلوب على اربع

انواع رفع وفتح وخفض وقبض فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتحه
في الرضا عن الله وخفض القلب في الاستغناء بغير الله تعالى ووقف القلب
في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا انقمع
كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل فذلك فاذا انفتح القلب لمورد قضاء
الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح بالسرور والروح والراحة واذا اشتغل
قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف يجده اذا ذكر الله بعد ذلك في انابة منخفضا
مظلما كئيبا خراجا ولبس فيها عمران ولا مؤنس واذا غفل عن ذكر الله
تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسى واظلم منذ فارقه نور
التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة
ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق واليقين
وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والكبر والحرص وعلامة الوقف ثلثة
اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم عزة المعصية والتباس علم الحلال
والحرام الباب ٣٠ في الورعاية قال الصحيح من ورع قلبه عن الغفلة ونفسه
عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من ورع علمه
عن الهوى ونفسه عن البدع وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال
رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس
فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عدة على معرفان قيل
وان زهد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالموفق وتطالع السكون
عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار

اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل
بذكر الموت وعبان الوقوف بين يدي الحبا الاكبر فذلك داعية من
الحبس بحياة من بعد وسلامة النفس سبب الى خلاص في الطاعات الموفق
وصل ذلك ان بزرجمهر العمر الى بوواحد قال لرسول الله الدنيا ساعة فاجعلها
وبات ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة و
ترك الفضول من المطاعم وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وبنا
التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص عطا
في اوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء الباب ٣١ في النية قال الصحيح
صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هوا جس
المخلوقات بتخليص النية لله في الامور كلها لله قال الله تعالى يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النية خير المؤمن خير
من عمله وقال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد
من مخالطة النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون
غافلا والغافلون قد اضلهم الله تعالى فقال انهم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية يدل امر القلب على ما وصفنا المعونة
وتختلف على حسب اختلاف الاوقات الايمان في معنى قوته وضعفه وصحة
النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهورة ان تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء
منه وهو من طبعه وشهوته ومنية نفسه منه في تعب والناس من في راحة الباب ٣٢

في الذكر

في الذكر قال الله من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان
غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة
الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك
لا تحركه الا باشارة القلب في موقفة العقل وحد الايمان فان الله يعلم
عالم سرك وجهرك وكن كالنازع روحه واكالوا قف في العرض الاكبر
غير ساه عما غفلنا بما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده
ولا تشغلها بما لم تكلف به ربك واغسل قلبك بماء الحزن الخوف
واجعل ذكر الله لك من اجل ذكره لك وهو غني عنك فذكره لك اجل
واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك توجب
الخضوع والاستحياء والانكسار وسؤاله من لك رؤيته كرمه وفضله
السابق وتصغر عندك طاعتك وان كثرت في جنبه سبحانه وتخاص لوجهه
وتعيبك ذكرك له بوجود تلك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه
واستكثار الطاعة نسيان فضله وكرمه لا تزداد بذلك من الله تعالى
الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر
خالص هو مواطئة القلب فذكر صاف لك بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله
انا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك من سؤال الله تعالى ان يجعل
عمله مقبولا واعلم علما يقينيا بان ذكر الله عز من قبل ذكره له ومن دونه
اولى واصل اذ ان يذكر الله تعالى فليعلم انه قائم بذكر الله العبد البتة فيوفق لذكره
لا بقدرة العبد على ذكره الباعث في الشكر قال الصادق في كل

في الشكر

نفس من انفاسك شكر لازم لك بدل الفناء اكثر اذ في الشكر دوام النعمة
من الله تعالى من غير علة يتعلق القلب بها دون الله عز والرضا بما اعطى وان
لا يعصيه بنعمته ويخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته فكن لله عبدا
شاكرا على كل حال محمودا له تاركا على كل حال ولو كان عند الله تعالى
عبدا تعبد بها عبدا المخلصون افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظة
فيهم من جميع الخلق بها ولما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات
وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف بالنعمة
الترخالصا لله عز بالعجز عن بلوغ غاية شكره لان التوفيق للشكر
نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة
التي من اجلها وقفت لتفعل ذلك على كل شكر شكرا اعظم منه الى ما لا نهاية
له مستغرقا في نعمة قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره فاذا بلغ العبد شكر
نعمة الله وقد بلغ صيغة بصيغة العبد ضعيف لا قوة له الا بالله
عز والله غني عن عبادة العبد فهو يقوي على مزيد النعم على الابد فكن لله
عبدا شاكرا على هذا الوجه ترى العجب الباب في اللباس قال الصادق
ان من اللباس للمؤمن لباس التقوى وانعم الايمان قال الله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى فسترها عورات بني آدم
وهي كرامة اكرم الله بها ذرية آدم لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين من اجله
لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباس لا يشغلك عن الله عز وجل
بل يقربك من ذكره وشكره وطاعته ولا يحملك على العجب والرياء والتفاخر

التفاخر والخيلاء فانها من افات الدين وموبقة القلوب فاذا لبست
ثوبا جديدا فاذكر ستر الله عليك ذنوبا بعفوه وامير لبسك كما الذي ظاهرك
بثوبك ولكن باطنك من الصدق وسر الهيبة وظاهرك في ستر الطاعة
واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق لك لباس الستر العورة الظاهرة
وفتح ابواب التوبة والانابة والاغاثة لستر بها العورة الباطنة من الذنوب
واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه وما شغل
بعيب نفسك واصلحه عما لا يعنيك حاله وامرؤ اخذ ان يفني عمره بعمل
عبر ويحتبر ما ينفعه عما لا يعنيه وهلك نفسك فان نسبة الذنوب من
اعظم عفو الله في العاجل واوفر ثوابا العقوبة الاجل ومادام العبد
مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله عز
فهو بمعزل عن الافات غائص في بحر رحمة الله عز نفوز بجواهر الفوائد
من الحكمة والبيان وماذا ناسبا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجيا الاهوال فوته
لا يفلح اذا ابدا الباب في السواك قال الصادق قال رسول الله السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر
والباطن مما لا يحصى لمن عقل فكما ترتيلا للتلوث من اسنانك باكلك
ومطعمك السواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع
لله تعالى واستغفارا بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك
من كمد الاخلاق المخالفة ودكوب الهمنا كلها خالصا فان لبيت ازاد وباستعمالها
مثل الاهلة للتنبه واليقظة وهو ان السواك بتا لطيف نظيف وعضن

شجر مبارك والانسان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة للاكل واداة
للمضغ وسببا لاستيفاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صلبة
تلوث بصحبة مضغ الطعام وتغيره فاذا امتاك المؤمن الفطن بالبنان اللطيف ومسحها
على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها
كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة
والتعظيم واذا شيب القلب الصحيح بغذائه بالغفلة والكدر صقل
بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود الى حالته الاولى وجوهرته الصلبة
قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي عليكم
فان النبي امر بالسواك فظاهر الاستاك واراد هذا المعنى وهذا المعنى والمثل
ومن ناخ تفكره على باب عجيبة العبرة والاستخراج مثل هذه الامثال
في الاصل الفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله والله يضيع
اجر المحسنين الباب في التبرز قال الصادق اذا اردت التبرز فاستتر
الا نفس من ثقال النجاسات واستفراغ الكثافات فاعلم ان في الجوف
عند ما ان الخالص من خطا الدنيا كذلك يصير فيه فليتروح بما العذب ويتوضأ بها
ويفرغ نفسه قليلا ثم يشغل ويستكف عن جميعها واخذها واستكافه عن النجاسة والغائط
والبول ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقصاص
والتقوى تورث راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من الكبر
في ان ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيتوقى عن نفسه باب الكبر بعد معرفته

ايّاها وتهرّ من الدنيّ وتفتح باب التواضع للندّ والحبار ويجهد في اداء ما
واجبتا توأهبة طيبا بالحسن الثياب طيب الرائحة ويحزن نفسه في بحر الخوف و
الصبر الكف عمّا تشهوا الى ان يتصل بابا الله تعالى في دار القرار و
يذوق طعم رضاه فان المعوّل ذلك وما عدا فلا اشيء الباب في الطهارة
قال الله اذا اردتم الطهارة والوضوء فقد الماء تقلملك الى
رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ليلا الارتباط
خلته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة
يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيّ افلا
يتوضؤن فكما احيى الله كل شيء من غير الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل جنود القلوب
والطاعات والتفكر في صفا الماء ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه
بكل شيء واستعماله في تطهير الاخباث التي امر الله بتطهيرها وتعدد
باذائها في فريضة وسنة فاخبر كل واحد منها فوائد كثيرة فاذا استعملها
بالحرمة انفجرت له ينابيع فوائد صنفة بتمامها عاشر خلق الله تعالى كما مزج الماء
بالاشياء بوجه كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا بقول الرسول صلعم مثل
المؤمن المخلص كمثل الماء ولكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعتك
كصفو الماء حين انزله من السماء طهورا وطهر قلبك بالتقوى والبقين عند
طهارتها جوارحك بالماء الباب الثاني في الخروج من المنزل قال الصادق اذا خرجت
من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة

او سبب من اسباب الدين تلزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا
سئل بعض اصحابنا اين تريد اهل داره غفلت خرج فقال متى يرجع فقال
متى يرجع من حيث بدء غير ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله تعالى
وفاجرهم ايّاهم مصيبت فاسئل الله تعالى ان يجعلك من خلص عباده الصالحين
ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمد واشكر على ما
منّ الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات او
مواضع الهوى وافضله مشيك وذهابك لله في كل خطوة كانك على الصراط
جائز ولا تكن لغانا وافش السلم لاهله مبتدئا ومجيبا واعن من استعان
بك في خير وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت من ذلك فادخل
المنزل والقبر حيث ليس هم الا رحمة الله تعالى وعفوه الباب الثاني في دخول المسجد
قال الصادق اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد صرت بباب ملك عظيم
لما بطابك طهارة الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصدّيقون
فتهيأ لقلة الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم
قادر على ما شاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف علينا برحمته
وتفضل قبل منا يسير الطاعة واجزل لنا عليها ثوابا كثيرا وان طالبنا
باستحقاق الصدق والاخلاص وردّ طاعتنا وان كثرت فهو تعالى
لما يريد واعرف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه فانك
قد توجهت للعباد ذات الموائدة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا
يخفى عليه سرائر الخلائق اجمعين على اختلافهم وكن كما قال عباد بن بشر واخل

قلبك عن كل شاغل يحجب عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر الاخلص
وانظر مراد من تدعوه فاخرج اسمك فان قد تحلاوة مناجاته ولذيذ مخاطبته
وشرب بكاس حمده وكرامانه من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته
فادخل فلك الاذن والاماذن والا تقف وقوف من قد انقطع عنه
الحبل فصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز من قلبك
صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة واللطف ووفقك
لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة عبده المضطر بن اليه المحتاجين على
لطلب رضاه قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الباب ٣٠
في افتتاح الصلوة قال الصادق اذا استقبل القبلة فابن من الدنيا وما
فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى
وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك بين يديه قال الله تعالى
يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
الخوف والرجا فاذا كبرت فاستصغر ما بين السماء العلى والكرسي
كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر في قلبه غارض عن حقيقة
تكبيره فقال يا كذاب اتخذ غيري وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري
ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه عبد محتاج الى الخلق
وهو غني عنك وعن عبادتك فدعاؤك له واتمامك بفضله ليرحمك ويعتقك
عن عقوبته ويشرع عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه
عليك يا مغفور فلو خلق الله عز على صفحة ما خلق من العوالم اصغى قلبا

مضاعفة على سرهذا الابد لكان عند الله سوآ الكفر وايا بجميعهم او وحده
فليس من عبآ الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحيار دا
والعجز اذا واد خل تحت سر بر سلطان الله تعالى تغنم فوايد ربوبيته
مستعينا به مستغيثا اليه الباب ٣١ في قرائة القران قال الصادق من قرء
القران ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا بشئ حزنا وجلا في سره فقد
استهان بعظم شان الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقارئ القران يحتاج
الى ثلثة اشيا قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع الله قلبه
فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب يجرد قلبه للقرائة ولا
يعترضه عارض فيحرم بركة نور القران وفوايده فاذا اتخذ مجلسا
خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اذى ما بخصلتين خضوع القلب وفراغ
البدن استانس قلبه وسره بالله عز وجل حلاوة مخاطبات الله عز عبآ
الصالحين وعلم لطفه بهم وقفا اختصاصهم بفنون كراماته وبدايع
اشاراته فان شربوا كاسا من هذا المشرب صح لا يجحا على ذلك الحال رجا
وعلى ذلك الوقت وقتا بل نوبته على كل طاعة وعبادة لان قلبه المنجا
مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرا كتاب ربك ومنشور ولاية ربك وكيف
تجيب اوامره وتجتنب نواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا
وقف عند كل عدد وعهد وتفكر في امثاله ومواعظه واحكامه تقع من

٢٣٨

الخامسة حرفي فيه اضاعه حدوده الباب ٤ في الركوع قال الله لا يركع عبد
لله تعالى ركوعا على الحقيقة الا آمنه الله بنوره يوم القيامة وادخله في ظل الكرسي
وكان اكثر صفا والركوع اول والسجود ان من ادى بعض الاول
صلح للثاني ومن ادى في الركوع ادى في السجود فرب من لا يحسن الادب لا يصلح للقرب
فاركع ركوع خاضع لله عز بقلبه منذل لله عز وجل تحت سلطانه خاضع لله يجوارحه
خضوع خائف حزين على ما يفوته من فوائد الراكعين وحكي ان ربيع بن خيثم
كان يسهر الليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح تنفر فقال اوه سبق المخلصون
واقطع بنا واستقر كوعك بان يستوي ظهرك وانحط عن همتك في العبادة بحد
الا يعود وقرة العين وشفاء السقم وهذا يتم مكانه فان الله تعالى يرفع
عبدا بقدر تواضعه له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع
بسبب اطلاع عظمته على سرائرهم الباب ٤ في السجود قال الله ما
خسر الله تعالى قط من ابى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما
اظلم من خلا بين في مثل ذلك الحال شيئا يمنعه نفسه فان الله تعالى اعد لله
للساجدين من البشر العاجل والاجل والابد عن الله تعالى ابدا من احسن تقربه
في السجود ولا قرب اليه بدا من ساداته يضع جوهره بعلق قلبه بنور وحال
السجود فاسجد بسجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق واذا
ركبته من نطفة يستقذرها كل احد يكون ولم يكن فلما جعل الله معنى
السجود سببا للقرب اليه القلب والسر والروح من قربه بعد عن غيره الاثر
في الظاهر انه لا يسجد حال السجود الا بالتواضع من جميع الاشياء والاحجام

عن

عن كل ما تراه العيون كذلك اذا اراد الله تعالى امر الباطن فهو كان غلبة معلقا في صلوته
بشيء دون الله تعالى فهو اجنبي من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله تعالى منه
في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله
قال الله عز ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي و
ابتغاء مرضاتي الا اتولت تقويمه وسياسته وقربت منه ومن استغل في صلوته
بغير فهو من المستهزئين بنبيه سمعه مكتوب في ديوان الخائنين الباب ٥ في
التشهد قال الله التشهد ثناء على الله فكن عبدا له واستخاضعا
له في الفعل كما انت عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفا
هيئتك سرك فانه خلقك عبدا واحرى ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك
وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده يقلبهم
نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن ان ابدا الا في شيء في ملكه
الا باذنه واراده قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول له
الدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك لامره عز وجل ان تكون اراده
ومشيته لاحد الا بما اراد امره ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمه
وبالعبادة في اداء اوامره وتعاهد امره بالصلوة على حبيبه ابتغاء حمده فاذا وصل
صلوته بصلوة وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر الا يهونن بركات
معرفة حرمته فحرم عن فائدة صلوته واجره بالاستغفار لذلك وانتفاء
فيما ان اتيت ما لو اجب في الامر والنهي والسنن والآداب
وتعلم جليل مرتبة عند الله عز وجل الباب ٦ في السلام قال

قال الصادق معنى التسليم في دبر كل صلوة معناه الامان اى من دخل باب الله
وسنة نبيه نا صنعا له خاشعا له فله الامان من بلاء الدنيا والبرأة من
عذاب الاخرة والتسلم اسم من اسماء الله تعا اودعه خلقه ليستعملوا معناه
في المعاملات والامانات والانصافات وتصيد مصاحبتهم مجانبتهم
فيما بينهم وصحة معاشرتهم فان ردان تضع التسلم موضعه تودع معناه في
الله تعا وتسلم منك بدنك وقلبك عقلك اندنسها بظلم المعاصي وتسلم منك
حفظنا لاعراضهم ولاموالهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم مع
صاحبك ثم مع عدوك فان من لم تسلم منه هو قريبه فالابعد اولى ومن لا يضع
التسلم مواضعه فلا تسلم له ولا تسليم وكان ناقدا في سلمه وان اشفق في الخلوة واعلم
ان الخلق بين فتنة ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى
ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته
الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته

الباب ١٩ في الدعا قال الصادق احفظ ادب الدعا وانظر من تدعو كيف
تدعو ولماذا تدعو وحق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك عمله
بما في ضميرك ليواطئ الطاعة على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق
نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله تبتغي عنه فيه هلاكك وانت تظن
ان فيه نجاتك قال الله تعا ويدعوا الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان
عجولا وتفكر اذا تسئل وكم تسئل ولماذا تسئل والدعا مفتاح الكل
للحق وتذويب الحجب في مشاهدة الرب وترك الاحب جميعا وتسليم

الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تكن شرط الدعا فلا تنتظر
تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشئ قد علم من ترك
خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعا
وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن الله امرنا بالدعا لكان اذا خلصنا الله
نفضل علينا بالاجابة فكيف فقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعا وسئل
رسول الله عن اسم الله الاعظم فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ
قلبك عن كل ما سوا وادعه باسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو
الله الواحد القهار وقال النبي ان الله لا يستجيب الدعا من قلب غافل قال الصادق
اذا اراد احدكم ان لا تسئل ربه الا اعطاه فليسئل من الناس كلهم ولكن رجا
الامر عند الله عج فاذا علم الله تعا ذلك من قلبه لم يسئله شيا الا اعطاه
فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعا واخلصت سرك لوجهه فابشر
باحدى ثلث اما ان يعجل للنفس ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو افضل
منه واما ان تصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي
قال الله تعا من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
قال الصادق لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي وشفيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة
ونعيمها الابد وليس يعقل ذلك الا العاملون المحبون العارفون صفوة
الله وخواصه لباب العبد ونخالصوفي قال الصادق التي الصوفية من الفاة
الدنيا وحجاب من عذاب الاخرة فاذا صمت فانو بصومك تكفا النفس عن

سهواً وقطع التهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المريض
لا تشتهي طعاماً ولا شراباً وتوقع في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب
وطهرك بالمحنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك عن معنى الاخلاص
لوجه الله تعالى لبعضهم آتك صحيفة وانك لصاب يضعفك قال آي اعدة
بشر بوطويل والصبر على طاعة الله تعالى اهون من الصبر على عذابه وقال رسول
الله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به والصوم يميت مراد النفس وشهوة
الطبع وقمعه صفا القلب فطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر
على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التقرب والخشوع والبكاء وجمل
الالتجاء الى الله تعالى وسبب تكسير الشهوة وتخفيف الشهوات والحسنات
وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق لاستعمال
الباب ٢ في الحج قال الصادق اذا اردت الحج فجرد قلبك لله تعالى من قبل عزمك
من كل شاغل وحجه عن كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل
عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع
الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق لزمك من جهة المخلوقين ولا
تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك وتمام الله تعالى
ان تصير ذلك عدواً وقبالاً لتعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا حول ولا
بعصمة الله تعالى وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن
الصحبة وداع اوقاد فرائض الله تعالى وسائر تنبيه وما يجب عليك
من الادب بالاحتمال والصبر والشكر والتفقد والنجاء وابتاع الزاد

على دواء الاوفاق ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة
الصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله
عز وجل وبجانب عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله
عز وجل في دعوتك له ممتثلا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع
الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول
هربا فرارا من هواك وتبرأ من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك
وذلاتك بحزن وجل الى منى ولا تمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف
بالخطايا بالعزم وجدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب اليه وانثل
بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى صاعدا الى الجبل المدبح
بحجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والحسنات والدناءة و
الاخلاق الدنية عند الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق
شعر العادة دخل في امان الله تعالى وكنفه وحفظه وكلاءته من مضاربة مرادك
الحرم وزر البيت معظما لتعظيم صاحبه ومعرفة وجلاله وسلطانه وا
الحجر رضي بقسمته خضوعا لعظمته وودع ما سوى الطواف الوداع ووصف بدوام
وسرك للقاء الله تعالى بوقوفك على الصفا وكن ذاكرا ومن الله
بقلبك اوصافك عند المروة واستقم على شروط عجلك ووفاء عهد
الله عاهد ربك واوجبه له الى يوم القيمة واعلم بانا لله لم يفرض الحج
ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع بنبيه في خلال

المناسك على ترتيب ما ذكر للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث
والقيامة فضل بيان السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها
بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها الاول الاكياس واولى النهى
الباب ٢٣ في الزكوة قال الصدر على كل جزء من اجزاء اذكروه واجبة
تقابل على كل منبت شعر من شعر زبل على كل لحظة من لحظاتك زكوة
فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما شابهها وزكوة
الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وقواعد الدين من الموعظة والنصيحة
وما فيه نجاتك فقبالة الاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما
وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح
والذكر وغيرها وزكوة اليد البذل والعطاء السخاء انعم الله عليك به و
بحر بكفها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله والغض
عن الشر وزكوة الرجل السعي في حقوق الله ومن زاده الصالحين محبا
الذكر واصلاح ما بينك وبين الله وصلة الارحام والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلمك
هذا ما تحمل القلوب فهمه والنفوس استماعه والاشعار عليه الاعبا المخلصون
المقربون اكرمهم ان يخصهم ارباب وهو شعاعهم دون غيرهم الباب ٢٤ في
السلة قال الصدر اطلب السلة اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك
وعواقب امورك من الله عجل فليس من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء
وسلك مسالك اضداد السلة وخالف اوصافها بل راى السلة بلقاء
السلف سلمة والسلة قد عزت من الخلق في كل عصر خاصة في هذا

عدا

هذا الزمان وسبل وجودها في احتمال الخلائق وادبتهم والصبر
عند الزلات وكظم الغيظ والفرار من الاسباب التي تلزمك وعاقبتها
والقناعة بالاقل من المتيسر فان لم تفعل فالصمت
فليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلم بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت
فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس
في براري السلف تبرها وطلب خاشع وبلد صابر قال الله تعالى ان الذين
توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في
الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها انتهى معنى عبارة الصدر
ولا تناقض الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع
شيئا وان احاط به علمك ولا تكشف ستر الا لمن هو
اشرف منك في الدين فتجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلة وتبقى مع
الله عجل الاعانة الباب ٢٥ في العزلة قال الصدر اصحاب العزلة مختص
الله تعالى ومحترم بحراسة الله فيا طوبى لمن تقربه سرا وعلانية وهو
بمجاج الاعشرة فصاعدا علم الحق والباطل وتحب الغفر واخبثها
الشهوة والرفد اغنها الخلوة والنظر في العواقب وردية التفضح في
الجماع مع بذل الجهود وترك العجب وكثرة الذكر بالاغفال فان الغفلة
مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا
يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم احزن لسانك اجارة قلبك وابك
بكاء واخلق من الزهاد وفصول معاشك تاسيخ من ربك وابك على خطيئتك

دمز

وفر من الناس فرارك من الاسد والا فيفترسك كما تواد وا فصار هذا اليوم
ثم انوا الله عني شئت قال ربيع خيثم ان استطعت ان تكون اليوم في
موضع لا تعرف فافعل فان في العزلة راحة للجوارح وفراغ القلب
وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب ممن تنبه
ولا وحشة واختار العزلة في زمانه وامانه انتهى الباب ٢ في العبا
قال الصادق اوصى على تخليص الفرض والسنن فانهما الاصل فمن صلحها
وادبهما جمعهما فقد اصاب الكل وان عجز العبد اقربها بالامن واخلصها
من الآفات وادومها وان اقل الفرض سلم له فرضه وسنته فان عابد
واخذ ان نظر ما ملكك الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم
واخلص حركاتك من الرياء وسرك من الغفلة فان الله قال المتعال منك وانت
فاستحي ان اطلع على سرك والعالم بخوبك وما يخفي ضميرك وكن بحيث يراك
لما ازاد منك وعن ابراهيم كان السلف لا يزالون يتعلمون من قبل الفرض
الى وقت الفرض فاصلح الفرضين جميعا فاخلاصهما بانوا بالفريضة جميعا
وقال الله في هذا الزهاد للفضل على ترك الفرائض كيف يكون محمد بالاترك
قال علي ابن الحسين عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة ولكن ان لا تحرمان
معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤيته مشتبه بما اهلهم لامره واخذاهم الباب
في التفكر قال الصادق اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي على احد منها بادت
منها بادت من الشرف الوضيع والغنى والفقير والولي والعدو فكذلك الدنيا
بادت منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله كفى بالموت واعظا وبالعقل

دليلا وكفى بالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال
رسول الله لم يبق من الدنيا الا بلاؤها وفتنتها وما يخبى من يحب الا بصد الا بجاء
وقال نوح وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر
هذا الحال يحب الله فكيف حال من اطمأن فيها وذكر اليها وضيع عمره في عمارتها
وحرث دنياه وطلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب
ومنجية للخلق واحتاج في اصلاح المعاش والاطلاع على العواقب واستزادة
في العلم بتفصيله الا يعبد الله بمثلها قال رسول الله فكرة ساعة خير
من عبادة سنة ولا ينال ثمرة التفكر من قد صحت الله تعالى بتوالي المعرفة والتوحيد
الباب ٣ في الصمت قال الصادق الصمت عما لا يعنيك من محاسن الاخلاق
العلم به وهو مفتاح كل خير ومن الدعاء والاجوبة وفيه رضى الله وتخفيف
والصوم من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا
للعالم ومعز الصوم رياضة النفس ومحاربة العيال وذلة الشهوة
القلب والعفاف والمروة والظرف فاملك باب لسانك عما لك منه بد
سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعدة المذاكرة لله وفي الله وكان
ربيع خيثم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في
ما له وما عليه ويقول اياك ان تخبى الصامتون يقينا وكان بعضهم اذا سئل
الله يضع الحصا في فيه فاذا اراد ان يتكلم علم انه لله وفي الله
ولوجه الله اخرجها من فيه وان كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتنفسون تنفس
الغرفاء ويتكلمون تكلم المرضى وانما سبيل الخلق وبحاتهم

الكلم والصمت فطوبى لمن ذاق ومعرفة عيب الكلم وصوابه وعلم الصمت
وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وسعا الاصفياء ومن علم قدر
الكلم احسن حبس الصمت ومن اشرف على ما في الطاعة الصمت والتمنه
على اخواته كان كلامه صمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذا الا الله
الباب ٢ في الراحة قال الصادق لا ذاق طعم الايمان من علم ان ما اخطأه
لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وما سوى ذلك ففيه اربعة اشياء صمت تعرف به
حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين ربك وخلوة تجتني بها من
آفات اللسان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به شهواتك والوسواس وسهر تنور
به قلبك وتصفيه به طبعك وتزكيه به روحك قال النبي من اصبح وهمه
همنا واحدا في بلية عافاه الله عند موته فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
وقال وهب بن منبه في كتبنا الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنى معك
تاجر فمن بلغ قال ابو الدرداء ضمنا فيما لله لا يفوتني ولو كان في جانح
بحر قال ابو درهم هل سر من لا يشتريه ولو كان محبوسا في الصم الصلاب
لجاءه رزقه اخبرا ذلك وانزل الله تعالى في كتابه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها
خلقه هو مع الله يعتمد على قوته وتدبيره وجهله وسعته وعجزه وقدرته
يا بني قد اغناك الله عن ان تكون عبدا للدنيا قال الصادق لرجل
الفانع يملك الدارين الصدق الله يجد بذلك ولا يزوه لعظم شانه
حرية القناعة ثم كيف لا يضع العبد يده على قلبه لله وهو يعلم
ان قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن زوى عن صدره بما شاء وما

لما شاء بلا غفلة واثق بربوبيته اضاف تولية الاقتار الى نفسه بلا سبب
ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب كلما انقص من القناعة
زاد في الرغبة والطمع والدنيا اصل كل شر وصاحبها لا ينجو من النار الا
ان يتوب ولذلك قال النبي القناعة ملك لا يزول وهو مركب ضع الله تعالى
تحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعطه والرضا بما اعطيت واصبر على
اصابك فان ذلك من عزم الامور الباب ٣ في الحرص قال الصادق لا تحرص
على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مسيئا محمودا بتركه مذموما
باستعجالك في الطلب وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الله تعالى خلقها
تعد بمنزلة الظل ان طلبته تعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته استعك وانت
مستريح قال النبي الحرص محروم وهو مع حرمانه مذموم فاني كان وكيف
لا يكون محروما وقد فرق بينه وبينه الله عز وجل وخالف قول الله الذي خلقكم ثم
يعول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحرص بين سبعين
اقاف صعبة فكر صغير بلا نهاية ولا يشفيه وهم لا ينتهي له اقصا وتعب لا
يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يؤمن
الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحتما لا مخلص له
من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مقر له منه لا حيلة
والتوكل على الله يمحي به بصيرة وكفى الله تعالى منه وهو في عافية وقد عجل الله
كفايته وهنيا له من الدنيا جاما الله تعالى عليه والحرص ما يجره في مناقد
غضب الله تعالى وما لم يجره العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين

٢٥ ارض الاسلم وسما الاثم الباب ٣٣ في الزهد قال الصدر الزهد مفتاح
باب الاخرة والبراءة من النار وهو ترك كل شيء يشغل عن الله تعالى
من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب
محمدة عليها ولا غرض لها بل يرى فوتها راحة وكونها افة ويكون ابدالها ربا
الزاهد من الافة معتصما بالمولى الذي يختار الاخرة والذل على الدنيا
على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الاجل على
العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قال
رسول الله حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب الله بغضه
وانه خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيان وكانت الدنيا
باجمعها لقمة في فم طفل لرحمنا فكيف حال من يبذل حلق الله وراء الظهور
في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو حسنت سكناها لما رحمك لما
حبك لها وحسنت دعاءك قال رسول الله لما خلق الله تعالى الدنيا
احرها بطاعته فاطاعته فيها فقال لها اخالف من طلبك فوافق من خالفك
وهرب مما عهد الله اليها وطبعها يا الباب ٣٤ في صفة الدنيا قال
الصدر الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع
ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة ثم الفناء
حاصلها الزوال من اجلها اورثه الكبر ومن سخنتها ورثه
الحرص ومن طلبها اورثه الطمع ومن ملحتها الكبد الرياء ومن ارادها
مكنه من العجب ومن ركونه اليها اولته الغفلة ومن اعجبته عنها

افتنه لا يبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار الباب
٣٥ في الورع قال الصدر اغلق ابواب حجاز حل عما يقع ضرره الى قلبك
ويذهب بجاهك عند الله ويعيب الحسرة والندامة يوم القيمة والحساب
عما احرجت من الاشياء والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق
اجمع وترك خطيئة منهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام
النفس والصدق المقاولة وصفا المعاملة والخروج من كل شبهة وفرض
كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدرى كيف
تغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح لاصاحب مستخف الدين ولا
يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتهم من قائله وينقطع عمن
يقطعه عن الله يجيء الباب ٣٦ في العبرة قال الصدر قال رسول الله
المعتبر في الدنيا غريب فيها كعيش النائم مر بها ولا يمتها ويزايل
عن قلبه ونفسه باستفتاحه معاملات المغرورين بها ما تورث
الحسرات والعقاب ويتبدل بها ما تقربه من رضى الله وعفوه
ويغسل بماء رداها مواضع عوراتها اليه وترتين نفسها اليه
فالعبرة يورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم
والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها اول يجتنى اجره واجره قد تحقق
الزهد اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا والبصيرة فاعتبروا
يا اولي الابصار قال الله عز وجل ايضا فانها لا

تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور من فتح الله عين قلبه وبصيرته
بالاعتبار فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما الباب ٣٢ في المتكلف
قال الصفي المتكلف متخلف عن الصوفي وان اصاب والمتطوع مصيب وان
اخطأ والمتكلف لا يستجاب في عامة امره الا الهوان وفي الوقت لا التعب
والعناء والتشقي والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما خبثان يطهر
بهما المتكلف ليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المؤمنين
المتكلف في آي باب كان قال الله تعالى لنبيه وما اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين قال النبي نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء برآء من
التكلف فاتق الله واستلم نفسك عن التكلف فيطبعك بطباع الاتقياء
ولا تشتغل بلباس اخوان البلاء وطعما اخوان الخلاء وداراخوان الخراب وما
اخوه المبارئ واخوانهم الفراعنة وعزاخوه الذل وقناعا اخو الجفاء وعيش
اخو الحسرة الباب ٣٣ في الغرور قال الصفي المغرور في الدنيا مسكين
وفي الاخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتر
بالله وصحبه حتى ان العقلاء يبقى وربما اغتر بطول عمره او بولد او بمال
لعلك تجوبهم وربما اغتر بحلم الله ومنبك واصابتك ما مولاك وهو الله
فلعلك انك صادق ومصيب وربما اغتر بثناء الخلق من الناس على
في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلافه لذلك وربما اغتر نفسك على
العبادة الحرمة اما بغضب الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو

سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يتبلوا اليك
وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من
ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاحتياط ومعرفة
عيوب اخوان السوء من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة
وسنن الفقه وائمة الهدى ان كنت راضيا بانتقيه فما احد اشقى بعلمه
عملا منك واضيع عمرا وقد حسرة يوم القيمة الباب ٣٤ في صفة المتقين
قد رضي سعيد عن رحمة الله تعالى انه قال ما رأى ما عالة الظاهرة شبيها بالسر
وهو لاء ولاع وباغ بالقلب حقها مستهزئ فيها وعلامة النفاق قلة
المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى واستخفاف العين
والنظر والغلظة وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستضعاف اوزارها
الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر والمدح ومدح الحب وحب المدح
والحسد بانيا الدنيا على الاخرة والشر على الخير والحث على التهمة وحب الهوى
ومعوا هل النفس والميل والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان
ما يفعله من سواه واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف
الله المنافقين في غير موضع قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
وقال الله تعالى في صفتهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم
بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال النبي علامة المنافق ثلاث اذا وعد خلف

واذا فعل ساء واذا قال كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد وفى وطاش واذا صنع
عاش وقال ايضا من خالف سيرة علانيته وفق وفسق كائنا من كان
وحيث كان وفي اي زمان وعلى اي دينة كان الباب ٣٢ في العقل والهوى
قال الصادق العاقل من كان ذا قول لا عند انجاح الحق منصفا بقوله لا يحموضا
عند الباطل خصيبا بقوله يترك دنيا ولا يترك دينه ودليل العاقل
شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يجد بما يكره لعقول
ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مذان من ابتلى به يكون العلم دليله في
اعماله والحلم رفيقه واحواله والمعرفة بقيته ومذاهبه الهوى علة العقل
ومخالفة الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات واصل علة الهوى
من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاشتهاء للبطن والحوض الملآن
الباب ٣٣ في الوسوسة قال الصادق لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد
وقد اعرض عن ذكر الله واشتهاء امره ومكن الى نهيه وشغل اطلاعه
على سره فالوسوسة ما يكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل
ومجاوزة الطبع واما اذا تمكن في القلب فانه للدعي في ضلالة وكفر والله
عجب دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة ابليس فقال تعالى ان الشيطان
لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا فكن معه كالهرب مع كلب الراعي يفزع الاصابع
من صفير عنه كذلك اذا آذاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق
وينسيك ذكر الله فاستعذ منه بربك يدفعه فانه يؤيد الحق على الباطل ويصير
المظلوم بقوله عج انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون

ولن يقدر على هذا ومعرفة اثباته ومذاهبه وسوسة الا بتأييد المعرفة والامانة
على انبساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو
صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغترار والاستكبار
حيث غره واعجبه عمله وعباداته وبصيرته وذهابه وجرأته عليه قد اورثه عملة
معرفة واستدلالا به بعقله اللعنة الا بعد ما ظننت بنفسك وغرك عجبه
فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء الى الله والاضطرار بتصحيح الانقطاع
الى الله في كل نفس ولا يعزنك ترتيبه للطاعة عليك فانه يفتح عليك بنفسه
وتعين بما من الخير لتظفر بك عند تمام الماءة ظاهله بالخلاف والصد
عن سبيله والمضاء باسمه الباب ٣٤ في العجب قال الصادق العجب كل العجب من
يعجب بعمل وهو لا يدري بم يختم له فمن اعجب بنفسه فعله فقد ضل عن منهج
الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره
فانا قائل ما يفعل المعجب ندعه ما اعجب به لعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه
لتكون الحجة اوكد عليه كما فعل ابليس والعجب بنات جمة الكفر وام الفساق
ومأتاه البغي واغضا الجهل وموقفه الضلال وممرته اللعنة والخلود في
النار من اختار العجب فقد بذل الكفر وذرع النفاق فلا بد من ان يمر بان
يصير الى النار الباب ٣٥ في الاكل قال الصادق اكلة الاكل محمود وكل حالات
وعند كل قوم لان فيه مصلحة للظاهر والباطن والمحمود من المأكول لان
اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالاكل الضروري للاصفياء والعدة
لقوة الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب

في الأكل

٢٥٦

المؤمنين من أخر كرته هوت شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع
اذام للمؤمنين وغذا للروح وطعاما للقلب وصحة للبدن قال النبي
ما ملأ ابن ادم وعاء اشر من بطنه قال داود يا رب لقمة مع المرارة اليها
احب الي من بناء غير لبلة وقال رسول الله المؤمن ياكل في امعاء واحد
والمنافق في سبعة امعاء قال النبي ويل للناس من الضعيفين قيل وما
هما يا رسول الله قال البطن والفرج قال عيسى بن مريم ما امرض قلبك
باشد من الفسق وما اغلظ نفسك باصعب من نقص الجوع وهما دواءان
للطرد والخذلان الباب ٣ في غض البصر قال النبي ما اغنم احد
بمثل ما اغنم بغض البصر لانا البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد
سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين بماذا
تبصر على غض البصر فقال بالحمو تحت لسانا المطلع على سرائر
جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك وبكرهه
وينكره عقلك قال النبي غضوا ابصاركم تروا العجايب قال الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا ابصارهم يحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم للحواريين يا اكرم
النظر الى المحذوف فانها بذر الشهوات وثبات الفسوق قال يحيى بن ذكريا
المواجب الى من نظرة بغير واجب قال عبد الله بن مسعود لو جعل نظر الى امرة
قد عاد هالك مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك
ولا سوفر عين يصليها من نظر الى محذوف الا وقد نعقد عقدة على قلبه
من المسبة ولا تحل الا باحد الحالين اما بكا الحسرة والندامة بتوبة صادقة

واما ما اخذ بضيبة مما تمنى ونظر اليه فاخذ الخط من عبرة تونية فيصيره الى
النار واما التايب اليا كي ما بحسرة والندامة عن ذلك فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
الرضوان الباب ٤ في المشي قال الصادق ان كنت غافلا فقد العزيمة
الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردته فانه ينبغي
من التحفظ الى محمود وكن متفكرا في مشيك معتبرا بعجايب صنع الله تعالى
اينما بلغت ولا تكن مستهترا ولا مستخفا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق
بالدين واذكر الله كثيرا فانه فاضل في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها و
عليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة
ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فانه فيه سوء الادب وكثرة الضرر
مراصد الشيطان ومجرته فلا تامن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في حفظ
الله والتمس في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله تعالى
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله تعالى
انصابوا وكل امتن الزهد ظاهره في صفة الباب ٥ في النوم قال الصادق
نم نوم المعتبرين ولا تنم نومة الغافلين فان المعتبرين من الاكياس ينامون
اسراحة ولا ينامون استبصارا قال النبي تنام عيناك ولا ينام قلبك وانو
بنومك تخفيف مؤونتك على الملك واعزل النفس عن شهواتها
واخبرها بنفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على
من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم اخو الموت
واستدل بها على الموت لكي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع
الى الصلاح ما فاتك عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة

فانه يبقى منها شئ فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وحسنات مغبونين من
تام بعد فراغه من اداء الفرايض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك
نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا هذه الخصال
اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا
شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يقع الا ما
هو مانع له من ذلك وان انام احدكم تلك الليلة قال الله تعالى ان
السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرة الاكل وان كان
على سبيل ما ذكرنا وكثرة النوم تولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يولد
من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن
التفكر والخشوع واجعل لكل نومك اخوعهد لك من الدنيا واذكر الله
بقلبك ولسانك وخط عنك على شرك مستعينا في اصبا الى الصلوة
اذا انتبهت فان الشيطان يقول للنائم فان لك ليلا طويلا فارقد
بقوتك فتمنا جانك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار
بالاسحار فان للفائزين فيه اشواقا الباب ٢٠ في حسن المعاشرة مع خلق
الله تعالى في غير معصية من عزيز فضل الله تعالى عند عبده ومن كان
خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله
تعالى ولا تعاشرهم لنصيبك لامر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة
ولا تسقطن بينهما عن حد الشريعة من باب المداهنة والشهوة فانهم لا يغنون
عنك شيئا وتفوتك الاجرة بلا فائدة فاجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب

والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلم يقينا من
نفسك بالشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا
في نهيك عن المنكر ولا ترفع النصيحة وكل حال قال الله تعالى قولوا
للناس حسنا واقطع عمرك بسبيل صلة ذكر الله تعالى وتشغل النفس
عن طاعة الله فان ذلك من ارباب الشيطان واعوانه ولا يحملنك فرط
الى المداهنة عند الحق فان ذلك خسران عظيم نعوذ بالله الباب ٢١ في
الكلام قال اصدق الكلام الهاما في القلب الصفاء والكدر والعلم والجهل
قال امير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل المعرفة
فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه ولبس على
الجوارح عبادة اخف مؤونة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من كلام
فيه رضى الله عز وجه وفيه سلامة الآية والله ولي التمام في عبادة الآخر ان الله تعالى
يحب ان يسئل عن كل شئ حتى عن مصلح شاة اسألهم من مسئولا عما علم وفي وجه
غير الكلام وكل بين الرسل وبين الامم تثبت بهذا آداب فضل الوقار
والكف والعفاف وكل لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله
واشدها ملامة واعجلها عند الخلق مقتة اللسان ترجمان القلب وحي
خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه مجاري الخلق والفهم والكلم
خمر لسكر العقول فما كان منه لغير الله وليس فيه احق بطول السجن من
اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره وكف لسانك
ان استطعت فان السكينة تهدي هيبة حسنة وفيه من الله عز لاهلها وهم اهلها

في ارضاء الباب ٣٤ في المدح والذم قال الله لا يصير العبد عبدا خالصا
لله حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح عند الله لا يصير
مذموما بذمهم وكذلك المذموم لا يفرح بمدح احد فما لا يزيد في
منزلتك عند الله لا يغنيك عن المحكوم لك والمعدوم عليك ولا يحزنك
ايضا ذم احد فانه لا ينقص عنك بذمه ولا يحط عن درجتك شيئا واكتف
بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وكفى بالله شهيدا ومن لا يعتد على
ضر الذم عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه
او يخشى ذمه واجعل ذمه ومدحك وذمك واحدا وقف في مقاتعتهم بمدح
الله عز لك وذمه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا
ما سعوا قال الله عز من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عز وعلا
يملكون لانفسهم نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا الباب ٣٤ في المراء
قال الله المراء ردي وليس في الانسان خصلة اشر منه وهو خلق ابليس
ونسبه فلا تمار في اي حال كان لا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما
من حقايق الدين وكان رجلا قال للحسن بن علي ابن ابيطالب اجلس حتى
نتناظر في الدين فقال ان هذا انا بصير بدينه مكشوف على هذا فان كنت
جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه بالتعلم والتعلم واما ان تشتط لبوسوس للرجل
ويناجيه بقول ناظر الناس في الدين لذا نظروا بالعجز والجهل ثم المرء
لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تعلم انك جاهل فيما تعلمك فقد تركنا بالك
النصيحة طلبنا الفضيحة واضعنا ذلك العلم وتجهلك فاظهرها جهلا

وفاضحها جهلا واما ان تعلم انك فاضل صاحب طلبة عشرة وتعلم حال
فتركت حومته ولم تنزل منزلته وهذا كله محال فمن يصف وقبل الحق وترك
المراء فقد اوثق بابا من حسن صحبته وصان عقله الباب ٣٥ في الغيبة قال
الله الغيبة حرام على كل مسلم ما توصاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان
تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيبا او ذما مما تحمد اهل العلم فيه واما
الخوض في ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم صاحبه ملوم فليس بغيبة وان كره
صاحبه اذا سمع وكنت سمعا ذلك عنه خالبا منه يكون ذلك مبينا للحق من الباطل
بيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراعاة بين الحق
والباطل في دين الله عز واما اذا اراد بنقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو
ما خوذ بقصده ارادوان كان صوابا وان اغتيب فبلغ المغتاب فاستحل منه
فان لم تبلغه وله تلحقه فاستغفر الله له واغيبه تاكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب اوحى الله عز الى موسى ابن عمران المغتاب هو اخر من يدخل الجنة ان
تاب والا لم يدخلها وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تعالى ايحب احدكم ان يكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه وجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والعقل والفعل
والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع بعشرة انواع
شفاء غيظ وساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد
وتبجح وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق
فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا الباب الخمسون في الرياء
قال الله لا ترائي تعمل من لا يحيي ويميت لا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا

لأثم الا الشر الحق واصلها النفاق يقال للمرائي عند المبرز اخذ ثوابا
تعد ثواب عملك ممن اشركته معي فانظر من تعبد وتدعو او من ترجو ومن
تخاف واعلم انك لا تقدر على الخفاء من باطنك عليه وتصير مخلصا بنفسك
قال الله عز يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون واكثر ما يقع الرياء في النصر الكلم والاكل والشرب والمخ والمجالس
واللباس والصحاب والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات
الظاهرة فمن اخلص لله تعد وخشع لربه وانفسه مقصرا بعيد بذل
كل مجهود وجهد الشكر عليه حاصلا ويكون من تركه الخلاص من الرياء والنفاق
اذا استقام على ذلك وفي كل حال الباب ٥ في الحسد قال الله الحاسد يضر
بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اول من حسد لنفسه اللعنة والادم الاجتباء
والهدى والرفع الى محل حفا نوا لعهد الاصطفا فكن محمودا ولا تكن حاسدا
فان ضرر الحاسد ابدا يخيف بثقل ميزان المحسود والرفع منسوب فاذا
ينفع الحسد الحاسد واذا يضر المحسود الحسد اصله من عمى القلب والجحود
بفضل الله وهما جناحا الكفر والحسد قطع ابن ادم فخسر الابد وهلك
مملكا لا يجوز امنه ابدا ولا توبة للحاسد الا منه على معتقد مطبوع فيه
بيد بلا عوض مصر ولا سبب والطبع ولا يتغير من الاصل وان عوتب الباب
الثاني والخمسون في الطمع قال الله تعالى انه تشكر كل الاحياء الا الصلح في الدنيا
وهو الاهد فقال الاصلح الورع والاهد الطمع قال السايل صدقت
يا كعب والطمع خمر الشيطان يسقي بيده الخواصة فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم

عذاب الله يجاوز مساوية ولو لم يكن في الطمع سخطة الا مشاركة الذين بايدينا
لكان سخطا عظيما قال الله عز اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة قال امير المؤمنين تفضل على من شئت فانت اميره و
استغن عمن شئت فانت نظيره واقفر الى من شئت فانت سيره والطامع
مزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع
في الخلق بفعول اياصبح خزائن الله تعالى مملوة من الكرامة وهو لا يضيع اجر من
احسن عملا وانما يد الناس شبوا بالعلل ويردا الى الوكل والقناعة وقصر
الامل وانزوا الطاعة والياس من الخلق فان فعل ذلك الله نصد صلح له
له يفعل ذلك تركه مع شوم الطبع وفارقه الباب ٥٣ في السخا قال الله
السخا من اخلاق الانبيا وهو عما الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخي
ولا يكون سخيا الا موقنا وهم غالبة لان السخا شعاع نور اليقين
من عرف ما قصد له عليه بادل قال النبي ما جبل ولي الله الا على السخا
والسخا ما يقع على كل محمود اقله الدنيا ومن علامة السخا ان لا يبالي
من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر ومطيع وعاص وشريف او
وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمنع
من قول عطا غيره ومن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا بما جمعها الزبير
نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز في ساعة واحدة ما
ملا قال رسول الله السخي قريب من الله وقريب من الناس وقريب
من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من

الناس بعيد من الجنة وقريب من النار ولا يستجيب الا الباذل في
طاعة الله ولو بجهده ولو كان بن عنيف وشربته ما قال البتة التي تحبها ملك واذا
به وجه الله تعالى واما الملتمس في معصية الله تعالى فمخذول سخط الله وذم
وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيثما تبع هواه وخالف امر الله عز
قال الله تعالى ولتجدن اثقلهم واثقالهم مع اثقالهم وقال البتة يقول ابن
ادم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين ابن كنت حين كان الملك ولم يكن وهل
لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت ثم ذهب وما
اوهى عاقلا ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد
قال امير المؤمنين علي ما فاتك فهو للمالك بعدك وما اخرت فهو للوارث بعدك
وما معك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور فبه كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي
اغترارا تغفر نفسك وتغتر غيرك البتة رجح في الاخذ والعطاء قال الصدر
من كان لاخذ اجمل اليه من الاعطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بعقله
افضل من الاجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ان يعطي
حق وبحق ومن حق فكم من اخذ معطي دينه وهو لا يشعر وكم من معطي موروث
نفسه سخط الله وليس لشان في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي من نجاه
الله في الاخذ والاعطاء واعصم بجمال الورع والناس فيها بين فضيلة
عاص وعافى الخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال
واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والغالب في الظاهر فيما لم يجده
ولا يعلمه غصب لاسرته تناول وقال الاباس هو حلال الا ان يعرف ذلك

بين ياخذ بحكم الله عز وينفق في رضى الله تعالى الباب ج في المواخاة قال
الصدر ثلثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله تعالى والزوجة الصالحة
الا لبيبة تعينه في دين الله عز والولد الرشيد ومن وجد الثلثة فقد
اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا والاخرة واحذر ان تواخي
من ازالك الطمع او خوف او مبلا ومالا واكلا وشربا واطلب مواخاة
الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فانا لله عز
لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد
بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين اظن ان من طلب في زماننا هذا اصدقا بلا عيب
بقي بلا اصدقاء الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه عند اظهارها
دعوتهم صديقا بن او ولي فكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقاءه
واولياءه واصفياءه وامناءه وصحبة انبيائه وذلك دليل على ان من في
الدارين بعد معرفة الله تعالى نعمة اجل واطيب واذكى من الصحبة في الله
عز والمواخاة لوجه الله الباب ج في المشاورة قال الصدر شاور في امورك
مما تقتضيه الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى ان
تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يوديك الى الصواب
وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا
تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش
وحلاوة الطاعة وفي المشاورة اكتساب العلم والعاقل

لمن يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المخصوص من المراد ومثل المشاورة
مع اهلها مثل التفكر فى خلق السموات وفنائها وهما غيبان عن العبد
لانه كلما اوغل تفكره فيهما غاص فى بحار التحير وان ادناهما اعيا وبهتا
ولا تأمن ان لا يشتد عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا
شاورت من يصيد قلبك فلا تخالفه فيما يشق عليك وان كان مخالفا فى الحق
فان النفس تمنع عن قبول الحق وخلافها وعند قبول الحق ابتلى الله
تعالى شاورهم فى الامر قال الله تعالى وامرهم شورى بينهم اى مستشارون وفيه الباب ٢٢
فى الحلم قال الله الحلم سراج الله يستضيئ به صاحبه الى جواره ولا يكون
حليما الا المؤيد بانوار المعرفة والتوحيد الحلم يدل على خمسة اوجه ان
يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به
او ان يوجد بلا اجر او ان يطلب بالجور فيخالفوه فاذا اتيت كلا منها
حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب لئلا يكون
انتصارك لان من حارب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال
النبى مثل المؤمن كمثل الارز من شاء منهم منها اذاهم عليها ومن لا
يصبر على جفا الخلق لا يصل الى رضى الله تعالى لان رضا الله تعالى مشوب
بجفا الخلق وحكى ان رجلا قال للاحنف بن قيس انا اعجز قال وما
احلم قال رسول الله بعثت للحلم حركا وللعلم معدنا وللصبر كنا
صدق رسول الله وحقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك

وان

وان تنقاد على الانقياد كما وزن الدنيا الى انا وسع فضلا
واعظم حلما من ان تؤاخذ بعجل ونستدل بخطيئة الباب ٢٣ فى
التواضع قال الله التواضع اصل كل شرف تفكر ومرتبة رفيعة ولو
كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقايقها فى مخاطبات الفوائد
والتواضع ما يكون لله وفى الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه
الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيما سئل بعضهم عن التواضع
قال هو ان تخضع للحق بقبوله ولو سمعه من صبى وكثير من انواع الكبر
يمنع من استفاء العلم قبوله والانقياد فيه وورد الايات التى فيها
المتكبرين ولاهل التواضع سيما يعرفها اهل السموات من الملئكة واهل
الارض من العارفين قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وقال ايضا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال ايضا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وقال فلا تزكوا انفسكم اه واصل التواضع من جلال الله وهيبة عظمته
ولله تعالى عباد يزينها ويقبلها الا ويابها التواضع ولا يعرف
ما فى معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباد المتصلين بوحدانيته
قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وقد اعز الله تعالى اعز خلقه وسيد بريته محمدا بالتواضع
فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع
مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحيا وانهن لا يتبين الا منها وفيها

في الاقتداء

يسلم الشرف التام الحقيقي الا المتواضع في ذات الله تعالى الباذل في الاقتداء
قال الصادق ليس الاقتداء الا بصحة قسمة الارواح في الازل وامتزاج تواليف
بنور الازلي وليس الاقتداء بالبوتيم بحركات الظاهر والتشبه الى اولئك
الذين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم ممن كان
امة يحيى فهو ذكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فميل محمد بن الحنفية من اراد بك
فقد اراد بك في نفسه فما استحسنته من ولد الانبياء والبصيرة بتعليمهم به و
استعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستغفرا فاوصلني ذلك
الى الطريق العلم والطريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء الا من المنهج
الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
فلو كان لله عز وجل ملك اهم من الاقتداء لنبيه انبيا واولياءه اليه قال
النبي في القلوب نور لا يضيء الا من اتباع الحق قصد السبيل وهو من نور
الانبيا موضوع في قلوب المؤمنين الباقي في العفو قال الصادق العفو
عند القدرة من سنن المرسلين واسرار المتقين وتقرير العفو الا تلوم
صاحبك فيما اجرظاهرا وتتهم من لا اصل له ما احسبه باطنا وتزيد على
الاحتمال احتمالا ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله تعا

عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عنه ودنيه بكرامته والتبسم من تو
بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله تعا ودعها في شرار
اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وعلم لذلك قال الله عز
ولتعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ولا يعفو
عن البشر مثله كبشير جواعفو ملك جبا قال النبي حاكيا عن ربه بما امره به
الخصاف قال اصل من قطعك واعف عن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى
من اساء اليك فما امرنا بمثله يعفو الله عز وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا فالعفو سر الله في القلوب وخواصه من خيرته من بريته
وكان رسول الله يقول ليعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قيل يا رسول الله
ما ابو ضمضم قال رجل من قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت
بعرضي على الناس عامة الباقي في حسن الخلق قال الصادق الخلق الحسن
جمال في الدنيا وزهادة في الاخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله تعا
ولا يكون حسن الخلق الا في كل نبي ووصي لان الله تعالى ان يترك
الطاعة وحسن الخلق الا في مطاياه الاعلى وجاله الاذكى لانهما خصلتا
يختص بهما الاعزفان بر لا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز قال رسول
الله خاتم ما ما احسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدنيا واثقل شيء في
الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ان رفيق في الدنيا
مضيرة الى الهوان قال الحسن الخلق شجرة في الجنة وصفا متعلق بغصنها
اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصفا متعلق بغصنها يجذبه اليها الباقي

الثاني والستون في العلم قال الله العلم اصل كل حال سني ومنتهى
كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي طلب العلم فريضة على كل مسلم
اي علم التقوى اليقين وقال على اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة
النفس وفيه معرفة الرب عز قال النبي من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم علمك
من العلم بما لا يصح العمل الا به هو الاخلاص قال النبي نعوذ بالله من علم
لا ينفع وهو العلم الذي يضيع العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج
الى العمل كثير لان علم الساعة يلزم صاحبه استعمال طول دهره قال علي بن
مريد رأيت حجرا مكتوبا على قفاه فقلبته فاذا على باطنه مكتوب من لا يعلم يعمل
بما يعلم شقي عليه طلبا لا يعلم ومردود عليه ما علم او الله تعالى اداه
ان هو الا انا صانع بعالم غير عامل بعمله اشد من سبعين عقوبة بالجهال
اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الله بحاجة ان يقبل الا علم والعلم
دين المرء فانظروا عمن تاخذون يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم
حقا هو الذي ينطوي على اعمال الصالحة واوراد الزاكية وصدق وتقوى
لا لسنا ومناظرة ومعالنة وتصانعا وزعوا ولقد كان يطلب هذا العلم في
غير هذا الزمان من كان فيه عقل وفيه حكم وحياء وخشية وانا نرى طالبه
اليوم ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل وفقه وشفقة وصبر
وحلم وصبر قناعة وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ وفهم وحفظ
وعن الباقر في الغنا قال الله لا يحل الغنا لمن
يشفق من الله عز وجل بصفاته واخلاص عمله علانيته وبرهان من

تقي في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن الله ورضاه
ومن حكم بالجهل ما يعلم فهو جاهل ما خوذ بجهله وما توسع بحكمه قال النبي
اجراكم على الفتيا اجراكم على النار اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل
بين الله تعالى وبين عباده وهو الحاجز بين الجنة والنار قال سفيان بن عيينة
كيف ينتفع بعلم غيره وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا يحل الفتيا
في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهله ثم ناحيته
وبلده بالتقي وعرف ما يصلح من فقه قال النبي وذلك لا يزال ولعل وعسى
لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين على لقاضي هل تعرف الناسخ من
المنسوخ قال لا قال فهلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن فقيها بلسان و
بوجوه الاشارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما
اجتمعوا عليه مما اختلفوا فيه ثم الى الحسن الاحتياط ثم الى العمل الصالح بالحكمة
ثم التقوى ثم حينئذ ان قال الباقر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال الصادق لم يتبلغ عن هو احبه لم يتخلص من آفاته ونفسه وشهواتها
ولم يهرم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان عصمته لا يصلح الا
بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا
يكون حجة عليه ولا ينفع الناس قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وقال له يا خاين الحظ خلقي بما خفت به نفسك وارغبت عنه
عنا نك وعن ان تغلبه الاسد سل رسول الله عن هذا لانه يا ايها

الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال رسول الله
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رأيت شحا مطاعا
وهوى متبعا واعجابا بكل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك
امر العامة وحسبك من الامر بالمعروف ان يعلم الله انك كاره لما يجلب الحرام
فاذا علمت ذلك فتمم ما امروا به من نهيهم عنه ناصحا للخلق وجاهدهم في الله
بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان غائبا فيه عن حظوظ انفسك لتنال بذلك
منزلة بصبر امكر النفس ومكايدها شاهدا على ما لبجة لا يكافيهم بها
ولا تشكو منهم ولا تستعجل الحمية ولا يغلبك النفس تجرد انت لله مستعينا
به مبتغيا الوجه فان خالفوك وجحدوا صبرا وان واثقوك وصلوا منه شكرا مفوضا
امرك الى الله ناظرا الى عيبك لباب في آفة العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وآفة العلم ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية
وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام
مرويا لا الفاظه وقلة الخجل من الله والافتخار وترك العمل بما علموا قال
عليه السلام آفة الناس من هو معروف بعلمه مجهول بعمله وقال النبي لا تجالسوا عند
كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن
التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة ومن القنوع
الى الحرص يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين

ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح الموعظة الخالق
الا من جاهد نفسه الاثنان بضد واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من
السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير المؤمنين على كن
كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يتتبع الدواء بحيث ينفع النبات الناسب والسنون
في آفة القراء قال الصادق المقرئ بلا علم كالمجنب بلا اناء ولا ماء يغيض
النظر لفقره ويغيضه لعجبه فهو ابدا خاصم للخلق في غير واجب من خاصم الخلق
في غير ما يوجب فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولبس جادلا عنها بما يحب ويرضى
الدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرينك الله اسمك
في ديوان القراء وقال النبي سيأتي على امتي زمان لا تسمع فيه باسم الرجل خير من
ان تلقى وان تلقى خيرا من ان تجرب وقال النبي اكثر منافقي امتي قراؤها
وكرهت ذلك اليه امرت به واخف سيرا في الخلق ما استطعت اجعلها عنك
لله تعالى ميزانا لا وحي من جبلك ولكن معتبرا حالك فيما تحققه بنبك
وبين ربك فاستعن بالله في جميع امورك مستضرعا الى الله في اناء الليل
واطراف نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلمائهم فكن لله في جميع امورك على
وجل لعلك تنفع في مبدا التقى فنهلك الباب السابع والستون في بيان الحق
والباطل قال الصادق انوا الله وكن حيث شئت ومن ما شئت وتوسط فانه لا اختلاف
في التقوى والتقوى محمود عند كل فريق وفيه اجتماع كل خير وشرط وهو

كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة وآلة تقوى وماء يفجر من عين المعرفة
ثم يحتاج اليه كل فرد من العلم وهو لا يحتاج الى تصحيح المعرفة بالوجود بحث
هيبة الله تعالى وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز
على سر احد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطع عن
الله تعالى متفق عليه بين عند كل فريق فاجتنبه عنه اورد سرك الله تعالى
بالاخلاق قال رسول الله اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد حيث قال الا كل شيء ما
سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا
والتقوى وآلة تقوى من اصول الدين وطرائق اليقين ورضا التسليم والامر في
اخلاق الخلق وفعالهم فصبر عليك وقد اجمع الامة المختارة
بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه على كل شيء قدير وبكل شيء عليم
يفعل في ملكه ما يشاء ويحكم ما يريد لا يقال له لم صنعت كذا ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وارادته وانه
قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه انزله على قبل الكون
والمكان والمكانة ولم يزل ولا يزال واحد الكون فناء عند سؤاله وارادته واحاطته
علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل شأنه فاعرف وتدبر عليك بالنقض
هذا الاصل فلا تقبله ولا تلتفت لذلك ولا تركن بكانه عنه فتزل ويقوى مع
الغافلين الباب الثامن في الشؤن في معرفة الانبياء قال الصادق ان الله
عز وجل لم يكن انبياء من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه و
افردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه احوالهم واخلاقهم احدا من الخلائق
اجمعين بل جعلهم وسائط الخلق الى الحق وجعل حبهم وطاعتهم سببا رضاه و

خلافهم

خلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل موفق باتباع ملة رسولهم ثم في
ان يقبل طاعة الانبياء عنهم وبمجيدهم ومعرفة حجتهم وتبجيلهم وحرمتهم
ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى
تنزلهم بمنزلة احد من جدودهم ولا تصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم
واخلاقهم لا بيان محكم من عند الله واجماع اهل التصديق لا يل يتعقوبها
قضاياهم ومراتبهم وراجع ما يوصلك الى حقيقة حالهم عند الله تعالى فان فاتك
احوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فضلا عن اساءة حجتهم وانكرت
معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان والمعرفة
فاياك ثم اياك الباب الرابع في معرفة الائمة قال الصادق وباسناده صحيح عن
سليمان الاعمش قال دخلت على رسول الله فلما نظر الي قال يا سليمان ان الله عز
وجل بعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله عز
هذا من اهل الكتابين قال يا سليمان هل علمت نقباء الاثنا عشر الذين
اختارهم الله تعالى للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سليمان
خلق الله تعالى من صفوة نوره ودعائي فاطمة فخلق من نورها علما ودعا
فاطمة فخلق من نورها ونوري علي فاطمة دعاها فاطاعتها فخلق مني ومن
علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهم فاطاعوه فسماهم الله بخمسة اسماء
من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر
وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين وخلق
من نور الحسين تسعة ائمة ودعاهم فاطاعوه من قبل ان يخلق الله تعالى
سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا موجا ولا ملكا ولا بشرا وكنا انوارا

نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول الله بابي انت وامي من
عرف هولاء حق معرفتهم فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم وافقدهم
بهم فوالاهم فقد برئ من خلقهم كان الله منا يرد حيث نرد ولسكن
لتسكن فقلت يا رسول الله فهل لنا بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم
فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فاتني بهم فقال قد عرفت الى
الحسين قلت نعم قال رسول الله ثم سيد العابدين علي ابن الحسين ثم ابنه
محمد بن علي وهو علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن
محمد لسان الله الصادق ثم موسى ابن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله على
ابن موسى الرضا الراضي لسر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد
الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصابر الامين على سر الله ثم فلانا ثم فلانا ابن
الحسن الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله اي سوء حل
الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
عليهم امددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائي
وشوقي وقلت يا رسول الله بعهده منك فقال اي والذي ارسلني لبعهده وبعلي
وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة من ولد الحسين وقبل ومن هو منا ومظلوما
فينا وكل من محض الايمان محضا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس و
جنوده وكل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث و
يظلم ربك احدا ونحن نأويل هذه الآية ونزيل من على الذين استضعفوا في

ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله وما ابالي
سلمان كيف لقي الموت او لقيه الموت قال الباقر في معرفة الصحابة قال الصدوق لا تدع
اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم على الامة بما تروي عنه قد عظم
الله عز وجل امر الغيبة وشوه الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجراءة على
الطلاق القول واعتقاد ذلك وهو بهتان في اصحاب رسول الله قال الله عز وجل
تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى محتمل القول والفعل في غير ذلك
وجها فلا تحملن على اخيك غيره قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واعلم
ان الله تعالى اختار لنبيه عن اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وخلاهم
بجليل التأييد والنصرة والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان نبيه محمد بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقاد محبتهم وذكر
فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تشين الدين والقلب وكفى بها وبالا علينا
وان اشتبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم العيب وقل اللهم اني احب من
احببته انت ورسولك ومبغض من ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلفنا غير ذلك الباب الثاني
في حرمة المؤمنين قال الصدوق لا يعظم حرمة المؤمنين الا من قد عظم
الله حرمته على المؤمنين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد
تعظيما لحرمة المؤمنين ومن اسخفها لحرمة المؤمنين فقد هتك ستر ايمانه
قال النبي ان من اجلال الله اعظام ذي الشيبة في الاسلام قال رسول الله من لم

يرحم صغيراً ولا يوقّر كبيراً فليس منّا ولا تكفّر مسلماً بذنب تكفّره التوبة إلّا من
ذكره الله في كتابه قال الله تعالى إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار
واشتغل بشأنك الذي أنت به مطالب الباب ٧٢ في برّ الوالدين قال الصادق عليه السلام
برّ الوالدين من حسن معرفة العبد بالله إذ لا عبادة أسرع بلوغاً بصاحبها
إلى رضا الله من برّ الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لأنّ حقّ الوالدين
مشتقّ من حقّ الله تعالى إذا كانا على منهاج الدين والسنّة ولا يكونان يمنعان
الولد من طاعة الله إلى معصيته ومن اليقين إلى الشكّ ومن الزهد إلى الدنيا
ولا يدعوانه إلى خلاف ذلك فإذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما
معصية قال الله تعالى وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتّبع سبيل من أناب إليّ ثمّ إليّ مرجعكم وأمّا في باب
المعاشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل أذاهما بحقّ ما احتملا عنك في حال
صغرك ولا تضيّق عليهما فيما قد وسّع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحوّل
وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فإنّ تعظيمهما من أمر الله
وقل لهما بأحسن القول والطف بهما فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين الباب ٧٣
في الموعظة قال الصادق عليه السلام أحسن الموعظة ما لا تجاوز القول حدّ الصدق والفعل حدّ الإخلاص فإنّ
مثل الواعظ والمتّعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته
ومخالفاته ومعاصيه صلح أن يوقظ غيره من ذلك الرقاد وأمّا السائر في مفاوز الاعتداء
والخائض في مراتع الغيّ وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنّع
إلى الخلق المتزيّي بزيّ الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها

عنها قد غمرتها وحشة حبّ المحمدة وغشيها ظلمة الطمع فما أفتنه بهواه
وأضلّ الناس بمقاله قال الله عزّ وجلّ لبئس المولى ولبئس العشير وأمّا من عصمه
الله بنور التأييد وحسن التوفيق وطهّر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة
والتقى فيستمع الكلام من الأصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة
ولو من أفواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكّركم الله رؤيته ولقاؤه فضلاً
عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقه ظواهركم ويخالفه بواطنكم فإنّ ذلك
المدّعي بما ليس له إن كنتم صادقين في استفادتكم فإذا لقيت من ثلاث خصال فاغتنم
رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة فإنّ ذلك يؤثّر في دينك وقلبك وعبادتك
بركاته من كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع
ربّه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجّة عليك وراع وقته كيلا
تلومه فتخسر وانظر إليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه لك وكرامته إيّاك
الباب ٧٤ في الوصيّة قال الصادق عليه السلام أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى
ربّك وأن تذكره دائماً ولا تعصيه وتعبده قاعداً وقائماً ولا تغترّ بنعمته و
اشكره أبداً ولا تخرج من تحت أستار رحمته وعظمته وجلاله فتضلّ وتقع
في ميدان الهلاك وإن مسّك البلاء والضرّاء وأحرقتك نيران المحن واعلم
أنّ بلاياه محشوّة بكراماته الأبديّة ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد
حين فيا لها من نعم لمن علم ووفّق لذلك روي أنّ رجلاً استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لا تغضب قطّ فإنّ فيه منازعة ربّك فقال زدني فقال صلّ صلاة
مودّع فإنّ فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال استحي من الله استحياءك من

صالح جيد انك فان فيها زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى المتواصون
من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي الصدق قال الله عز وجل ولقد
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فيه جماع كل عبادة صالحة
وبه صار من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى ومن عاش من عاش بالحياة
الطيبة والافضل الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عنده ملك مقتدر الباب ٢٨٠ في الصدق قال الصادق عليه السلام الصدق مشتق
في كلمة كل شيء يتصف بها كالشيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها
والصدق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدقه الذي هو المنتهى الذي
لا يتبعه سوء او ضده مثل الذي صدق ابليس في كذبه حين اسمه كاذبا
لعنه ناظر الكذب في الذي قال الله تعالى ولم يجد له عزما الآن ابليس ابدع شيئا
حين اول من ابتدعه وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخبره يكذبه على معنى لم
ينتفع به من صدق الذي على بقاء الابد اذا الذي تصدق كذبه شهادة الله
عز وجل بنفي عزمه عما يتصف عهده في الحقيقة على معنى لم ينقض من اصطفى
بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تذكيه الله
تعالى العبد كما ذكر عن صدق عيسى في القيمة حيث ما سأله من صدقه
براءة الصادقين من ضلال امة محمد فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فقال ابو المؤمنين علي الصدق سيف الله في ارضه شمائمه هو به يقتل
فاذا اردت ان تعلم صادقا انت ام كاذب فانظر في صدق
مسائك وعمله دعواك وغيرهما بقسطاس من الله

من الله تعالى كان لك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل
معناك بوجود عوارضك الصدق وادى في هذا الصدق ان لا يخالف لسانا
القلب ولا انقلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع
لروحه ان لم ينزع فماذا يصنع الباب ٢٨١ في التوكل قال الصادق عليه السلام التوكل
كاسمه هو توحيد الله عز وجل فلا تشرك ولا تنفض خيامها الا المتوكلون كما
قال الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين جعل الله التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة
التوكل الاتباع واصل الاتباع تقديم الشيء بحذه ولا تنفك المتوكل
في توكله من اتباع احد الاشياء فان اثر المعلول وهو الكون بحجبه وان اثر
المعلل علة التوكل وهو الباري سبحانه وتعالى في معناه فاذا اردت ان تكون متوكلا
لا متعللا فاكبر على دونك خمس تكبيرات وودع اماناتك كلها توديع الميت
للحي وانجد التوكل الا اثبات وهو قدمك بالهمة ولا تطالع مقسومك
ولا تشرف معك فتنقض احدهما عقد ايمانك واياك ان تشعر ان
عزمان تقف على بعض الاشياء المتوكلين في توكلهم احد الاشياء بن حفاظ
يعروه هذه الحكاية وهي انه ذكر ان بعض المتوكلين قد على بعض الائمة
فقال له اعطف على بعض مسئلة في التوكل والامام كان يعرف
الرجل بحسن التوكل ويفلس الورع واشرف على صدفها سئل عنه من قبل
اباه الله فقال له قفا وطوط مكانك وانظر في ساعة فيها هو مطرق
لجوابه اذا اجتازها هو فدخل الامام بيته وخرج شابا فقال وله

الفقير ثم اقبل على السائل فقال له هل وصل اليك ما بك ان قال السائل انها
الامانة اعرفك قادرا مقتدرا من جواب مسئلتي قبل ان استظهر تتفقات
في اثباتك لدعوى فقال الامانة المعبر المعنى قبل كلامك اذا اردت ان ذاهبا
بسبب وجه مطلع عليه اكلم بعلم التوكل وفي جيبي انوثم لم يحل ذلك الا
بعد اثبات فافهم فهو قال السائل شهقة وحلف الامانة بحق عمر انا ولا ما انس بشرا
عاش النباء ١٧ في الاخلاص قال الصفا الاخلاص يجمع فواضل الاعمال
وهو معنى لفظ القبول وتوفيق الرضا فمن قبل الله منه رضي عنه وهو
المخلص ان قل عمله ومن لا يقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله واعيا باد
وابليس لعنه وعلامة القبول وجود الاستقامة بذل كل محاب مع اصابة علم
كل حركة وسكون والمخلص تائب زوجه باذل مجهوده في تقويم ما به العلم و
الاعمال والعامل والمعمول لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل
واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معنى التبرية في التوحيد كما
قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون
وهلك العالمون الا الصافون وهلك الصافون الا المخلصون وهلك
المخلصون الا المنقون وهلك المنقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى
خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اذ في حد الاخلاص بذل
العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا ميزجب على ربه مكافاة لعلمه
بعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادى دعاء المخلص في الدنيا السلامة
من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة النباء ١٨

والشقوة ومعرفة الجهل قال الصفا الجهل صورة ركبت في الدنيا اقبالها
ظلمة وادبارها نور والعيد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى
الانسان اذا رأى مجدا جاهلا بمخصائل نفسه حامدا لها غافلا بعيبها في غير خطا
لها وتارة يجد عالما بطبائعه ساخطا لها حامدا لها في غير وهو متقلب
بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اضاء وان قابله الخذلان اظلما
ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد ومفتاح العلم الاستبدال مع اضافة مراقبة
التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق وادنى طبقة الجهل
واقتضاحجوه العلم وليس شيء اثبات حقيقة نفسه الا الجهل فانه الذي الحرص
فالكل منهم كواحد الواحد منهم كالكل النباء ١٩ في تبجيل الاخوان قال الصفا
مصافحة اخوان الدين اصلها من تحية الله لهم قال رسول الله ما تصافح اخوان
في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعود اكبر ولدتهما احبهما واكثرهما
وتبجيلهما كلواحد صاحبه الا كان له مزيد الواجب على اعلمهما بدين الله ان
يرشد صاحبه في فنون الفرائد التي لزمه الله بها ويرشده الى الاستقامة والتوفيق
والصفاء عنه وتبشير برحمة الله وبحبوحة من عذابه وعلى الاخوان يتبارك
باهتدائه ويعمل ما يدعوه اليه بغير حيث دل بما يدل اليه مقتصما بالله
ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعابد مر كيف اصبحت قال لا املك
نفعا ارجوه ولا استطيع دفع ما احذره مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية
فلا اذم نفسي على تقصير ولا اوبخها على كسل فكيف اصبح رجل
اصبح لا يدري ايسر واذا امسى لا يدري ايصيب فعل ابوه اصبح اشكر لربه و

في التوبة

اشكر نفسه قال الكبير من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعذبين
الباب ٧٩ في التوبة قال الصادق التوبة حبل الله ومدد عنايته وهي واجبة للعبيد
من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من اصنافهم توبة فتوبة الانبياء
من اضطراب السر وتوبة الاولياء من هواجس الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفس
وتوبة الخواص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم
واصلها معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك بطول شرحه ههنا
فاما توبة العام فان يغسل ناصية من الذنوب بماء الخشية والاستحياء بجنابة دائما
واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه
محتملا ذلك الى الكل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله وان
يحلب نفسه من الشهوات ويستعين بالله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه
عن العود الى ما اسلف ويرض نفسه في مبدأ الجهد والتعب ويقضي عن الفوائت
من الفرائض برد المظالم وبتعزل قراء السوء وليهجر ليله ويظمأ نهاره و
يتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سره وعلانيته
ويثبت عند المحن والبلايا كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة
من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل ولتعلمن
الله الذين صدقوا ولتعلمن الكاذبين الباب ٨٠ في الجهاد والغزو
قال الصادق طوبى لعبد جاهد الله نفسه وهواه ومن هزم جيشه هواه
ظفر برضى الله ومن جاور عقله نفسه لامارة بالسوء بالجهد الاستكانة
والخضوع على بساط عبودية الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا يجد اظلم واوحش

بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلها او قطعها سلاح والة
مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل
فان تماصاحبه ماشهيدا وان عاش واستقام اذاه عاقبة الى ان رضوان الاكبر
قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
واذا راى المجتهد ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها بخيبتها
عن الاوراد باعلية واجعل لها ذماما من الامر وعنانا من النهي وسقها
كالراعي الفارة التي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد صحح اولها
واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا
واذا دان يعتبر به امته فلا يغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا
وان لو وجد حلاوة عبادة الله وبركاتها واستضاءت بنورها لم تصبر
عنها ساعة واحدة ولو قطعتا واربا واربا فما اعرض من اعرض عنها الا
لحرمانه فوايد السلف من العصمة والتوفيق قيل لابي يزيد خيثم ما لك لا
تنام بالليل قال لاني اخاف البيات الباب ٨١ في الفساد قال الصادق
فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن خاف الله في السر اهبط الله عليه نوره ومن خان الله في السر
الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى
وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في بعض
قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكان هذا
الخصال من صنع قارون واعتقادا واصلها من حب الدنيا وجمعها ومنعها

النفس واقامة شهواتها وحب الحياة وموافقة الشيطان واتباع خطواته
وكل ذلك يجمع بحب الخفة بغير الله وهو شيطان منه وعلاج ذلك الفرار من
المناسن وقصر الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن الناس والقطع عن
مناسب الشهوات وان يلزم الذكر لله عز وجل ولزوم الطاعة له واحتمال جفا الخلق
وملازمة الفقر وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد
خفت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة واوجب
من جملة الخافين وفككت عنك من اسر الشيطان وقد فتح لك باب الله في معشر
الزاهدين اليه وسلكت مسالك الراجين الاذن بالدخول على الكريم الجواد الرحيم
واستطاب الحلة على شرط الاذن لا يحرم سلوته وكرامته لانه الملك الجواد
الرحيم الباب الثاني في التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله فهو ترك الخلاف
وهو فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص في تقوى من الله تعالى وهو ترك الدنيا
فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص في تقوى من خوف النار والعقاب
هو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كما يجري في نهر مثل
التقوى كما يجري في نهر ومثاله ذو الطبقات الثلث في معنى التقوى
كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة
ليمتص الماء من ذلك النهر على قدر وهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم ضرع
الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى رضوا
او غير رضوان في بعض واحد تفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى
للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في
في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى

فمن كان على درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى
كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة موسسة
على غير التقوى فهباء منثور قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
رضوان الله من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وتقدير التقوى
ترك الفضول فيما يباح فضلا عما لا يباح هو في الحقيقة طاعة بلا عصيان
وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود الباب الثالث والاربعون في ذكر
الموت قال الصادق ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة
ويقوي القلب بوعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفئ نائرة الحرص ويحقر
الدنيا وهو معنى ما قال النبي ذكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند اهل الحق
اطناب حب الدنيا وسلطانها والاخوة ولا يكن منزل الرحمة عند ذكر الموت
بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت قلة جهله وكثرة عجزه وطول مقامه
في القبر وشدته والقيمة فلا خير فيه قال النبي اذكروا هاذم اللذات قيل وما
هو يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت
عليه الدنيا ولا في شدة الا انشقت عليه المواد ولا مر من منازل الاخرة
واخوف من منازل الدنيا فطوبى لمن ذكره عند الزلل فاقلها وطوبى
لمن حسن استعداده في اخراها والمواعيد اشياء من بعد اردوها بعد ما ابدوها
الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك
المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الموت وكره من كره قال النبي من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الباب الرابع في الحساب قال الصادق

الصناعي لو لم يكن للمحب المحول الا احيا العرض على الله تعالى وفضيحة هتك
الستر على المحب الحق للمرء ان لا يهبط من دوس الجبال ولا باد الى
عمر ان ولا ياكل الا غيب ولا ينام الا عن اضطرار متصلا بالتلف مثل ذلك
يفعل من يرى الجنة بامامها وشدادها قائمة في كل نفس وبعاين النار بامامها وفوق
بين يديه الجحيم حتى يبلد ناخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وعن عمرانها
مسئول قال الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال بعض الائمة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا
الحساب اهيل ان توزنوا وقال ابو درة ذكر الجنة مورث ذكر النار موقوا عجبا
لنفس تحب بين موتين وهو عن يحيى بن ذكريا عليه السلام كان يقدر في طول الليل في
امر الجنة والنار فيسهر ليله ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح
اللهم ابن المقر وابن المستقر اللهم لا مقر لا الينا الباب الخامس والثمانون
في حسن الظن قال الصناعي حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامة
ان يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل حيث ذكر فيه وقف في قلبه
من الحياء والامانة والصدق قال الله تعالى احسنوا اظنونكم باخوانكم
تضعوا بها صفا القلب فانا في الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احد الحوكم
في خصلة تستنكرونها منه فاتوا لوها سبعين تاويلا فان اصابت فلوم
على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه وان تعذروا في خصلة
تبصرها عليه سبعين تاويلا فانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى
الله تبارك وتعالى الى داود ذكر عبادي من الاني و
نعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل لتلا

يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم فحسن الظن بالله عز وجل الصبر
والمغفرة بشهادة في المعصية وتمحض المغفرة ولا يكون حسن الظن في خلق الله الا المطيع
لا يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى عن ربه انه قال انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
من راجع عن وفاء حقيقة موت حيا ظهر به فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من الهالكين
الباب الثامن والثمانون في التفويض قال الصناعي التفويض امر الى الله تعالى في احداث الامور
العلل الدائم الرغد التفويض خلاصة ما تعبدون الله تعالى عن كل ما تحبون كما قال امير المؤمنين
رضي الله عنه اقسم الله لي وفوض امري الى خالقي كذلك يحسن فيما بقي وقال الله تعالى
في عون الفرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا
وحاق بال فرعون سوء العذاب والتفويض خلاص من كل حزن منها حكم فمن الى احكما
فقد الجاء به الثامن تركه التدبير في الدنيا والآخرة من فناء كل شيء غير الله والواثق من
وفاء الله صدق الوعد اليائس من نفسه واثق بربه والمتيقن بربه والصناعي من تعبد
الصناعي الله والتضرع اليه بالتفويض لا يصح الا سالما من جميع الآفات ولا يسلم منها
بدون الباب التاسع والثمانون في اليقين قال الصناعي اليقين يوصل العبد الى كل حال سني
ومقام عجب كان الخبر رسول الله عن علم اليقين حين ذكر عند ان عيينة كان يشبه
على الناس فقال صور اريد به من على الهوى فدل بهذا على ان الانبياء عليهم السلام
علمهم من الله كان يفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد
والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم بقيته فعلا التبري
من الحول والقوة الا بالله الاستقامة على امر الله وحسبما ظاهرا وباطنا فقد استوى عند
حالتي العدم والوجود لزيادة النقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها

من عين او الحاد او من ضعف في نفسه تفسو بالاسباب وخص لنفسه ذلك واتبع العادات وهو
افاويل الناس بغير حقيقة التي في امر الدنيا وجمعها وامكانها مقبلا لك انه لا مانع و
لا معطي الا الله وان العبد يصاب بالامراض وفقد الاحبة والجهد بين ذلك الرزق وينكر
ذلك فعله وما قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون
انما اعطى الله ثم بحسب ان لم يكن بالكسب والحركة في باب العيش ما لم يعد احد ولا
يتركوا فرائضه وسننه في جمع حركاتهم ولا يعدلوا عن حجة التوكل ولا يقفوا في بيداء
الحرص فاما ان تزول تلك الاسباب وترتبط بحبال ما حدها هم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم
في الحاصل الا الدعاوى الكاذبة وكلام مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستحملن من كسبه
نفقة الا حراما وشبهة وعلما ان يؤثر والبصر من كسبه مجموع ويتفق في سبيل الله تبارك
ولا يمسك المال دون الكسب من كان نفسه مكتسبا بقلبه متوكلا واذا كره المال عند قيام
فيه كالامين عليه ما بان يكون ذلك المال وقوته سواء ان امسك امسك الله وان انفق انفق
فيما امر الله عز وجل ويكون منعها واعطاؤها لله الباب الثاني والاربعون في الحرص والشره
الحرص قائد الحرمان والطمع جالب التعب من حرص لقي ما يكره ومن طمع وقع في اجل
وما يهلك من الحكمة الطمع والحرص يهلك النفس من كان بالله عارفا كان من الله خائفا والى الله راجيا
وهما حجابان الايمان بطريقة العبد يحقق الى رضوان الله عينا عقليه بصيرة الى وعد الله
ووعيده الحرص قائد العبد الى عذاب الله بئس القائد وعيد الزهاد اعلى فضل الله وهو محيي القلب والحرص يميت
النفس قال رسول الله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى من ذنوبه لا يدري ما صنع الله فيها وخوف ما بقي من عمره لا يدري
ما يبتلى فيه فالخوف يحيي القلب والحرص يميته والخوف يسلم الى الاستقامة وعبد الله على حد الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى ما يرجو وكيف
يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا على ما يتوسل به انتحاله ولا قدرة له على شيء ولا معرفة كيف
لا يرجو وهو لغير نفسه بالغير وهو غير يؤس من بحر الاء الله ونعمائه من حيث لا يحتسب ولا تعد ثم بعد

الله حمد الله والحمد لله قال الله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
وذلك انهم اذا اعانوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فيسألون عند ذلك ربهم
الحمد لله رب العالمين الباب الثاني والتسعون في الشوق قال الصادق المشتاق لا يشتهي
طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب قرارا ولا يأنس بمن حوله ولا يأوي دارا ولا يسكن
عمرانا ولا يلبس ثيابا ولا يقر قرارا وبعد الله ليلا ونهارا احيانا بان يصل الى ما يشتهي
اليه وما حبه بلسان الشوق معبرا عما ضمر به كما اخبر الله تعالى عن موسى في مبعاده ربه وعجلت
اليك رب لترضى وقد انتبه عن حال الدنيا ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك
في نفاد وجيز ربما عبر عن هذا شوقا الى ربه فاذا دخل عبد الشوق فكبر على نفسه وترك
من الدنيا وودع جميع ما الوفاق فيه واصر عن سوى مشوقه واتبع جوى ذلك في موارد
ليل اللهم ليل اعظم الله اجره وشمل الشوق شمل الغريق ليس له فهم الا خلاصه و
قد نبي كل شيء ومن الباب السابع والتسعون في الحكمة قال الصادق الحكمة ضياء المعرفة
وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد نعمة اعظم وانعم وارفع واجزل
واهنى من الحكمة لقلت قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودع فيها في الحكمة الا من استخلص نفسه
وخصصه بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند
عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال رسول الله لعلي لان يهدي الله على يديك
عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها الباب المئة في
في حقيقة العبودية قال الصادق العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية
وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم ايانا

ثم الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وهو موجود
في عينك وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلك منع النفس عما تهوى و
حملها على ما تنكره وهو مفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار الى الله
تعالى قال النبية اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحرف العبد ثلثة
عين فالعين علمه بالله والباء نبوه عمن سواه والدال دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا
حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة جميع معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة
الخلق ومعاملة الدنيا وكل منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تعالى
فسبعة اشياء اداء حقه حفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه
وتعظيم امره والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد الخوف وحمل الاذى
والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر
واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح و
العدل والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود
وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واخفاء الرئاسة ومعرفة آفاتها وبغض شهوات الجمع
ورفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال في نفس احد فهو من خاصة الله وعباده
المقربين واوليائه حقا قال الصادق كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء و
الحقائق للانبياء عليهم السلام والحمد لله رب العالمين اسئل الاكرم الاجل
حاجي احمد افاتا جركنا بفروش مبرهن المذهب بعد العلم اتم في يوم الثلثا
من شهر رمضان المبارك سنة اثنا عشر الف ومائتين من الهجرة